



صناع المجد

# الفضاء على الأرض

سلوكيات فعالة ، وقوانين جديدة ، ومواقف مؤثرة  
كتاب للدعاة والآباء ، والمعلمين والإداريين

رحلة نجاح القرن الحادي والعشرين

د. طارق محمد  
السويدان

أ. فيصل عمر  
باشراحيل

كازالاند للخدمات

للشؤون العامة

٢٠  
٧٩

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠

١٧٩/٥٠٠ : ١٧٩/٥٠٠



ح) دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ —

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

باشراحيل ، فيصل عمر محفوظ

صناعة النجاح : رحلة نجاح القرن الحادي والعشرين/ فيصل عمر باشراحيل ، طارق

محمد السويدان . — جدة

٢٠٧ ص ، ١٩,٥ X ٢٣ سم

ردمك ١ — ٣٥ — ٧٩١ — ٩٩٦٠

١ — النجاح أ — السويدان ، طارق محمد ( م . مشارك ) ب — العنوان

٢١/٠٩٣٢

ديوي ٣ ، ١٣١

رقم الإيداع : ٢١/٠٩٣٢

ردمك : ١ — ٣٥ — ٧٩١ — ٩٩٦٠

جميع التصميم والإخراج : إبداع للخدمات الإعلانية

هاتف : ٦٥٣٢٨٣٨ (٠٢)



صناع المجد

①

# النجاح صناعه

رحلة نجاح القرن الحادي والعشرين

د. طارق محمد السويدان      أ. فيصل عمر باشرا حيل

إذا لاندكتن الختراء

للشؤون والنشر  
بغداد



بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين  
الطبعة الأولى  
١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م

إذا لانتك لنس الخطأ

الملكية العربية السعودية - جدة  
الإدارة: صرب ٤٢٣٤٠ - جدة ٢١٥٤١  
هاتف: ٦٨١٠٥٧٧ - فاكس: ٦٨١٠٥٧٨

المكبات • تحت السلامة - شارع عبد الرحمن المنديري - مركز السلامة التجاري  
هاتف: ٦٨٢٥٢٠٩ - فاكس

• تحت الشجر - شارع بلخشب - سوق الجامعة التجاري  
هاتف: ٦٨١٥٠٢٧ - فاكس: ٦٨١٠٥٧٨

• فرع الرياض: تحت المتويدي العفري - بجوار أسواق الجامعة  
هاتف: ٤٣٣٣٧٣١ - فاكس: ٤٣٣٣٦٥٧

<http://www.al-andalus-kh.com>

E-MAIL: info @ al-andalus-kh. com

إلى المشايخ الأفاضل ، إلى الأساتذة الكرام ، إلى كل أخ جعل نفسه مسافراً في رحلة نجاح القرن الحادي والعشرين.

إلى عمالقة الأرض ونور السماء ، إلى أعظم ثلة ظهرت في الأرض ، إلى الذين استطلعت رؤوسهم إلى السماء فلامستها ، واقتربت السماء من رؤوسهم فتوجتها .

إلى أساتذة البشرية ، إلى من يلقنون الناس بذور الأمل والإشراق لمجد الإسلام ، إلى بركات الأرض ومائها .

إلى من أخذ بيدي في هذا الطريق ، وقادني معلماً للخير .

هدية للصاعدين من بوابة القرن الحادي والعشرين لنعجل وصولهم إلى آفاق التمكين والصعود نحو المعالي .

إليهم أهدي هذه الرحلة

لو كان يُهدى إلى الإنسان قيمته

لكنت أسألك الدنيا وما فيها

إهداء إلى ،





في وقت انخرمت فيه الروح الداخلية وتبرج الفاشلون في كل مكان وتفشت روح اليأس  
والانكسار ، تأتي رحلة الأمل ، الرحلة التي تحفو إليها نفوس أصحاب الهمم ، فتبعث فينا من جديد  
روح الانتصار ، روح الاستيقاظ من الغفلة ، شعارهم الراحة للناجحين غفلة .

مع إطلالة القرن الحادي والعشرين ، يزداد عشق البشرية للتحدّي ، وحتى نعطي الإنسان قيمته ،  
لا بد لنا أن نكتن أنجديات صناعة النجاح .

في كل جيل أزمة ، وأزمتنا اليوم صنّاع المجد ، صنّاع النجاح ، ومع إطلالة نجاح القرن الحادي  
والعشرين ، يطلع النور في أمة طال ليلها ، وفي عصر أحدث فيه الدنيا من رسل النجاح وامتلات  
بزمرة المخطمين الخاملين .

رحلة سقوط أشكال النجاح التي آن لها أن تُباد ، وخروج وثبة جيل مُجسّاح القرن الحادي  
والعشرين .

رحلتنا هي أن نخرج من أبراجنا العاجية ونرحل رحلة الأمل ، رحلة القرن القادم ، فنتجاوز  
الحدود ونحطم الحواجز والسدود المصطنعة ؛ لنبت روح الأمل والطموح فنحن عالميون :

|                     |                        |
|---------------------|------------------------|
| أنا عالميّ ليس لي   | أرضُ أسميها بلادي      |
| وطني هنا أو قلّ هنا | لك حيثُ يبعثها المنادي |

فقم وارحل معنا لتعيد لنفسك ولحياتك القيمة المفقودة ،

وتلحق بركب أعظم ثلة ظهرت

وتزيت بـ : صناعة النجاح



## مُقَدِّمَةُ الْمُنَاسَرَةِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن  
والاه وبعد فإن الإسلام هو الدين الكامل، ومحمد ﷺ هو النبي الخاتم،  
والقرآن الكريم هو الكتاب الجامع، وخلاصة ذلك كله، ومقتضى ذلك أنه  
صالح لكل زمان ومكان، ومناسب لكل ظرف وحال، وباق إلى نهاية الدنيا  
وقيام الساعة.

تلك حقائق عقدية ومسائل بدئية، تفرض على المسلمين حملة هذا  
الدين أن يكونوا على مستوى المسئولية، وفي موقع القيادة، وفي صدارة  
العالم.

ولئن كان واقع المسلمين يرسم صورة من التخلف عن الركب،  
والتأخر في السبق فإن هذا ينبغي أن لا يفت في العضد، وأن لا يسبب  
الوهن، وأن لا يزرع اليأس، فإنما هذه دورة من دورات الحياة، والحياة مد  
وجزر، والحضارات قوة وضعف، وللمسلمين مزية ليست لغيرهم من  
الأمم، ولحضاراتهم خصائص لا توجد في غيرها من الحضارات.

واليوم لا تخطئ عين الناظر ما دب في المسلمين من روح العزة، وما  
سرى بينهم من أثر الصحوة، وما بدا في واقعهم من حركة وحيوية في شتى  
المجالات، ولئن كانت تلك إرهاصات وبدايات إلا أنها تحمل في طياتها  
مبشرات ملموسة بالمزيد من القوة والنهضة.

وعمداد كل نهضة بعد الاعتقاد والإيمان العلم والفكر، ومع تطور

الحياة وضخامة مؤسسات العمل، وظهور مشكلات العصر برزت أهمية علوم النفس والإدارة والاتصال بشكل أكبر وصارت موضع اهتمام الدول والمؤسسات والأفراد، بل أصبحت قطب الرحى ومربط الفرس للنجاح في قيادة الدول وإدارة المؤسسات وتفعيل الأفراد.

ولما كانت الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها، ولما كان العلم المجرد والتجربة الناجحة ميراثاً بين الأمم؛ فإن الانتفاع مما حصل للأمم الأخرى عموماً وللغرب خصوصاً من تقدم في تلك العلوم أمر لا غضاضة فيه، بل هو أمر ينبغي الحرص عليه والاستفادة منه، مع عدم الانبهار الكامل أو التبعية الذليلة أو الانسياق الفكري، ونحو ذلك من العلل التي تدل على خواء لا يليق بالمسلم، بل يأخذ عن علم، ويستفيد بوعي، ويغير عن بصيرة، ويرد باستقلالية، ويضيف بحكمة، ويصوغ بإتقان.

وهذه السلسلة الجديدة التي نقدمها لقرائنا تحت عنوان (صناع المجد) تهدف إلى التركيز على مجالات التطوير الذاتي والمهارات الفردية والقدرات الجماعية التي تسهم في رفع مستوى الأفراد والمجتمعات الإسلامية لتحسن تدبير أمورها، وإدارة شئونها، واكتشاف مواهبها، وتفجير طاقاتها، بما يعود عليها بالنفع والإيجابية في الدنيا، والنجاة والمثوبة في الآخرة.

و(صناعة النجاح) فاتحة هذه السلسلة جهد مشترك من أفكار وتجارب جديرة بالتقدير، أضيفت إليها جهود مقدرة في الترتيب والتأصيل لتقدم في صورة مشرقة وعرض مشوق وأفكار عملية وتوجيهات واقعية تقود القارئ وتدعوه إلى النجاح الذي نتشرف نحن في دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع أن نسهم فيه من خلال الجهد الثقافي والجهاد العلمي، وفي أن يكون هذا الجهد موفقاً ومقبولاً، ونافعاً ومؤثراً، ونحن على وعدنا بأن نقدم للمسلمين الجديد والمفيد دائماً وأبداً.





# المحتويات

| الموضوع                                | رقم الصفحة |
|----------------------------------------|------------|
| الإهداء .....                          | -          |
| استهلاله .....                         | -          |
| المحتويات .....                        | ١          |
| مقدمة الدكتور طارق محمد السويدان ..... | ٩          |
| صنّاع النجاح .....                     | ١١         |
| المقدمة .....                          | ١٥         |
| طريقة الرحلة .....                     | ١٩         |
| {الباب الأول .. صراع من أجل البقاء}    |            |
| الفصل الأول : صراع من أجل النجاح ..... | ٢٩         |
| السؤال المحير ؟ .....                  | ٢٩         |
| النجاح هو الغنى ! .....                | ٣٠         |
| النجاح في الشهرة ! .....               | ٣١         |
| نجاح بلا حدود .....                    | ٣٢         |
| نجاحات محدودة .....                    | ٣٢         |
| ابدأ من الآن .....                     | ٣٣         |
| من أنا ؟ .....                         | ٣٣         |
| عندها تكون .....                       | ٣٤         |

|    |                                             |
|----|---------------------------------------------|
| ٣٧ | الفصل الثاني : الأسرار الأربعة للبقاء ..... |
| ٣٨ | السر الأول : الرضا الداخلي .....            |
| ٣٨ | هل أنا سعيد ؟ .....                         |
| ٤١ | الصرخة الباقية .....                        |
| ٤٣ | السر الثاني : التوافق الاجتماعي .....       |
| ٤٣ | حدد أدوارك .....                            |
| ٤٤ | أول هذه الأدوار .....                       |
| ٤٤ | حماسية القوة الاجتماعية .....               |
| ٤٦ | تقبل الناس على ما هم عليه .....             |
| ٤٧ | أسلوب مميز .....                            |
| ٥١ | السر الثالث : الإنجاز الملموس .....         |
| ٥١ | قيمتك في الأرض .....                        |
| ٥٢ | استراتيجية النجوم .....                     |
| ٥٦ | السر الرابع : نجاح تجاه الآخرة .....        |
| ٥٦ | قمة السمو .....                             |
| ٥٧ | السباق .....                                |
|    | { الباب الثاني .. الإعداد المتميز }         |
| ٦١ | الفصل الأول : مراحل الإعداد .....           |
| ٦١ | الحقيقة الغائبة .....                       |
| ٦٥ | سراب التعاون .....                          |
| ٦٥ | الشعار المفقود .....                        |



|    |                                                    |
|----|----------------------------------------------------|
| ٦٦ | ..... صورتي للعرض                                  |
| ٦٩ | ..... الفصل الثاني : الاستعداد للانطلاق            |
| ٦٩ | ..... حقائق النجاح الأربع                          |
| ٧٥ | ..... الفصل الثالث : بطائق الصعود                  |
| ٧٦ | ..... البطاقة الأولى : شعاع الصدق                  |
| ٧٦ | ..... بمهر الصدق                                   |
| ٧٧ | ..... أشعة الصدق                                   |
| ٨١ | ..... البطاقة الثانية : التوازن المطلوب            |
| ٨١ | ..... المزارع الفقير                               |
| ٨٢ | ..... الفاعلية الحقيقية                            |
| ٨٢ | ..... هل تريد أن تكسب \$١,٠٠٠,٠٠٠                  |
| ٨٣ | ..... تعلم أن تقول : لا                            |
| ٨٣ | ..... راجع صياغة رسالتك الشخصية                    |
| ٨٤ | ..... الوصفة السريعة                               |
| ٨٤ | ..... الطريقة التي نرى بها المشكلة هي المشكلة      |
| ٨٥ | ..... تلك السذاجة                                  |
| ٨٥ | ..... مستوى جديد في التفكير                        |
| ٨٦ | ..... البطاقة الثالثة : زرع القيم والمبادئ الصحيحة |
| ٨٦ | ..... أعظم قيمة                                    |
| ٨٧ | ..... المرحلة المهمة                               |
| ٨٧ | ..... الطرق الأربع لزراعة القيم والمبادئ           |

|     |                                                            |
|-----|------------------------------------------------------------|
| ٩٠  | ..... النداء الأخير                                        |
|     | { الباب الثالث .. نجوم النجاح التسعة }                     |
| ٩٥  | ..... النجم الأول : حياتي بيدي                             |
| ٩٦  | ..... أطلق لنفسك الخيال                                    |
| ٩٦  | ..... أغلى الدقائق                                         |
| ٩٧  | ..... عندها تختار                                          |
| ٩٨  | ..... من فضلك ما هي رسالتك في الحياة ؟                     |
| ٩٨  | ..... أجب عن سؤالين :                                      |
| ١٠٠ | ..... كل شيء يُصور مرتين                                   |
| ١٠١ | ..... النجم الثاني : قد سفيتك بنفسك                        |
| ١٠٢ | ..... متى تحدث القيادة ؟                                   |
| ١٠٢ | ..... فكر معي !                                            |
| ١٠٣ | ..... نحن لدينا حرية الاختيار                              |
| ١٠٣ | ..... تعالوا نُصص إلى أنفسنا                               |
| ١٠٤ | ..... القوى الرباعية لقيادة سفيتك                          |
| ١٠٧ | ..... الملتقى الأول ... الأستاذ : منصور بن عبد الله السريع |
| ١٠٩ | ..... النجم الثالث : الساعة والبوصلية                      |
| ١١٠ | ..... المقال المفضل                                        |
| ١١٠ | ..... الساعة والبوصلية                                     |
| ١١٠ | ..... السلم المكسور                                        |
| ١١١ | ..... نداء للاستيقاظ                                       |



|     |                                                  |
|-----|--------------------------------------------------|
| ١١١ | أين مربعك ؟                                      |
| ١١٢ | تسليط المجهر                                     |
| ١١٤ | فكر معي                                          |
| ١١٤ | وحتى تكون في المربع الثاني                       |
| ١١٦ | احجز مقعدك                                       |
| ١١٩ | النجم الرابع : الناس هم الأساس                   |
| ١٢٠ | وحدث الناس لتبقى                                 |
| ١٢٠ | أنماط الناس                                      |
| ١٢٤ | الأساس المهم                                     |
| ١٢٥ | الملتقى الثاني ... الأستاذ : إسماعيل بن بكر قاضي |
| ١٢٧ | النجم الخامس : لغة المشاعر                       |
| ١٢٨ | ثلاثية المدارك للمشاعر الإنسانية                 |
| ١٢٨ | افهم ليفهمك الآخرون                              |
| ١٢٩ | حينما نفهم الآخرين                               |
| ١٣٣ | وحتى نفهم الآخرين                                |
| ١٣٥ | النجمة المفقودة ؟                                |
| ١٣٦ | وحتى تفهم الآخرين                                |
| ١٣٦ | الإنصات العميق                                   |
| ١٣٦ | حينما نسمع                                       |
| ١٣٨ | وحتى نسمع                                        |
| ١٤٠ | ثنائية الأساس في لغة المشاعر                     |

|     |       |                                            |
|-----|-------|--------------------------------------------|
| ١٤٣ | ..... | النجم السادس : فريق البنيان المرصوص        |
| ١٤٤ | ..... | دعوة للتماسك                               |
| ١٤٤ | ..... | محور للبناء                                |
| ١٤٥ | ..... | القائد الباني                              |
| ١٥٢ | ..... | المواصفات السبع لفريق البنيان المرصوص      |
| ١٥٤ | ..... | وقفه النموذج عرض للاقتداء                  |
| ١٥٥ | ..... | الملتقى الثالث ... الأستاذ: فيصل أبو الخير |
| ١٥٧ | ..... | النجم السابع : عشق الإبداع                 |
| ١٥٧ | ..... | عشق الإبداع                                |
| ١٥٧ | ..... | مبدعون عبر الأزمان                         |
| ١٥٨ | ..... | عشريات أراك على القمة                      |
| ١٦٣ | ..... | النجم الثامن : قيادة الحوار                |
| ١٦٤ | ..... | هندس حوارك                                 |
| ١٦٤ | ..... | جلسات الحوار                               |
| ١٦٥ | ..... | حاسوب الحوار                               |
| ١٦٦ | ..... | إحدى وعشرين تقنية لقيادة الحوار            |
| ١٧٠ | ..... | لمسات مشرقة                                |
| ١٧٣ | ..... | الملتقى الرابع ... الدكتور : علي الحمادي   |
| ١٧٧ | ..... | النجم التاسع : جدد حياتك                   |
| ١٧٨ | ..... | الطاقات الأربع                             |
| ١٨١ | ..... | حساب إبداع                                 |

|     |                                                 |
|-----|-------------------------------------------------|
| ١٨٢ | ..... حساب سحب                                  |
| ١٨٣ | ..... قانون الحصاد                              |
| ١٨٣ | ..... إدارة التأمل                              |
| ١٨٤ | ..... بداية النهاية                             |
| ١٨٤ | ..... حدد ... !                                 |
| ١٨٦ | ..... النجم المنتظر                             |
| ١٨٧ | ..... زمزم النجاح                               |
| ١٨٨ | ..... توصيات نحو إعداد زمزم النجاح              |
| ١٩٥ | ..... الخاتمة                                   |
| ١٩٧ | ..... <b>كشاف المسافر</b>                       |
| ١٩٧ | ..... أ - مراجع الكتب حسب ترتيب الأحرف الهجائية |
| ٢٠٥ | ..... ب - المصادر الرئيسية                      |
| ٢٠٦ | ..... ج - الأشرطة السمعية                       |
| ٢٠٧ | ..... د - الدوريات والصحف                       |





لقيني فيصل بإصرارٍ وحرصٍ عجيبين ، رأيت في عينيه بريقاً يوحى بحمة وطموح وأخبرني أنه قد تابع ما صدر من أشرطتي وبالذات حول موضوع النجاح وأنه لخص ذلك راغباً في إصدار كتاب حول النجاح ، فقرأت ما كتب فوجدت تجربة غضة مع استعداد كبير للتطور والنجاح ، فقدمت اقتراحاتي له وأعطيته ملاحظاتي وطلبت منه تعديل ما كتب ثم يعرضه عليّ مرة أخرى بعد أن ينتهي . ومضت ثمانية أشهر كان خلالها دائم الاتصال ، ثم التقينا مرة أخرى وأعطاني الكتاب مرة أخرى ، وإذا بي أفاجأ بكتاب جديد ومحتوى مختلف وطرح مبدع .

كتاب صناعة النجاح يحوي خلاصة آرائي حول النجاح ولكنه لم يكنف بذلك بل زاد عليه آراءه وطرحه ونظراته ، كما أضاف عليه إبداعاً في الأسلوب وابتكاراً في الترتيب والطرح وجمع فيه كذلك من الإستشهادات الإسلامية والعربية والغربية ما جعله كتاباً لطيفاً في حجمه ولكنه كبيراً في محتواه وممتعة قراءته وعظيمة فائدته .

في هذا الكتاب سيستفيد القارئ الكريم من تجميع سلس حول موضوع النجاح وسيتعرف على قواعده وعاداته ، كما سيطلع على أصوله ومبادئه ، وينسرب مع أعماق النفس البشرية ، وأسلوب التعامل مع الآخرين لبناء العلاقات الأساسية اللازمة للنجاح .

وأصل النجاح يبدأ من داخل النفس البشرية ( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) ويبدأ النجاح عندما يستشعر الإنسان أن حياته بيده ، وأنه مسؤول عما يحدث له ، وعندها يُحدد لنفسه رؤية أهدافاً ومشاريعاً يريد إنجازها أثناء حياته ، ويحتاج أن يحدد أولويات لوقته وحياته ، ويبني من العلاقات القائمة على القيم والأخلاق والمبادئ الأصيلة ويحدد طاقاته باستمرار ليصل إلى النجاح .

قام فيصل بتبويب ما ألقينته من مبادئ النجاح وأصوله ثم قام بشرح ذلك كله والإضافة عليه والتأصيل له في هذا الكتاب اللطيف جاعلاً من رحلة النجاح رحلة ممتعة لكل من يريد أن ينساب معها وفي أرجائها .



فيصل طبقاً على نفسه من خلال هذا الكتاب معانٍ كبيرة ، فقد جعل لنفسه هدفاً وطموحاً ، وحدد مشروعاً هو إصدار هذه السلسلة ولعلّ هذا الكتاب أولها ، وبذل جهداً كبيراً وصبر واجتهاد ، وأبدع وأبتكر ، واستشار واستنصح فأبارك له هذا الجهد ، وأشجّع الشباب أن يقتدوا به .

فهذا الكتاب جهدٌ مشتركٌ دوري فيهِ الأصول والمبادئ والمعاني ، ودور فيصّل فيه التفصيل والتبويب والترتيب والإستشهادات والتعليقات مع ابتكار الرحلة ، إضافة إلى زيادات جميلة في بعض الأصول والمبادئ .

وللقارئ الكريم الأمنية بأن يستمتع ويستفيد مع هذه السباحة الفكرية .

وصلّى الله وسلّم على سيد الخلق أجمعين وآله وصحبه ومن والاه .

د. طارق محمد السويّدان





# صناعة النجاح

إلى من أحبهم كل الحب  
وأننا رضيعُ هوائهمُ  
والطفلُ يؤولُهُ الفطامُ

إلى أبي الذي وجهني وعلمني ، وأتاح لي فرصة الكتابة والبحث والسفر في وقت هو أحوج ما يكون فيه إليّ .

إلى أمي التي كان لسان حالها الدعاء لي بالتوفيق والإتمام .  
أسأل الله سبحانه وتعالى أن يطيل في عمرهما على الطاعة وأن يتمتعهما بالصحة والعافية ، وأن يجعل عاقبتهما حنة عرضها السموات والأرض ، وأن يكتب أحر هذا الكتاب في ميزان حسناتهما يوم العرض على رب العالمين .

إلى القلب الكبير المتواضع الدكتور : طارق محمد السويدان الذي له البد الكبيرى وراء إخراج هذه المادة ، هذا الرجل الذي أكرمني الله بالجلوس معه كثيراً ، فرأيت فيه الخلق الرفيع والأدب الجم ، والجهد المميز ، جهد طرق الحديد المقرون بالتميز والإبداع ، في وقت ذبل فيه الإبداع والحديد ، فكان بحق قائداً للإبداع ، أخذ من اسمه اللمعان والنور ، وطرق كل حديد ، ودخل في سويداء قلوب الناس ، فأحبته الناس ، وأحبت حديثه ، فتكرماً لأمثاله أحببت أن يشاركني صناعة النجاح .  
إلى شيعي الغالي وأستاذي : عبد الرشيد التركستاني الذي أدبني وعلمني وأرشدني ، ولا زلت أنهل من علمه وأدبه وسمته الجم .



إلى الشيخ : إسماعيل بكر قاضي الذي أكرمني الله بعطفه واهتمامه ، وبسؤاله الدائم عن الكتاب ، وقراءته الأولى للتصحيح ، كل ذلك مع انشغاله ، فوجهني وساعدني فله مني جزيل الشكر والتقدير .

إلى أخي الثاني الأستاذ : منصور عبد الله السريع هذا الرجل الذي وقف إلى جانبي وساعدني وكان لاسمه أوفر النصيب ، فبعد الله نصرتي وقوى من عزمي وأسرع في تلبية حاجتي ، أسأل الله أن يحفظه ويحفظ عائلته ووالديه الكريمين .

إلى رجل الكتاب الخفي الأستاذ : عبد المحسن العصيمي والشباب العاملين في مؤسسة قرطبة للإنتاج الفني ، فلم يحل علي الأستاذ : عبد المحسن بتوجيهاته ومساعدته في الإخراج التي كان لها الأثر الواضح في الكتاب ، فله خالص الدعاء والتقدير .

إلى الأديب الفاضل الأستاذ : حيدر مصطفى ، صاحب القلم الفيض ، والروح الوثابة ... الشكر على صبره واجتهاده وله خالص الدعاء والتقدير .

### إلى الأخوة الأفاضل :

- الأستاذ : أسامة الخريجي المحاسب القانوني والاستشاري الإداري وعضو مجموعة تي جي أي العالمية .
- الأستاذ : طارق أحمد سالم المدير العام لشركة الإبداع الخليجي بالكويت ، وإلى أعضاء شركة الإبداع الخليجي .
- الأستاذ : أسامة جمبي المدير التنفيذي لمركز فقيه للأبحاث والتطوير .
- الأستاذ : فيصل أبو الخير المدير العام لمؤسسة القدرات البشرية .
- الدكتور : علي الحمادي رئيس مجلس إدارة مركز التفكير الإبداعي ، وإلى أعضاء مركز التفكير الإبداعي .



- الأستاذ : محمد صالح بن حلي المدير العام لمكتبة دار الأندلس الخضراء على تفانيه وجهده .
- الأستاذ : عبد الرحمن صالح بن حلي وأعضاء مكتبة دار الأندلس الخضراء .
- الأستاذ : محمد باجابر وأعضاء إبداع للخدمات الإعلانية على جهدهم وبذلهم المميز .
- الأستاذ : عبد الله بن سعيد الزهراني الخطاط المميز .

إلى إخواني في الطائف وحدة والرياض والكويت ودي وأبو ظبي إلى الذين ساعدوني وكانوا قريين مني فأرشدوني ووجهوني وأهدوني النصائح المشرفة الباعثة للأمل .

إلى الرجال الأفاضل الذين تعبوا في إخراج هذا الكتاب مراجعة وتصحيحاً وتنقيحاً ، إلى من منعوني من ذكر أسمائهم ، قد لا يعرفكم الناس ، لكن الله يعرفكم من سابع سماء .

بارك الله فيكم وأعلى بين الصالحين درجاتكم وعند الله وحده جزاؤكم .







حَدَّثَ اللهُ ربي إِذْ هَدَانِي  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَالدينِ الْخَفِيفِ  
فِيذْكُرُهُ لِسَانِي كُلَّ حِينٍ  
ويعرفهُ فزادني بِاللَّطِيفِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وأشهد أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة وحأهد في الله حق الجهاد حتى أتاه اليقين .

أما بعد :

## فن النجاح :

مع ازدياد التغييرات التي تحتاج العالم ، ندرك أن محاولة مواكبة هذه التغييرات بدون إتقان فن النجاح هو محاولة سباق بأحذية اسمنتية .

إن من يُرد العثور على اللولو والنظر إليه ومعرفة أماكنه لا بد له من إتقان فن الغوص ، كذلك من يرد تخليص العباد من روح اليأس والخمول فلا بد له من إتقان فن النجاح .

ورغم رغبة الناس في تعلم فن النجاح إلا أن كثيراً منهم قد ضل الطريق وتاه في مسالك الظلام ، حتى وصل إلى الفشل الذريع فتعطلت القوى والطاقات ، وأصبح الإنسان حينئذ حائراً لا دليل له ، فذهبت نفسه حشرات على عمره الضائع وقيمته المفقودة إلى أن وجد همسة من صناعة النجاح ، فتحرك الساكن لينفض الغبار من قلبه ، ويقدم صارخاً :

لا تحسبن المجد قمرأ أنت آكله      لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا



والصبر هو المفتاح الأول لفن النجاح .

## المفتاح الثاني :



إنطلاقاً من قوله تعالى : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ ﴾ (١)

فإن الساكن لا يلتهب إلا بالتحرك والإنطلاق ، فرحلتنا عالمية ، والعالمى يحتاج إلى سفر ، ولقد مضى عهد النوم

قفل النجاح بمفتاح من السفر

سافر فإن الفتى من بات مفتاحاً

إن لكل باب مفتاح ، ومفتاحنا الثاني هو السفر ، إنه النداء الرباني الموحى بالتحرك والكفاح ، إنها الكلمة التي تزعج الإنسان وتلهبه ، لأنها بداية الطبيعة البشرية " فالناس منذ خلقوا ما يزالوا مسافرين ، والعامل يعلم أن السفر مبني على المشقة وركوب الأخطار ، ومن اغال عادة أن يطلب فيه نعيم ولذة وراحة ، إنما ذلك بعد انتهاء السفر (٢) .

## سر كلمة النجاح :

النجاح اسم لهُفُو إليه القلوب والأفئدة ، وهو رمز على جبين السعداء ، النجاح اسم صناع المجد ، وهو التحدي القادم في القرن الجديد ، النجاح هو شيء تستطيع أن تفعله وتتمرن عليه ، النجاح بصمة الأنبياء والرسل والدعاة والمصلحين ، فهو ليس شكل تتجمل به ، بل معدن أصيل مغروس في قلوب السعداء ، فلقد آن الأوان أن نردد النجاح ونسمع العالم صدى صناعة النجاح :

أيما أمتي آن الأوان لتسمعي حديثاً مع التاريخ حرك لوعتي  
أجب أيها التاريخ حدث بما مضى وقل كيف سجلت المعالي بدقة ؟

١- [سورة الدثر: الآية ٢]

٢- الفوائد من ٢٧٠ بتصرف





ألق أيها التاريخ أدرك حقيقتي      فمن نهج ديني لن تضل مسيرتي  
ألق وانتظر من أمي وثباتي      فلن يقف الأعداء في وجهي وثباتي

فهي رحلة تقول لك : انطلق أيها الضعيف الجبار ، ثق بنفسك وتوكل على ربك وانطلق نحو  
صناعة النجاح .





# طريقة الرحلة

## أهمية الرحلة :

- التعرف على المعنى الحقيقي للنجاح .
- إضافة الروح الإسلامية على المعاني الإدارية ، الروح التي غابت عن كثير من الكتب الإدارية .
- إثارة روح النجاح في القلوب ، وزراعة بذور الأمل في النفوس .

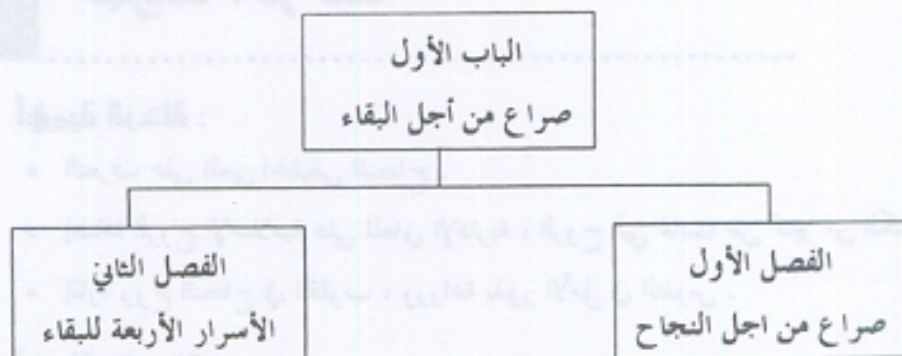
## أهداف الرحلة :

- ربط كنوز النجاح بالقرآن والسنة .
- التركيز على المعاني الداخلية في النفس البشرية ، لأن فلسفة النجاح أن نبدأ من الداخل .
- التركيز على معاني الاتصال والعلاقات مع الناس ، لالتهام الكثير من معانيها بين البشر .
- كنوز النجاح معاني اكتشفها الأنبياء والرسل ، وليس صحيحاً أن الغرب هم أوائل من أخرجوها من البشر .
- مفهوم النجاح عند الناس مفهوم قاصر ومحدود مع اختلاف النظريات والمفاهيم ، من هنا وجب تقريب النظريات للوصول للمعنى الصحيح .

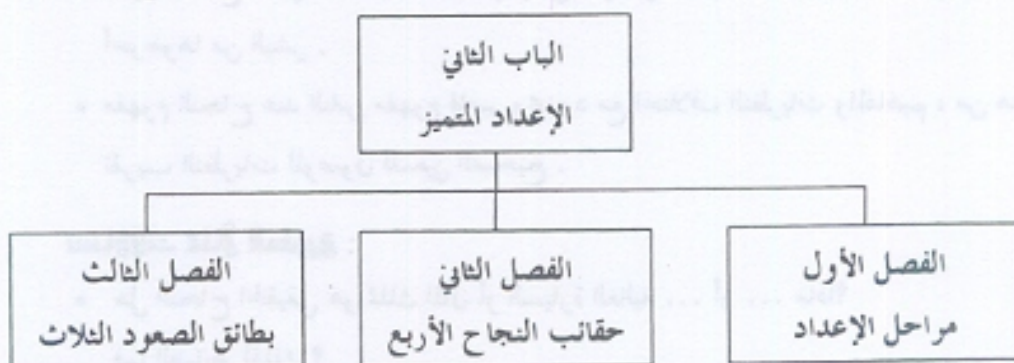
## تساؤلات على الطريق :

- هل النجاح الحقيقي هو مملك المال أو السيارة الغالية ... أو ... ماذا؟  
فما الضابط لذلك ؟
- هل أستطيع أن أغير عاداتي السيئة واستبدالها بعادات حسنة ؟
- ما الدور الحقيقي للأنبياء والرسل ، هل هو تغيير الأشكال أم المبادئ ؟
- هل المكثّر من لفظ " أنا مشغول " ناجح ؟
- ما أقوى وسيلة اتصال مع الناس ؟





- السر الأول : الرضا الداخلي  
السر الثاني : التوافق الاجتماعي  
السر الثالث : الإنجاز الملموس  
السر الرابع : نجاح تجاه الآخرة



- الاعتماد على الآخرين
- المعرفة
- شعاع الصدق
- الاعتماد على النفس
- المهارة
- التوازن المطلوب
- الاعتماد المتبادل
- الرغبة
- زرع القيم والمبادئ الصحيحة
- التوكل على الله
- العقيد والفكر

الباب الثالث  
نجوم النجاح التسعة

- حياتي بيدي
- قد سفيتك بنفسك
- الساعة البوصلة
- الناس هم الأساس
- لغة المشاعر
- فريق البنيان المرصوص
- عشق الإبداع
- قيادة الحوار
- حدد حياتك

إن المشاركة معنا سوف تجعلك تنظر للحياة من حولك بطريقة مختلفة ، وترى علاقاتك بطريقة مختلفة ، وسوف تنظر إلى نفسك بطريقة مختلفة .  
فحياك الله أخي مشاركاً ، وبأدر فأنت قادر .

**منهجتي في الرحلة :**

- المنهج التاريخي :

تتبع النصوص من القرآن والسنة ومواقف الصحابة وأقوالهم وكذلك التابعين وبعض من السلف، وذلك من أجل تدعيم الحقائق الهرمية لسلم النجاح .

- العزو :

عزو الآيات القرآنية إلى سورها وذكر اسم السورة ورقم الآية .

- الاختصار :

وذلك من خلال الأحاديث والآيات والنقول على الشاهد مع التخريج .

• المنهج الإخراجي :

وذلك بتتبع طريقة جديدة في الكتابة مع الإخراج الفني .

• التوثيق :

قدر الإمكان ، وذلك بكتابة اسم الكتاب والصفحة المأخوذ منها .

• مصادر رئيسية :

المسلم لا يبخس غيره حقه ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ  
شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ءَاعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ  
لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (١)

هناك مصادر غربية كانت هي الأساس والمرجع الدائم لكتاب كبار ، لهم سبق  
الكتابة في موضوع النجاح مثل :

إدارة الأولويات ، الأهم أولا FIRST THINGS FIRST للكاتب المشهور STEPHEN  
R.COVEY وكتاب العادات السبع للقيادة الإداريين THE SEVEN HABITS OF  
HIGHLY EFFECTIVE PEOPLE للكاتب نفسه ، وكتاب النجاح للمبتدئين SUCCESS  
FOR DUMMIES للكاتب ZIG ZIGLAR وكتاب الطريق إلى مكة ، خمسة متطلبات  
للنجاح العملي والشخصي THE MECCA 5 IMPERATIVES FOR A SUCCESSFUL  
LIFE للكاتب TOM RUDELL

فهؤلاء من المميزين أصحاب منظمات خاصة بالتدريب على مستوى العالم ، ولكن ميزتها  
بإضافة الروح الإسلامية ، الأصل الأصيل ، بالتعاون مع من كان له الفضل الأول والآخر بعد



الله تعالى وأستاذي ومعلمي الذي طرق هذا الموضوع في قلبي ودخل في سويداء كل ما هو جديد ومفيد ، عرفته رجل نجاح فأحببت أن بقود هذه الرحلة ويبدأ بركتها وهو الدكتور : طارق محمد السويدان الذي شرفني بمشاركته ، فقرأها ، ووجهني وساعدني ونصحني ، وبذل لي ما يستطيع ، ولا أنسى دوراته مثل : النجاح في الحياة وقوانين النجاح التسع ، والقيادة في القرن الحادي والعشرين ، بالإضافة إلى أشرطة دعوة للنجاح .. إلى غير ذلك .

وما زادتني فخراً أن يشاركني رحلة صناعة النجاح .

ولا أنسى كتاب الأساليب التربوية في القرآن والسنة ، الجزء الرابع ، للأم الكريمة : نسيبة عبد العزيز العلي المطوع الذي كان مرجعاً هاماً في نجم قيادة الحوار ، هذا الكتاب المميز ، الروح الإسلامية والنقاء ، وجدت فيه الأسلوب المميز النافع ، أسأل الله أن يبارك في علم هذه الأم الكريمة ، وأن يسدد خطاها .

#### • استضافات :

عبر الفضائيات الإسلامية تحت عنوان ملتقى أعلام الناجحين عبر الأقمار الصناعية ، من خلال قمر عرب نجاح في قناة قالوا في النجاح فهي محطة نلتقط فيها الأنفاس لنعاود المسيرة من جديد ، نلتقي فيها مع شخصيات لها دورها القائم واسمها اللامع لتجول أفلامهم واضحة بصمة لكل الناجحين .

#### • الإثارة :

وذلك من خلال الأسماء ، والأرقام ، والإضمار ، وتكرار رقم ٢١ لارتباطه بالقرن الحادي والعشرين ، وإضمار النجم القادم النجم العاشر ، كل ذلك يجعل المشارك مستمتعاً في الرحلة .

## كيف تستفيد من الرحلة ؟

إن اقتناءك للمادة هو فخر لي ، وأعتقد أنك بدأت تعتقد أن رحلة النجاح بالنسبة لك أمر مهم ثم أرجوك أن لا تشارك في الرحلة للتسلية وإنما للبذل والتغيير .  
وقبل أن تبدأ الرحلة فإني أقترح عليك حماسيات تزيد إلى حد كبير الفائدة التي يمكن أن تجنيها من هذه الرحلة :

أولاً : أنصح بأن لا تنظر إلى هذه الرحلة كرحلة مؤقتة ، بمعنى أنك تشاركنا مرة ثم تنقطع عن المشاركة ، إن هذه الرحلة وضعت لتعيش معها بقلبك ومشاعرك وبكليتك ، فتعاود المشاركة تلو المشاركة وذلك بقراءتها مرة بعد مرة ، من فترة لأخرى فتعيد النظر وبدقة في معانيها وأسرارها فتتقدم لقيادة نفسك نحو صناعة النجاح .

ثانياً : ناقش ما تعلمته من الرحلة مع شخص آخر ، اجعله رفيقك في الدرب ، عندها ستفاجأ بأنك أصبحت تمتلك قدرة على التحليل والتعليم وأصبحت في تطور وتقدم مستمر .

ثالثاً : قبل أن تبدأ في رحلتنا ، افض بعض الوقت مع نفسك ، وتأمل معاني النجاح في نفسك ، ولاحظ مع مشاركتك معنا إلى أي مدى تتفق سطورره مع المفاهيم التي بداخلك ، دون بعض ملاحظاتك ، شاركني بها ؛ بإرسالها على عنواني لنخرج بنتيجة إيجابية .

رابعاً : سوف يبرز في كل صفحة تقرأها سر واضح أمامك ، بشرط أن تكون مستعداً ومهيأً لذلك ، وعندما يظهر السر ستدركه فوراً وتعرف إليه ، عند ذلك توقف لحظة وفكر لأن تلك اللحظة سوف تكون أهم نقطة تحول في حياتك .

خامساً : أفضل نصيحة أقدمها لك أن تبدأ الآن وفوراً بالمشاركة الجادة في الرحلة ، ولا تنس أن تهدي تذكرة سفر إلى صديقك وذلك بتقديم نسخة من هذا الكتاب هدية له .

## لمن هذه الرحلة ؟

هي تأشيرة سفر للدعاة والعاملين المصلحين ، وتأشيرة سفر للمعلمين والمربين ، وتأشيرة سفر للإداريين والمتميزين ، وتأشيرة سفر للآباء والأمهات .

تأشيرة سفر لكل من أحب رحلتنا وسمع عنها ، لكل من عشق التميز والإبداع والنجاح ، لكل من أراد أن يخلد اسمه بعد موته ، لكل من أراد التطور والتقدم نحو عالمية القرن الحادي والعشرين . وبعد ذلك فلا أدعي الكمال ، فالكمال من صفات الله تعالى ، والنقص والتقصير من صفات البشر ، ويعلم الله ما أعددت هذا الكتاب إلا ولسان حالي يقول :

سيبقى الخط بعدي في الكتاب      وتبلى اليد مني في التراب

فإليت الذي يقرأ كتابي      دعا لي بالخلاص من الحساب

فأسأل الله سبحانه أن يضع له القبول ، ويفتح باب الأمل في قلوب الناس ، ويتفاعل معه الفارئ في قراءته حيث سيبعث القوة نحو بناء الخرائط التي توضح له الطريق ، عندها تعاد أجداد المسلمين من خلال سلسلة صنّاع المجد .

فما كان من صواب فمن الله وحده ، وما كان من خطأ فمن الشيطان ومني ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

**فيصل عمر محفوظ باسراحيل**





الباب الأول

# صراع من أجل البقاء

إحياء التراث





# صراع من أجل النجاح

أمل إليه هفت قلوب الناس في الزمن الطيد  
أمل له غور القديم كما له سحر الجديد



## في هذا الفصل :

- تتعرف على صراعات النجاح .
- سر نجاح بلا حدود .
- النجاحات الشككية .
- ابدأ الآن وفوراً .
- تعرف على حقيقتك .
- عندها تكون ...
- معياران مهمان لك .

الحياة مليئة بالصراعات ، ولكي تبقى لا بد من الدخول في حلقات الحياة . تتجلى الصراعات في الأسئلة بمهولة الإجابة ، وبالذات من أعماق الإنسان ؛ كصراع إثبات الذات ، وصراع المبادئ ، وصراع المعاناة في الحياة ، وصراع من أجل النجاح .

وحق تبقى لا بد من أن تعلم ، وتنشد النجاح ، الحلم المنشود الذي ينشده كل البشر ، في كل وقت ، ولا تحسب أن أحداً يريد لنفسه الشقاء أو يرضى بالفشل .

## السؤال المحير ؟

إنه السؤال الذي سبب لي كثيراً من الصراع الداخلي ، وأذاب عقلي .. ما النجاح ؟ لقد طلبها الأكثرون في غير موضعها ، فعادوا كما يعود طالب اللؤلؤ في الصحراء صفر اليدين ،



مجهود البدن كسير النفس ، خائب الرجاء \*<sup>(١)</sup> .  
 هناك فرق كبير ما بين نظرة الناس للنجاح في السابق ، ونظرة الناس للنجاح اليوم ، وبشكل غير  
 عادي ، عندها حدث الصراع ، وتغيرت المفاهيم ، عندها تغيرت الكيفية للوصول إلى النجاح .

### النجاح هو الغنى !

هل النجاح هو تكديس الأموال في البنوك ؟  
 أم التباهي بالعقارات والعمارات ؟  
 هل هذا هو النـجـاح ؟  
 يقول الله سبحانه وتعالى :

﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ  
 إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ١

ويقول سبحانه وتعالى : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ٢

والنبي ﷺ يقول : " تعس عبد الدينار " <sup>(٤)</sup> ، نعم تعس ، الذي يعيش لأجل تكديس الأموال ،  
 فتعس وشقي ، وهناك تصوير دقيق لحياة الصراع والتعاسة التي يعيشها عبَادُ المال بملحة في  
 " ومن كانت الدنيا همه ، جعل الله فقرة بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأت من

١- الإيمان والحياة ص ٦٦

٢- [سورة التوبة: الآية ٥٥]

٣- [سورة الممتزة: الآية ٣]

٤- أخرجه البخاري برقم ٢٨٨٧





الدنيا إلا ما قدر له<sup>(١)</sup> ولا شك أن هناك أسبابا نبيلة لجمع المال ، ولكن أن تكون هدفا للحياة أو العمر وللوقت ، هذه هي التعاسة .

فكم من إنسان يملك المليارات ولكنه خائف ، قلق ! وكم من غني تعيس وآخر مكروه ، فكم سيعيش ؟ وكم بقى من الوقت لغير جمع المال ؟

وكم من غني حرم من الحلال بسبب أمواله ؟ لا يمشي طليقا ولا ينام كما يريد ، وكم من مال زال في آخر العمر ؟ وزالت الثروة ، وبقي في حياة تعيسة .

### فهل النجاح في الغنى ؟

### النجاح في الشهرة !



وصول الإنسان إلى المنصب ، إلى تحدث الناس عنه في المجالس وإطرائه بالممدح أمام الناس ، ولكن كم من مشهور تعيس ! وكم من مشهور يتمنى أن يسير في مكان عام بلا مجاملات ! كم من إنسان يتسم أمام الناس ابتسامات عريضة ، ويتكلم بكلام معسول ! ولكن عندما يخلو مع نفسه يحترق قلبه ويعتصر ألما على واقعه ، كم من إنسان وصل إلى سدة

منصب عال وعائلته ضائعة وأولاده منحرفون فهو وهم في تفكك أسري غير طبيعي .

### فهل النجاح في الشهرة ؟

١- أخرجه الترمذي برقم ٢٤٦٥ وابن ماجه برقم ١٠٨١

وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم ٦٥١٦





## نجاح بلا حدود :

إنها معادلة النجاح ، إنه السر الذي يبحث عنه الكل في القرن الحادي والعشرين ، إن النجاح ليس في وفرة المال وإن كانت مطلوبة ، وليس في الشهرة وليس في الأولاد وليس في الكلمات المصطنعة ، بل سر نجاح بلا حدود هو في الداخل ، في أعماق النفس البشرية فهو ؛ " شيء معنوي لا يُرى بالعين ، ولا يُقاس بالكم ولا تحتويه الخزائن ولا يشتري بالمال " (١) أضخم معارك الحياة تلك التي تدور في أعماق النفس البشرية ، ونحن في قرن جديد مليء بالصراعات ، ومليء بالحركة السريعة ، نحن نعيش حياة معاناة ، نعاني من طلب الرزق أحياناً ، ومن الأسرة أحياناً ، حتى من الترفيه أحياناً ، فنحن في حياة تعب وكدر ، عندها ينقشع ظلام الليل ، وتذكر أن سر لنجاح بلا حدود أن نتنصر من الداخل ، وتغير من الداخل .

## نجاحات محدودة :

لا شك أن هناك نجاحات مؤقتة لا تدوم ، وهي النجاحات القائمة على الشكل الخارجي وهي قائمة على الخداع الداخلي ، الخداع بين المظهر الخارجي والعمق الداخلي للإنسان ، فيتحرك المظهر الخارجي مخالفاً للداخل فينتج الصراع والمعرفة ، عندها ينتصر أحدهما ، فإن كان الخارج نتج عنه نجاح شكلي وهمي مؤقت ، يتجمل به الإنسان أمام الناس ، وإن كان الداخل ينجح لنجاح بلا حدود ، وتأمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه للثلاثة الذين تُسعر بهم نار جهنم ، ومنهم القارئ للقرآن فإنه تعلم : " ليقل قارئ " (٢) وقد قيل (٣)

فهذا أمام الناس ينجح ويحمل ، ولكن الداخل لم يصلح ، والنتيجة النهائية هو ما بيني بالداخل .

١- الإيمان والحياة ص ٧٢ بتصرف

٢- أخرجه مسلم برقم ١٩٠٥



## أبدأ من الآن :

النجاح ليس ادعاءً ، بل حقيقة ملموسة مغروسة في قلوب الناجحين ، إغرس في نفسك نجاحاً بلا حدود ، ولا تلتفت إلى النجاحات السطحية الشكلية ولا تنخدع فأنت قوي " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف " <sup>(١)</sup> فهو نص نبوي للانطلاق والبدء ، وقديماً قال أرسطو: " الأشياء التي يجب علينا أن نتعلمها لا نتعلمها إلا عندما نفعلها فعلاً " <sup>(٢)</sup> وحتى نتطلق لا بد من مجهر داخلي يكشف لك حقيقتك .

## من أنا ؟

سعى الإنسان قدماً إلى النجاح المترسم في داخله ، وليس على وجهه أو ملابسه ، بل في عمقه الداخلي ، ولن يكون ذلك إلا بسماع الصوت الداخلي ، والإنصات العميق للصراعات الداخلية المتمثلة بمعرفة الهوية الإنسانية من أنا ؟ ما هو دوري في الحياة ؟ كيف أتصرف ؟ من هم أصحابي ؟ ويكون صوتي أعلى وصداه أوجع وأكثر إيلاًماً عندما نكذب على أنفسنا <sup>(٣)</sup> .  
إنها الصراعات للأصوات الداخلية التي ندفعها نتيجة للإحابة ، نريد أن نكون أعداداً لها قيمة ، نريد الأمن الداخلي .

كل ذلك يسبب ضغوطاً نفسية كثيرة تؤدي إلى صراع نفسي عميق ، هذا الصراع يؤدي إلى فحاسة داخلية لنفسك ، تسمع صوتك الداخلي ، عندها تنتصر ، وهذا ما وصفه لنا الزاهد الحكيم سمعون ، فقال : " من تفوس في نفسه فعرفها ، صحت له الفحاسة في غيره وأحكمها " <sup>(٤)</sup>

١- أسرحه موسم برقم ٢٦٦٤

٢- مجلة عالم الإدارة العدد ٤ ص ١٢

٣- خلاصات إدارية عدد ١٤٨ ص ٥

٤- الرفائق ص ٨





نور الفراسة ، هو النور الساطع من العمق بالإجابة عن كل سؤال لم تجد له إجابة ، عندها يتدفق من أعماقك الإحساس بالهوية ، فيلسمه منك الآخرون ، إنها القوة الرائعة كما وصفها وليم جورج جوردان : " لقد وضع بين يدي كل فرد قوة رائعة من الخير أو الشر ، هي المؤثرات الصامتة واللاواعية وغير المرئية في حياته ، هي ببساطة الإشعاع الدائم لما هو عليه الإنسان حقيقة وليس ما يحاول أن يتظاهر به " (١)

إنها الحقيقة التي غابت عن شاكلة إليا أبو ماضي في قصيدة الطلاسم :

جنت لا أعلم من أين ؟ ولكني أتيت

ولقد أبصرت قدامي طريقا فمشيت

وسأبقى سائرا شئت هذا أم أبيت

كيف جنت ؟ كيف أبصرت طريقي ؟ ... لست أدري ؟

إن الصدق مع الضمير الداخلي يؤدي إلى كشف الهوية الإنسانية .

### عندها تكون :

عندها تكون أنت ! وليس غيرك ، هي النتيجة النهائية للصراع الداخلي كما وصفها الشاعر

الفيلسوف بول فاليري : " أن تكون نفسك ، يا لها من مهمة شاقة " (٢)

عندها تعرف كيف تتصرف ؟ وتعرف مبادئك وقيمك ، ومن تصاحب ، فتشع في قلبك فراصة

نفسك ، وتنفتح طلاسم الظلام عن قلبك ، عندها تلحقها بمعياريك لك :

• المعيار الأول : الخوف من الله تعالى :

الناتج من الاتصال المستمر بالله عز وجل المستشعر بأن فوقك ربا مطلعاً على أعمالك ،

١- العادات السبع للقيادة الإداريين ص ١٥

٢- خلاصات إدارية عدد ١٤٨ ص ٥





فمهما خدعت البشر ، وتزينت لهم ، وخدعت أبصارهم فلن تخدع رب البشر ولن تختال على من يراك دوما .

• المعيار الثاني : منهج الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه :

المنهج الصافي ، منهج القرآن المتحرك في الأرض البشرية ، فهو بصائر العلم الأصيل للناس كافة ، وهو صياغة الماضي لتشكيل الحاضر .

عندها تبدأ تشكيل شخصيتك وتعرف من أنت ؟





# الأسرار الأربعة للبقاء

عندما تعيش في رحلة النجاح ، تشعر بقيمة الصراع من أجل النجاح ، وعندما تتأمل في نفسك ومن حولك ، تجد الصراعات تنهال من هنا وهناك .  
وحتى تبقى في نجاح بلا حدود لا بد أن تتقن أسرار البقاء ، المتمثلة في الرباعية ، عندها تبقى شاعنا تتطلع نحو صناعة النجاح .





## السر الأول الرضا الداخلي



✓ يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته ؟ أتعبت نفسك فيما فيه خسرانُ  
أقبلُ على الروح واستكمل فضائلها فأنت بالروح لا بالجسم إنسانُ



### عندما نتعرف على:

- أصعب سؤال .
- سر الإلتحار في المجتمعات الغربية .
- سر الإمام ابن القيم .
- رسالة من ابن عباس إلى المعذنين .
- الصرخة الباقية .

سر معركة الصراع الداخلي ، التناقض الذي يعيشه معظم البشر في حياتهم العملية ، فيسبب لهم الضيق والكدر في الحياة .  
الإنسان في نهاية المطاف ، يبحث عن الرضا الداخلي ، عن السعادة الداخلية ، قد يكون عنده إمكانات ضخمة ومهارات جبارة ولكنه يسأل نفسه : هل أنا سعيد ؟

### هل أنا سعيد ؟

أصعب سؤال على الإنسان عندما يخلو مع نفسه ، ويتأمل في واقعة ، عندما يسأل نفسه : هل أنا سعيد ؟ قد يكون وصل إلى أعلى المناصب ، ويملك مالاً وافراً ، وهو حديث الناس ، ولكن هل هو سعيد ؟ وهل هي سعادة حقيقية ؟ أم شكلية ؟ هل يشعر بارتياح ؟ ورضاً عميق في داخله ؟



توقف الآن ، كن بمفردك ، ابتعد عن الناس ، أنصت إلى إحساسك العميق  
وأسال نفسك : هل أنت سعيد ؟

ومن الأسئلة التي تثير في النفس الصراعات ، سؤال : من أنا ؟ هل تعرف نفسك ؟ هل تعرف قدراتك ؟ هل لديك هدف في الحياة ؟ هل ستترك أثراً طيباً بعد وفاتك ؟  
كثير من الناس انشغلوا عن هذه الأسئلة بطاحونة الحياة ، فيوماً بعد يوم ، ولحظة بعد لحظة مع حياة الروتين الجامد القاتل ، تعمقت هذه الأسئلة في الداخل ، ففتح الصراع . هذا الصراع أدى إلى عدم الرضا الداخلي في النفس البشرية ، وأدى إلى قلق غير عادي عند الغرب ، ولذلك فإن ٨٠% من المجتمع الأمريكي يتعاطى حبواً مهدئة أو مخدرة ، لماذا ؟ لعدم وجود الارتياح الداخلي .

✓ هذا الذي جعل بلداً كالسويد تعيش في قلق وحيرة ، مع أن الشعب السويدي ، الشعب الوحيد الذي يعيش في مستوى اقتصادي يُشبه الأحلام ولا يكاد يوجد في حياتهم خوف من فقر أو شيخوخة أو بطالة ، مع كل ذلك فالناس تحيا حياة قلق ، كلها ضيق وتوتر وشكوى وسخط وتبرم وبأس حتى كانت النهاية الانتحار \* <sup>(١)</sup> إنه العذاب النفسي المتأصل في أعماق النفس البشرية الذي أدى بـ ( ٣٠٠ ضابط سنوياً في أمريكا ، منهم عشرة في نيويورك إلى الانتحار ، ومنذ عام ١٩٨٧ م يتزايد عدد ضباط الشرطة المتحربين هناك ) <sup>(٢)</sup>

١- الإيمان والحياة ص ٦٧ - ٦٨ بتصرف

٢- صحيفة الشرق الأوسط عدد ٥٨٢٣ في ١٤/٦/١٤١٥ هـ عن مقال نشر فيها





كل ذلك أدى إلى عذاب نفسي وشك واضطراب وقلق غير طبيعي ، إلا أن الإسلام أذهب كل ذلك العذاب — ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ

## الْقُلُوبُ ۝ ﴿٢٨﴾ ١

إن سر النجاح هو : سكينة واطمئنان القلب الذي سيؤدي إلى استمتاع الإنسان بحياته ، إنه السر الذي فاح به الإمام ابن القيم رحمه الله فقال :

( في القلب شعث لا يلجمه إلا الإقبال على الله ، وفيه وحشة لا يزيلها إلا الألتفات بالله ، وفيه حزن لا يلجمه إلا السرور بمعرفته وصدق معاملته ، وفيه قلق لا يسكنه إلا الاجتماع عليه ، والفرار إليه ، وفيه نيران حشرات لا يطفئها إلا الرضا بأمره وفيه وقضائيه ، ومعانقة الصبر على ذلك إلى وقت لقائه وفيه فاقة لا يسدها إلا محبة والإجابة إليه ودوام ذكره وصدق الإخلاص له ، ولو أعطي الدنيا وما فيها لم تسد تلك الفاقة أبداً )<sup>(٢)</sup>

إنها الصلة الربانية ، صلة الأرض بالسماء ، تجعل الإنسان يعيش سعيداً ومطمئناً ، إنه السر الذي جعل الإمام أحمد بن حنبل يعيش سعيداً ومطمئناً ، مع أن ثوبه مرقع ، ويخيطه بيده ، ويسكن في ثلاث غرف من طين ، ولا يجد إلا كسرات الخبز مع الزيت ، وبقي حذاؤه كما قال المسترجمون عنه : سبع عشرة سنة يرقعه ويخيطه ، ويأكل اللحم في الشهر مرة ، إنه بمقياس أهل الدنيا الآن : مسكين وحزين ، ولكن لم يعلم هؤلاء ، أن السعادة الداخلية والرضا الداخلي لا يمس أحد من البشر ، لأنه بالداخل في الأعماق ، ولأنه موصول بالله ، فهي الروح التي تنبض للحياة بالحركة ، والنور الذي يشع للإنسان طريقه ، إنه السر في صناعة النجاح \* إذا أحب الله تعالى العبد نادى

١ - [سورة الرعد: الآية ٢٨]

٢ - نقلاً من كتاب الإيمان والحياة ص ٧٨





جبريل : إن الله تعالى يحب فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل ، فينادي في أهل السماء : إن الله يحب فلاناً فأحبه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض<sup>(١)</sup> .  
 إن القبول في صناعة النجاح ليس بالفصاحة الشكلية أو الكلمات المصطنعة، إنما هو بسر الأسرار ،  
 بالصلة بالله والتميز الإيماني الذي يؤدي إلى رضا داخلي عميق ، فتشرق الحياة من حولك ، وتبتسم  
 ابتسامة الرضا وتعيش حياة سعيدة .

### الطريقة الباقية :

✓ قديماً ، حينما فقد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما نور عينه وعرف أنه سيفضي ما بقي من  
 عمره مكفوف البصر ، محبوساً وراء الظلمات عن رؤية الحياة والأحياء ، لم يندب حظه العائر ، بل  
 صرخ صرخة الرضا الداخلي قائلاً :

|   |                                                                          |   |                                                           |
|---|--------------------------------------------------------------------------|---|-----------------------------------------------------------|
| ✓ | ففي لساني وقلبي متهما نـورُ<br>وفي فمي صارمٌ كالسيف مأثور <sup>(٢)</sup> | ✓ | إن يأخذ الله من عيني نورهما<br>قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخلٍ |
|---|--------------------------------------------------------------------------|---|-----------------------------------------------------------|

✓ فهم أصحاب الانتسامات الصادقة الخارحة من القلب ، الباعثة لرضا داخلي عميق وهذا الإمام ،  
 ابن تيمية حينما أخذ إلى السجن بقلعة دمشق ، فابتسم ابتسامة الراضي ، ملقياً لمن يعيشون في  
 ساحة الحياة درس الرضا والقبول ، فصرخ قائلاً : " ما يصنع أعدائي بي ؟ أنا جنيتي وبستاني  
 في صدري ، أين ذهبت فهي معي لا تفارقني ، إن حبسي خلوة ، وقتلي شهادة ،  
 وإخراجي من بلدي سياحة " (٣) .

١- أخرجه البخاري رقم ٢٢٠ ومسلم رقم ٢٦٣٧

٢- جدد حياتك ص ١٥٨

٣- أزمة روحية ص ٣٦





## السّر الثاني

### التوافق الاجتماعي



إنّ يختلف ماء الغمام فما زنا عذبٌ تحدر من غمام واحد  
أو يفرق نسبٌ يُؤلف بيننا دينٌ أقمناه مقام الوالد



#### معرفة نفسك على:

- أدوارك في الحياة .
- حماسية القوة الاجتماعية .
- ثنائية حب بلا شروط .
- وصفة التحفيز الداخلي .
- عشر لمسات إنسانية .
- للفلسفة النخبية .
- إيقاظ القوى الكامنة .

للإنسان في هذه الدنيا مجموعة أدوار ، تحديد  
الهدف وبشكل واضح تجاه كل دور يجعلك  
أكثر دقة في تحقيق التوافق الاجتماعي .  
الغموض في تحديد الأهداف تجاه هذه الأدوار  
يؤدي إلى حياة مليئة بالتوتر والقلق والبؤس ،  
ويتم التركيز على ذاتك فقط ، عندها تبقى  
في الساحة بمفردك وتفقد التوافق الاجتماعي .

#### حدد أدوارك :

أنت كإنسان تعيش مجموعة أدوار ، فدور تجاه نفسك ؛ ودور تجاه أهلك ؛ ودور تجاه عملك ،  
وتلاميذك ، وأصحابك ، وأولادك ، وقد يكون لك دور اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي .. إلى غير  
ذلك ، تحديد الهدف وبشكل واضح تجاه كل دور يجعلك أكثر دقة في تحقيق التوافق الاجتماعي .





## أول هذه الأدوار :

أهم أدوارك : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ  
وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ  
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (١)

دورك تجاه نفسك وأهلك ، والدور الأهم هو دور الوالد تجاه الأبناء وذلك بإعمار البيت المتين  
القائم على زرع القيم والمبادئ في نفوس أولادهم وتنمية المواطن الأسرية ليخرج جيل صناعة  
النجاح ..

للأدوار حد أدنى لا تتزل عنه وهو حد الواجب الشرعي ، تذكره في كل أدوارك بحسن الأدب  
والحلم والأناة ، فمضى نسي الإنسان الأدب افترت علاقاته ، ومنى أحسن التعامل في كل هذه  
الأدوار بنجح في صناعة النجاح .

✓ عندما نعيش لأدوارنا فإن الحياة تبدو طويلة عميقة ، تبدأ من حيث بدأت الإنسانية ، وتمتد  
بعد مفارقتنا لوجه هذه الأرض ، إننا نعيش حياة مضاعفة ، وبقدر ما نضاعف إحساسنا بأدوارنا  
نضاعف إحساسنا بحياتنا (٢)

## خماسية القوة الاجتماعية :

وحى تتميز بالتوافق الاجتماعي لا بد أن نملك خماسية القوة الاجتماعية :

١- [سورة النحر: الآية ٦]

٢- أفراح الروح ص ٩-١٠-١١ تنصرف



## أولاً : الحب بلا شروط :

الحب بلا شروط هو رخاوة الحبل الممتد ، فإذا دفعت الناس من الخلف فلن تستطيع أن تتحكم في حركاتهم ، وسينفضون من حولك ، أما إذا أحببتهم بلا شروط فكأنك جذبته من الأمام وسوف يطيعونك .

الحب إن نبع من الداخل ، من العمق الإنساني فاح إلى الخارج ، واستخرج أطايب الكلام والفعال ، فالحب فعل ينتج عنه أسلوب راقٍ في التعامل ، إذا تحول الحب إلى فعل وإلى واقع عملي فثمرته تولد الحب ، وعندما يمارس الصراخ ورفع الصوت مات الحب .

يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا

إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١)

لاحظ في هذه الآية العلاقة الزوجية وقس عليها الأدوار الأخرى ، لاحظ كلمة مودة وهي أفعال للحب من احترام وتقدير وكلمة طيبة وألفة ، عند ذلك تكون الثمرة هي الرحمة التي هي الأساس في حب بلا شروط .

ركز على العلاقة ، على الحب ، وليس على النتائج ، واعمل على تنميتها بطريقة ﴿ لَا تُرِيدُ

مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾ (٢)

بطريقة بناء العلاقة من أجل العلاقة لا من أجل النتائج .

عندما نبحث عن نتائج وفوائد العلاقات فقط فإننا نحولها إلى علاقات سطحية ونركز على

١- [سورة الروم: الآية ٢١]

٢- [سورة الإنسان: الآية ٩]



حاجتنا ورغباتنا نحن فقط ، متجاهلين الآخرين عندها تدريجياً يختفي الحب والكلمة الطيبة والصدق في العلاقات .

انظر للقلب الكبير محمد ﷺ في الطائف ، يُرمى بالحجارة ومن الصبيان ، وتُدْمى قدمه ، وحينما جاء وقت الانتصار قال : "هل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً" <sup>(١)</sup> إنه القلب الذي لا يركز على النتائج بل يحب من صميم قلبه ، شيء من العطف على أخطاء الناس ، شيء من الود الحقيقي لهم ، عندها ينكشف لك النبع الصافي في قلوبهم ، حين تمنحهم حبك ومودتك ، ولا تطلب منهم شيئاً ، متى ما تمنحهم ذلك بصدق ينكشف لك العمق الإنساني في نفوسهم ولكن حب بلا شروط .

### تقبل الناس على ما هم عليه :

الناس قدرات وطاقات حبار ، تختلف هذه الطاقات من فرد لآخر ، وعندما تقبل الناس على ما هم عليه عندها تتمتع بتوافق اجتماعي كبير يؤدي إلى شعور بالطمأنينة في كل من الطرفين ، عندها تتمتع بخاصية حب بلا شروط .

إن الأب حينما يضع شرطاً لحب أبنائه مثلاً سوف يفقد كثيراً من مشاعر التوافق بينه وبين ابنه ، وسوف يتولد ضغط كبير بين الابن وأبيه ، والحل حب بلا شروط .

✓ يقول باهليليوس سيز : " ليس بإمكانك أن تجعل نفس فردة الحذاء تصلح لكل الأقدام " <sup>(٢)</sup>

قد ترى ابنك بصورة هو لا يراها في نفسه ، هذا الاختلاف مع وضع العقوبات سيُولد جفوة وبعداً بين الابن وأبيه والحل دع ابنك يعيش حياته ، وعقله وطاقته لا حياتك أنت ، مع متابعتة حتى لا

١- أخرجه البخاري رقم ٢٢٤ و ٢٢٥ . ومسم رقم ١٧٩٥

٢- مجلة عالم الإدارة العدد ٣ ص ١١





يقع في الخراف ، أو خطر ، عندها يكون دورك كأب هو الحب والتوجيه مع إعطاء مهارات الحياة .

عندما تؤمن بطاقات الآخرين فأنت تحبهم وبلا شروط واسمع إلى هذه المعرفة بالآخرين : " أرحم أمي بأمي أبو بكر ، وأشدُّهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة " (١)

**أسلوب مميز :**

وحتى تحب بلا شروط تقبل الناس على ما هم عليه ، وحتى تتقن ذلك ، تعلم أن تنظر بمنظار الآخرين ، وتفكر بصدق بما يريدون ، لا بما تريد أنت .

#### قصة

في ذات يوم كان رالف والدو أمرسون وابنه يحاولان إدخال حصان إلى الحظيرة ، لكنهما اخطئا الخطأ الشائع ألا وهو التفكير بما يريدان ، فكان أمرسون يدفع وابنه يشد ، لكن الحصان فعل مثلها تماماً ، كان يفكر بما يريد هو ، فبُت أقدامه في الأرض ورفض مفارقة المرعى ، رأت الخادمة الإيرلندية هذا المشهد ففكرت كيف تقود الحصان ؟ ثم بدأت تفكر بما يفكر به الحصان فوضعت إمامها في فمه ليمنعه ومن ثم قادته إلى داخل الحظيرة .

قصة لربما مضحكة ، لكن إن كان هذا مع الحيوانات ، فما بالكم بالبشر ، إن السر في حب بلا شروط أن تقبل الناس كما هم ، وتفكر بما يفكرون ، ومن هنا نأخذ الحل .

١- أخرجه الترمذي برقم ٣٧٩١ وأحمد برقم ١٢٤٩٣

وصححه الألبان رحمه الله في صحيح الجامع برقم ٨٩٥



## ثانياً : التحفيز من الداخل :

كثير من الناس يحاول أن يتوافق مع من يربطه دور معه بأسلوب التحفيز بالمال ، بعض الناس عنده الكسب المالي هو عصب الحياة ، فتستطيع شراء ظهور الناس وأيديهم بالمال ، ولكن لا تستطيع شراء قلوبهم وولائهم وحماسهم وعقولهم ، باختصار لا تشتري داخلهم .

نحن لا نملك البشر ، هذه الحقيقة التي تغيب عن الكثيرين ، نحن نملك حبهم فقط ، وعندما نملك حب إنسان نستطيع أن تشعل حماسه الداخلي ، وحتى نحفز من داخله اجعله مسؤولاً عن نفسه وتصرفاته وأعماله وأعطه الصلاحيات اللازمة .

دورك الحقيقي هو مساعدته بالكلمة الطيبة ، بالثناء ، بالدعاء وبنيّة حسنة وصوت رقيق مهذب ، وإعطائه التوجيهات بلا أوامر عندما يكون لديه نقص في جانب ما .

## ثالثاً : اللمسات العشر الإنسانية :

هي اللمسات الرقيقة التي تحمل في طياتها القلب الكبير ، والتوافق الرقيق وهي من أصل حمل إنجليزية ، أوائل حروفها بمعنى اللمسة الإنسانية وهي : (Himan Touch)<sup>(١)</sup>

(١) استمع إليه : H-Hear Him

(٢) احترم شعوره U-Understand his feelings

(٣) حرك رغبته M-Motivate his desire

(٤) قدر مجهوده A-Appreciate his efforts

(٥) مدّه بالأخبار N-News him

(٦) درّبه T-Train him

(٧) أرشده O-Open his eyes

١- قواعد وفنون التعامل مع الآخرين ١/ص ٦٨-٦٩



(٨) تفهم تفرد U-Understand his Uniqueness

(٩) اتصل به C-Contact him

(١٠) أكرمه H-Honou him

#### رابعاً : جوهره العلاقات :

إنها فلسفة القاعدة الذهبية "Golden Rule" للكاتب Zig Zaglar وهي تقول : يمكنك أن تحصل

على كل ما تريده في الحياة ما دمت تساعد الكثير من الآخرين في الحصول على ما يريدون<sup>(١)</sup>

إن قيمة التوافق ، أن يكون هناك نوع من التبادل ناتج عن التفاهم والتعلم والتواضع .

إن بعض الناس يركز على ذاته متجاهلاً ما يريده الآخرون ، فيعتبرهم آلات أو جسوراً ليصل إلى ما

يريده هو ، عندها يختفي التوافق . إن الحياة المفعمة بالتوافق مبنية على التبادل والمشاركة وحسرة

الاتصال بين الطرفين منطلق من ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ (٢)

وحدث النبي ﷺ : " من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه

ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه " (٣)

لا حظ هناك تبادل ومشاركة عندها تأتي الرحمة والشفقة والبذل والعطاء كل ذلك بين طرفين

وتبادل فعّال . والعكس بالعكس ، فالقسوة والشدة وتعامل الآخرين والسحرية تؤدي إلى قتل

الألفة والتوافق مصداقاً لـ " من لا يرحم لا يُرحم " (٤)

١- السجاح للمبتدئين ص ١٨-١٩

٢- [سورة النساء: الآية ٨٦]

٣- أخرجه أبو داود برقم ١٦٧٢ والسناني برقم ٢٥٦٧ وإسناده صحيح

٤- أخرجه البخاري برقم ٥٩٩٧ ومسلم برقم ٢٣١٩





## خامساً : أيقظ قواك الكامنة :

وهو تصور التوافق الاجتماعي من داخلك ، من خلال القوى الكامنة المترعة في داخلك في أعماقك النفسية ومن ذلك :

• قوى الذات : بإنصاتها إلى ذاتنا وقلوبنا من داخلنا نتعلم كيف ننصت إلى أرواح الآخرين ، ونحاول أن نفهم ونتفاهم ، عندها ننظر بمنظارهم ونكتشف احتياجاتهم ، ونراهم على أنهم بشر يستحقون الاحترام ، وسنجد في ضعفهم فرصة لمساعدتهم وحبهم وتغييرهم للأفضل .

• قوى الخيال المبدع : التفاعل في داخلنا ، ورؤيتنا لإبداعنا سينعكس على اكتشاف الطاقات المبدعة داخل الآخرين ، فترى الانبهار من النتائج ، وتخرج بحلول إبداعية ملائمة وعملية ومُخرجة ولا نقف عند جملة "لا يوجد إلا حل واحد" .

ولن يكون ذلك إلا بالاستمرار لجلسات الحوار المنفردة التي فيها نخصيص للسمع ، وتبادل الكلمات الطيبة واكتشاف القدرات والطاقات .

عندها نملك التوافق ، فنقدم الرأي الصادق فيُقبل ، ونقدم الاتصال الحقيقي العميق بالغير فيحدث التفاعل ، عندها نلغي الضعف الموجود في أنفسنا وفي غيرنا ، ونحقق الأشياء الأهم بطريقة فعالة ، ونشدد قائلين :

لم يخلق الرحمن أحسن منظراً  
من مسلمين على طريق واحد  
متساندين بذرهم وبساعده  
متعاونين عليهم حلل الرضا  
وإذا تألفت القلوب على الرضا  
فالناس تضرب في حديد بارد



## السر الثالث الإنجاز الملموس



لعمرك ما الرزقة فقد مال  
ولكن الرزقة فقد فُذِّ  
ولا شاة تموت ولا بعير ✓  
يموت بموته خلق كثير



### لنحدا تعرف على :

- قيمتك في الحياة .
- نجمة الشمال .
- رباعية النجوم .
- مهارة الصعود للقمم .
- تطوير الذات .

إن الاحتراق الداخلي على الواقع المرير الذي  
تعيشه ، وعلى واقع من حولك هو الانفجار  
الداخلي للإنجاز الملموس .  
إن الاشتعال الداخلي موجود في أعماقنا على أن  
ترك وراءنا أثراً وذكرى طيبة ونموذجاً يُحتذى  
به ، هذا الاشتعال بداخلنا يعطي لحياتنا معنى  
وقيمة لإسعاد الآخرين .

### قيمتك في الأرض :

أن تقضى حياتك من أجل حلم تحققه ، وتعتقد أنه حلم مقدس ، أن تكون قوة من قوى الحياة بدلاً  
من أن تكون مجرد شيء صغير لا وزن له ، مليء بالشكوى والأحزان يندب حظه على وجوده في  
الدنيا ، إن الأرض التي أنت عليها لم تأت إليها لتأكل وتشرب ؛ بل ﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنْ

الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ (١)

١- [سورة هود: الآية ٦١]





إن الاستعمار في الأرض هو إعطاء قيمة للأرض التي أنت عليها بإنجاز ملموس له قيمة ومعنى في الحياة ، لا نريد الإنجاز المُحِبَّ ، نريد إنجازاً ملموساً مشاهداً يترك أثراً حالداً في نفوس الآخرين ، يترك بصمة ملموسة لإسعاد الآخرين وهو الأثر المنتصب على الأقدام بعد الوفاة .

وقديماً نادى مصطفى صادق الرافعي : " إن لم تزد شيئاً على الدنيا ، كنت أنت زائداً على الدنيا " (١) فاجعل لك قيمة في الأرض لتسعد بها نفسك عند الله ، وتُسعد بها غيرك بعد الوفاة .

### استراتيجية النجوم :

هي استراتيجية وضعت لمن يريد أن يكون ممن يُكسى عليهم ، لمن يريد أن يترك أثراً حالداً وذكرى طيبة بعد وفاته استناداً لقولة كونفوشيوس الذي يقول : " إذا أردت أن تكون ممتازاً عندما تقوم بالإدارة عليك أن تكون مثل نجمة الشمال ، تبقى في مكانها وتدور حولها بقية النجوم " (٢)

نشيدهم في ذلك نشيد المتني:

إذا غامرت في شرفٍ مروجٍ      فلا تقنع بما دون النجوم  
فطعم الموت في أمرٍ صغيرٍ      كطعم الموت في أمرٍ عظيمٍ

استراتيجية النجوم خاصة بنجوم صناعة النجاح التي تنص على رابعة النجوم التالية :

### أولاً : الطموح مع الآمال المشرقة :

إن أصحاب الأثر الخالد لا بد أن يتقنوا مهارة الطموح ، الصعود إلى القمة من خلال رؤية مشرقة ، ترنو بإشتعاع الأمل ، طموح يقفز به إلى أعالي القمم ، طموح الأول دائماً ، طموح ربيعة بن كعب الأسلمي الذي عُني مرافقة النبي ﷺ (٣)

١- من وحي القلم ٢ ص ٨٠

٢- مجلة عالم الإدارة العدد ٤ ص ١٠

٣- أخرجه مسلم برقم ٤٨٩





✓ طموح عمر بن عبد العزيز حيث قال : " إن لي نفساً تواقة ، غنت الإمارة ففانصها ، وغنت الخلافة ففانصها ، وأنا الآن أتوق للجنة وأرجو أن أناها " (١)

✓ ولن يشتعل طموحك وإرادتك حتى تحرق سفن اليأس والانحزام والتراجع التي بداخلك حتى تكون طارق بن زياد أحد المحاربين العظام في التاريخ ، حينما أبحر مع جنوده بالسفن إلى أرض العدو ثم فرغ السفن من الرجال والعتاد وأمر بإحراق السفن التي حملتهم ، ووجه خطابه إلى رجاله قبل المعركة الأولى قائلاً : " أنتم تشاهدون السفن تحترق والدخان يرتفع منها ، فإلبحر من ورائكم والعدو من أمامكم لذلك لا خيار لكم سوى الفوز أو الموت " (٢)

عندها اشتعلت النفوس الداخلية وهللت الطموحات والآمال فكان النصر ، فابداً بإحراق سفن اليأس والانحزام ليشتع نور الطموح والآمال ، نور الهمة العالية نور " إذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة " (٣)

## ثانياً : الحلم والخيال للمستقبل :

وهو أن ترى نفسك بعد فترة طويلة ، وتفتح خيالك الواسع لتحلم وتتصور وترى نفسك وأنت تسعد الآخرين كما في المثل الأسباني : " إذا لم تبني قلاعك في الهواء فلن تبنيها في مكان آخر " (٤) وحتى تبدأ بوضع أساس للتخيل ، عليك أن تمسك بورقة وقلم وتلجأ إلى مكان هادئ وتفكر في هذا السؤال العميق : ماذا أريد أن أفعل في حياتي ؟ ماذا أريد أن أكون ؟ أطلق العنان لخيالك ، ولا تسرع في الإجابة ، أعد السؤالين مرات كثيرة ، تعمق في الخيال واتبع الخطوات التالية :

١- طريق النجاح ص ٤٧

٢- فكر تصح عباً ص ٣٥ ملحوظة وإن كان في سد القصة نظر

٣- أخرجه البخاري برقم ٢٧٩٠

٤- طريق النجاح ص ١٩



- حدد لك هدفاً دقيقاً وواضحاً .
- أن يكون الهدف واقعياً .
- كتابة الهدف وتحديد على شكل نتائج محسوسة يمكن قياسه والتأكد من تحقيقه
- تحديد وقت معين لإنجازه .

إن الأحلام البدائية مهمة ، لتصل إلى أبعد الغايات ، إنك تعلم في البداية وتسيطر عليك أحلامك ، واضعاً في اعتبارك كلمات أنا تول فرانس حيث قال : " كي تحقق إنجازات عظيمة علينا ألا نعمل فقط ، بل أن نعلم أيضاً ، ولا أن نخطط فقط ، بل أن نؤمن أيضاً " (١)

كل ما عليك أن تصير صيراً تتفجر معه ينابيع العزم والثبات ، وليس صير اليأس الذي لم يجد بُداً من الصبر فصر ، عندها ترى حلمك يُترجم إلى حقيقة عملية ، وانظر إلى نور الدين محمود زنكي حينما كان في حلب وقت تسلط الصليبيين وسيطروهم ، فقام بعمل منبر عظيم ، وبالغ في تحسينه وإتقانه وقال: هذا عملناه لينصب في بيت المقدس فتحقت أمنيته على يد تلميذه صلاح الدين (٢) إنه الحلم الذي لا يكلف درهماً ولا ديناراً ، ولكن له لذة ورونقاً خاصاً في صناعة النجاح .

### ثالثاً : التقصيص مع عين هي المستقبل :

أحلام الناجحين كبيرة ، وضخمة ، فابدأ بتقصيصها وتجزئتها التحزنة المبنية على فهم للواقع وبشكل متوازن ، فترى بوضوح ، وتعلم أين قدماك الآن ؛ فهم واقعك يجعلك تحذف من قاموسك كلمة مستحيل فأنت تعرف كل القواعد للنجاح وتسعد للمغامرات فيلتهب حماسك بإرادة نجاح القرن الحادي والعشرين .

١- النجاح للمبتدئين ص ١٢٣

٢- المهمة العالية ص ١٦٨ تنصرف



ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه  
فمن كان أسعى كان بالجد أجدر  
وبالهمة العليا ترقى إلى العلى  
فمن كان أعلى همة كان أظهر ✓

#### رابعاً : تطوير الذات :

إن أصحاب الإنجاز الملموس دائماً في تطور ملحوظ ، في الاهتمامات ، في السلوكيات .. على كافة التقديمات ، فهم يُغذون نقصهم بالتعليم المستمر ، يقول إبراهيم الحري عن الإمام أحمد :  
" لقد صحبته عشرين سنة ، صيفاً وشتاءً ، حرّاً وبرداً ، ليلاً ونهاراً ، فما لقيته في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس"<sup>(١)</sup>

فمن أراد السمو والرفعة فليتقدم ليترك أثراً بالغا يُسعد الآخرين به ، رجال نجاح القرن الحادي والعشرين لهم بصمة واضحة منطلقة من استراتيجية النجوم شعارهم:

وكن رجلاً من أتوا بَعْدَهُ يقولون : مرّ وهذا الأثر





## السر الرابع

### نجاح تجاه الآخرة



لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت بينها  
فإن بناها بخير طاب مسكنه وإن بناها بشر خاب بانيها



#### عندما تتعرف على:

- أصعب لحظة في حياتك .
- سباق نحو الجنان .
- الظلي الجفول .

اغرس في داخلك أن النجاح لا بد أن يتجاوز  
نجاح الدنيا ؛ ليصل إلى نجاح الآخرة ، لأنها هي  
الدار الباقية للإنسان .

#### قمة السمو :

قمة سمو الإنسان وعلو مكانته ؛ أن ينتقل من نجاح الدنيا إلى نجاح الآخرة ، فنجاح الدنيا ، هو  
المحرك لنجاح الآخرة : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ  
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١)

فسارع في نجاح الدنيا ، لتبلغ نجاح الآخرة : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ  
أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَن زُحِرَ حَ عَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ

١- [سورة آل عمران: الآية ١٣٣]



الدُّنْيَا إِلَّا مَتَّعُ الْغُرُورِ ﴿٨﴾

إن محطة الآخرة هي المحطة الباقية التي لا تزول ﴿٨﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٩﴾

وهي السعادة الحقيقية للإنسان .

عندما يصل الإنسان إلى أصعب لحظة في حياته ، عند كتابة نعيه ويلتفت ورائه ، وينظر أمامه فلا يجد إلا ما قدم لآخرته .

إنها القوة الخفية المحركة لاستمرار نجاح الدنيا إلى الآخرة .

### السباق :

إن الانشغال بالدنيا ، والميل إلى الشهوات ، والتلذذ بالنعيم الموقت قد يثقل خطوات الإنسان نحو

الآخرة ، ويحجب عنه الرؤية والنظر إلى السماء : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ

لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْخُذْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ

الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٩﴾

إنه الاستعداد الحقيقي للسباق ، إنه التلذذ بما عند الله من أجر ، إنها السعادة المخفية لتجاوز نجاح الدنيا إلى النجاح الأبقى وهو نجاح الآخرة .

١- [سورة آل عمران: الآية ١٨٥]

٢- [سورة الأعلى: الآية ١٧]

٣- [سورة التوبة: الآية ٣٨]



السباق بحاجة إلى إقبال وسرعة لتحاوز العقبات ، لا يريدك مثل الظبي الجفول تكثر اللفتات إلى ملذات الدنيا وتنسى الآخرة " فالظبي أشد سعياً من الكلب ، ولكنه إذا أحس به التفت إليه فيضعف سعيه فيدركه الكلب فيأخذه " فامض ولا تلتفت للوراء .

ولا تلتفت ههنا أو هناك ولا تتطلع لغير السماء<sup>(١)</sup>

إنها الحقائق الأربع للبقاء وبفاعلية تضمن لك صناعة النجاح إنها حقائق البعد عن الصراعات ، تبقى شامخاً عالياً ترنو إلى الأفق البعيد لتشعر بالنجاح ، حينها تبدأ البناء .

### هيا لنجاح نبداً البناء .



١- المصطفى من صفات الدعاء ٢/ص ١٠٨

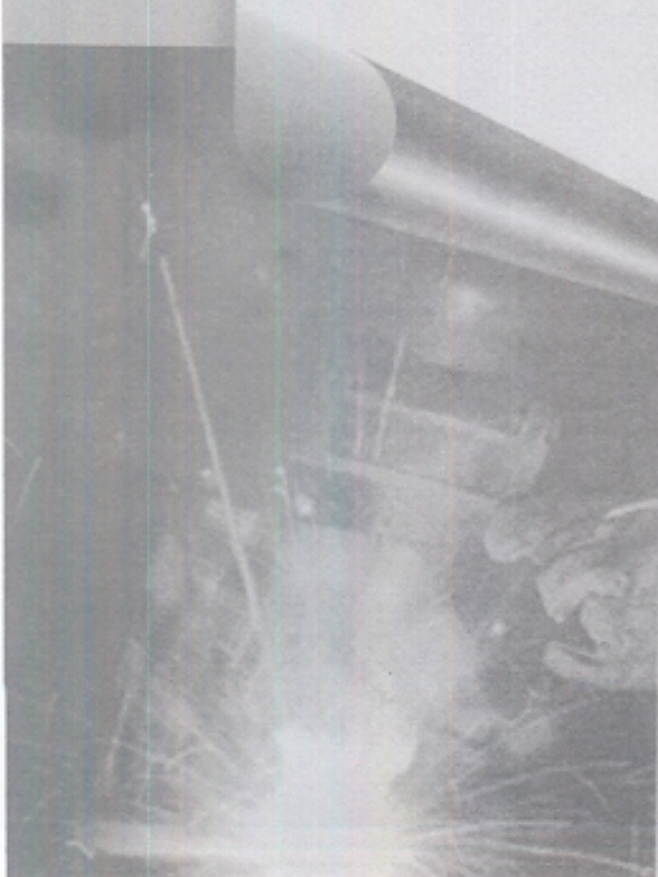


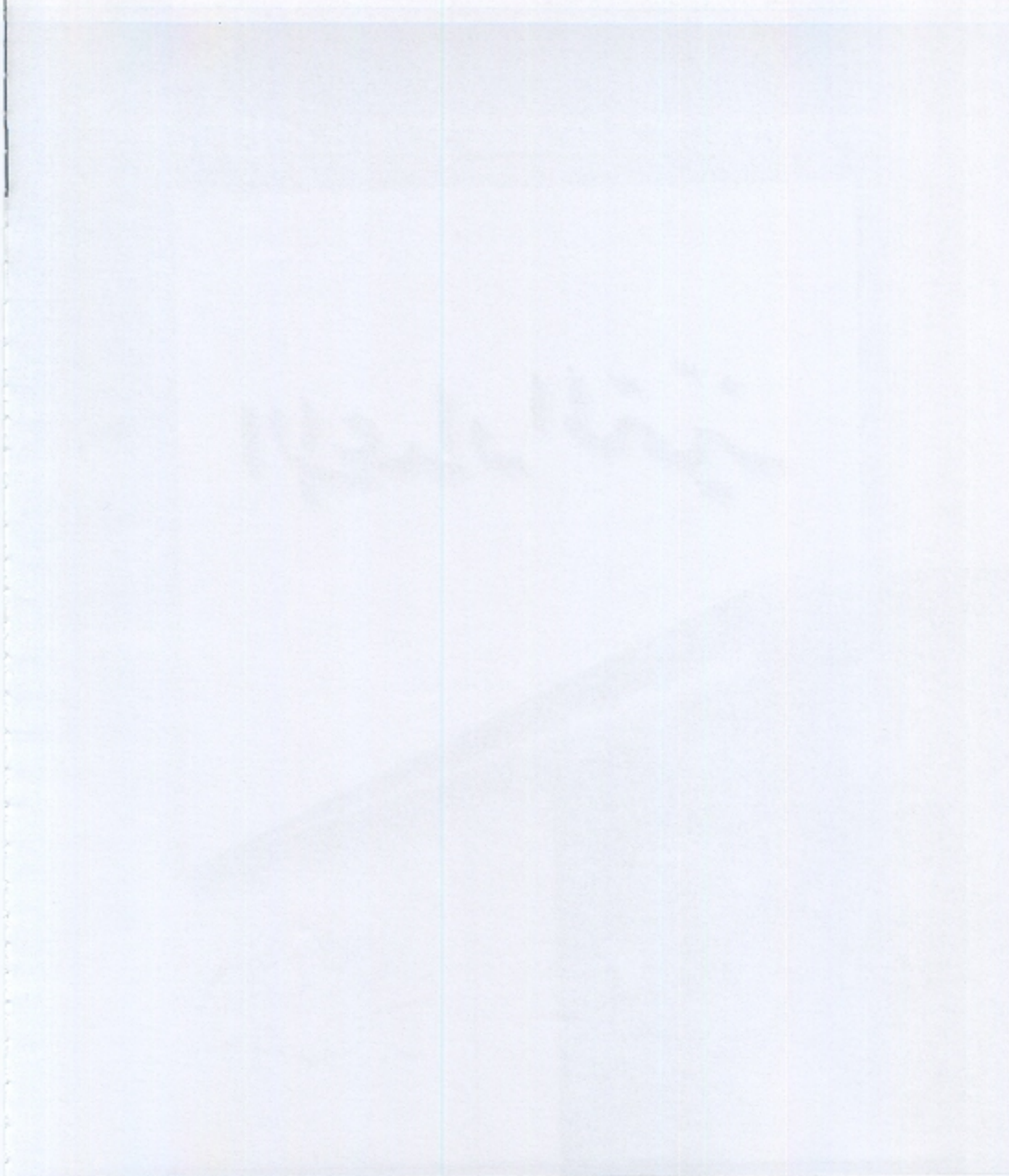


المبارك الثاني

# الإعداد المتميز

الشيخ صالح الفوزان







## مراحل الإعداد

وينشأ ناشئ الفتيان منا  
على ما كان عودَه أبوه  
وما دان الفتى بحجى ولكن  
يُعوّده التدين أقربوه



## في هذا الفصل :

- تتعرف على الحقيقة الغائبة.
- مسارات النضج الأربعة .
- متى تُشكّل الشخصيات ؟ .
- صراع المسار الثاني .
- شعار مفقود .
- صرخة نورسية .

مرحلة الإعداد الحقيقية للنجاح والمخزون  
الأصيل هو أيام التنشئة ، أيام الصغر ففيها يتم  
زراعة القيم والمبادئ فتكبر مع الأيام القيمة التي  
غرست في الصغر .  
إن الصرخات والمشاهدات والمسموعات  
في الصغر تدوي أفعالاً في الكبر .

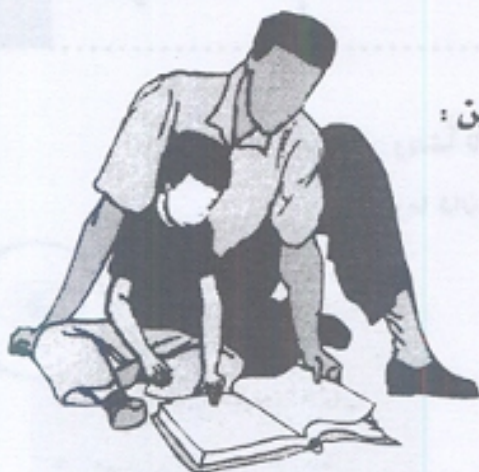
## الحقيقة الغائبة :

أصل النجاح قائم على مراحل النضج الطبيعي للإنسان ، وأساسها قائم على التدرج والتتابع ،  
فالطفل يتعلم كيف ينقلب ثم كيف يجلس ثم كيف يمشي وبعد ذلك كيف يركض ،  
ولكل خطوة أهميتها ومرحلتها الزمنية ولا يمكن تخطي أية مرحلة .  
حقيقة التدرج نكاد نتقبلها نظرياً ، أما في الواقع العملي كمجالات العاطفة أو العلاقات الإنسانية  
فإنه أكثر صعوبة ، فتجد البعض يبحث عن طرق مختصرة بهدف توفير الوقت والجهد ونسي أن  
أساس النجاح هو التدرج .





وأصل هذه الأمور نتعلمها من المسارات الأربع للنضج والتطور، الذاتي :



### أولاً : مرحلة الاعتماد على الآخرين :

إذ بدأ الإنسان حياته طفلاً يعتمد بشكل مطلق على الآخرين ، اعتماداً كاملاً ؛ باختصار "أنت" في هذه المرحلة يتم التشكيل ، نقول دراسة أجريت في جامعة مسوري :

دراسة

إن الإنسان يكتسب ثلثي ثروته من الكلمات التي يسمعها في سن الثالثة ، ودراسة أخرى أجراها روس كامبل " أحد علماء النفس " أن ٨٠% من أخلاقيات الفرد يتم اكتسابها قبل سن الخامسة وأن ٩٠% من شخصيته تتكون في سن السابعة .<sup>(١)</sup>

إنها الأمانة التي نحملها فوق عاتقنا في إعداد هذا النشء وهي مصداقاً لحديث النبي ﷺ : " ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " <sup>(٢)</sup> هذه السنين الأولى أساس ويبقى أثرها طول العمر ، فمزيداً من الحنان والرعاية مع زرع قيم أصيلة ومبادئ فعالة لنبدأ لإعداد جيل صناعة النجاح .

١- الحاج للمعتدين ص ٦٥-٦٦ تنصرف

٢- أخرجه البخاري رقم ١٣٥٨ ومسلم رقم ٢٦٥٨



## ثانياً : مرحلة الاعتماد على النفس :



هي مرحلة الاستقلال بالنفس و الاعتماد على الذات ، باختصار "أنا" أكثر المشاكل التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة ؛ لأنها مرحلة إثبات الذات إثبات الأنا البشرية ، عندها يحدث الصدام مع المجتمع .

دورنا هو المساعدة على بلوغ هذه المرحلة بسلام ، لأن التصادم سوف يولد الكبر و التعالي

عن قبول من أمامك وهنا تأتي المشكلة ، فكثير من الآباء ينتظر ويطلب طرفاً خارجياً ، لإصلاح الابن ، لكن أحسن شخص - بالتأكيد - هو الأب ، وأحسن وصفة هو تقبل المرحلة بالحلب ، مرحلة "الأنا" مرحلة لفت النظر و لفت الانتباه ؛ باختصار يقول " أنا هنا" هذه المرحلة هي التي استغل فيها الشافعي في سن السادسة عشر فكان صاحب فتوى ، وهي المرحلة التي استغل فيها الطفيل بن عمر الدوسي ، حينما أزاح عن أذنه القطن وسمع كلام الرسول ﷺ فوجده حسناً فأسلم .<sup>(١)</sup>

فبداية النجاح ؛ الانتقال من التبعية إلى الاستقلال ، و مما ينبغي أن نلفت إليه أن الاستقلالية هدف ومرحلة للانتقال إلى المرحلة الثالثة ، ولكن للأسف بعض الناس يتوقف هنا فيشبع حاجاته على حساب الآخرين ، فتكون علاقاته مؤقتة و سطحية وقائمة على الخداع مغلغلاً وراءه أجساماً معطمة و حياة مشتتة فنعتبر الآخرين هم آلات أتوا ليلبوا طلباتي أنا فقط دون النظر إليهم .

١- أنظر : سورة ابن هشام ١/ ص ٣٨٣





يقول العالم Hans Selye وهو أبو الدراسات الحديثة في مجال الضغط النفسي : إن الإنجاز القائم على الاستقلالية هو بمثابة نحو غير حميد وأناي على حساب الغير وهو يستمر على حساب هذا الغير حتى يقتله ، مع أن هذا الغير هو السبب في بقائنا . وبالتالي فإن ذلك بمثابة الانتحار ؛ لأن استمرار هذا النجاح مرتبط ببقاء الغير في الحياة ، فالسعي الأناني هو نوع من الانتحار . إننا كمجتمع نسند السلم على الجدار الخاطي ، نحن نعيش بوهم الفرد والاستقلالية ولكن هذا المبدأ لا يخلق جودة الحياة المأمولة ، وحتى نغير النتائج لا بد أن نغير المبادئ .<sup>(١)</sup>

وحتى نعطي لحياتنا معنى لا بد من الانتقال إلى المرحلة الثالثة .

### ثالثا : مرحلة الاعتماد المتبادل :



فالأشخاص المستقلون يستطيعون الحصول على ما يريدون بجهودهم ، أما الأشخاص الاعتماديون فيوحدون جهودهم مع جهود الآخرين لتحقيق نجاح القرن الحادي والعشرين فهي مرحلة فعل جماعي ودمج المواهب والقدرة على إيجاد روح التعاون ؛ باختصار "نحن" فالمستقل أفضل من التاسع ، والمتعاون أفضل من المستقل نجاح القرن الحادي والعشرين يقول : كن متعاوناً.





## سراب التعاون :

إن السراب الحقيقي في مبدأ كن متعاوناً هي التزييف والخداع بصورة التعاون ، الصورة لا الروح الحقيقية ، عندها يحدث سوء الاتصال وسوء الفهم مع الآخرين ونقص الوضوح حول الأدوار والأهداف في الأعمال الجماعية مما يؤدي إلى إنقضاء معظم حياتنا في سوء الفهم و سوء التفاعل مع الآخرين .

مصدر النجاح والسعادة والألم ينبع أكثره من علاقاتنا بالغير ، يجب أن يكون الاعتماد على الآخرين مبدأ مغروساً في داخلنا في الأعماق لأنه ينعكس على الاتصال بالآخرين كما قال غاندي: " يجب أن يصبح الاعتماد المتبادل ناموساً لحياة الإنسان تماماً مثل الاعتماد على النفس ، فالإنسان كائن اجتماعي".<sup>(١)</sup>

فالذين يفقدون القدرة على الحياة الجماعية يفقدون قدراً هائلاً من الطاقة .

## الشعار المفقود :

الإنسان ينحس نجاحاً حقيقياً عندما يعرف أن لديه قدرات وعنده قصور ، أنا أملك تميز في جانب فأفيد فيه الآخرين ، وعندي قصور في جانب فأستفيد من الآخرين . عندها يأتي التواضع الحقيقي الخالي من الضغائط النفسية فيكمل النضج ، ولكن معظم الناس يحاول التمثيل ليغطي جهله ، ويعتبر طرق المساعدة قصوراً وهذه دلالة على عدم النضج ، ونسى أن الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه كانوا يطلبون العون كما جاء على لسان لوط عليه السلام :

﴿ قَالَ لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَيْتُ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾<sup>(٢)</sup>

١- المصدر السابق ص ٢٩١

٢- [سورة هود: الآية ٨٠]



و" لكل نبي حوارى " (١) لا ينضج الإنسان إلا إذا رفع الشعار المفقود وهو أنا جاهل في بعض الجوانب وبلا نحمل وأخص بالذكر معاملة الكبير للصغير ، بعض الناس يدير بطريقة أنا أعرف كل شيء ، فلا يحاور لأنه يعرف كل شيء ، ولا يستشير ولا يسمع لأنه يعرف كل شيء ، عندها يحدث الكبت والانفجار ، قد يحاول التمثيل وقد يمضي ولكن سينكشف أمره فيضعف ويفشل :

### طورتين للعرض :

رأى الإمام أبو حنيفة طفلاً يلعب بالطين ، فقال له : إياك والسقوط في الطين ، فقال الغلام الصغير : إياك أنت من السقوط ، لأن سقوط العالم سقوط العالم ، فما كان من أبي حنيفة إلا أن امتزت نفسه لهذه المقولة ، فكان لا يخرج فتوى بعد سماعه هذه المقولة إلا بعد مدارستها شهراً كاملاً مع تلامذته (٢) فطفل يعلم إماماً .

عن ابن عمر رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أي البقاع خير ؟ قال : لا أدري... (٣) وبلا نحمل تقول لا أدري .

إن الإحساس بالمقصود يولد قوة إرادية للتعاون مع الآخرين .

١- أخرجه البخاري برقم ٣٧١٩ ومسلم برقم ٢٤١٥

٢- أخرجه الحاكم في المستدرک برقم ٧٩٨٣٨ ،

والبيهقي في السنن الكبرى برقم ٥٧٦٧ ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح

٣- الإنصات للإعكاسي ص ٣٤





فرق بين التبعية والتعاون ، التبعية أنا أعتمد عليك ، أنت تفكر لي ، أنت تقرر لي بينما التعاون أنا أستفيد منك ، أستفيد من طاقتك ، وأنت تستفيد من طاقتي ، وطاقتنا مع بعض لمرمها لنجاح القرن الحادي والعشرين .

### رابعاً : مرحلة التوكل على الله :

قصة النضج هي أن يعرف الانسان أنه مهما ملك من قدراتك وأعوان إلا أنه يملك صوتاً نورسياً صارخاً " كزري عجزي " <sup>(١)</sup> إنه الكثر المفقود في العمق البشري وذلك عند قمة الصراع في الحياة ، صراع إثبات القدم البشرية ، صراع لقمة العيش والسعي لها .

عند الصراعات يحتاج العبد إلى مدد إيماني عميق بالتوكل على الله ، عندها تسكن النفس وتطمئن فلا يخيفه شيء ولا يضطرب ولا يقلق ولا يشك ، عندها يمتلك سر نبينا موسى عليه السلام حينما كان البحر من أمامه والعدو من خلفه فصرخ أحدهم : إنا لمدركون ، فقال

بروح التوكل : ﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ <sup>(٢)</sup>

إننا نهفو إليك بصرخة روح التوكل " احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز " <sup>(٣)</sup>

١- الإنجابية في حياة الداعية ص ٤٣٧

٢- [سورة الشعراء: الآية ٦٢]

٣- أخرجه مسلم برقم ٢٦٦٤







## الاستعداد للإنطلاق

قال عبد الله بن مسعود : تعودوا الخير فإنما الخير عادة .

### عندما تتعرف على :

شخصية الإنسان هي مجموعة عادات ، إزرع  
فكرة ، تحصد فعلا ، إزرع عادة تحصد  
شخصية ، إزرع شخصية تحصد مصيرا .  
التعرف على عاداتك هي بداية الاستعداد  
للإنطلاق لأنها قوة نفائسة في داخل النفس  
البشرية .

- حقائق العادات الرباعية .
- مهارات مخفية .
- نفسك والأمل المشرق .
- إرادة أنس بن النضر .
- الدور الأهم للأنبياء والرسل .

هناك عادات رباعية للناجحين ، هي قوة جذب هائلة داخلية في الأعماق ، زرعت من ممارسات  
يومية وبشكل متكرر حتى ميزتنا عن غيرنا ، " قال القدماء : العادة طبيعة ثانية " <sup>(١)</sup> فلها من القوة  
ما يقرب من الطبيعة الأولى وهي ما ولد عليه الإنسان وفطر عليه .



### حقائب النجاح الأربع :



١- الإيمان والحياة ص ١٨٦ تصرف

## الحقيبة الاولى : المعرفة



المعرفة الحقيقية لطريقك ، ولما تريد ، والمعرفة بقدراتك ، المعرفة بالواقع ، المعرفة العلمية ، كل ذلك قوة في حد ذاتها كما قال فرانسيس بيكون<sup>(١)</sup> إنها النظرة العميقة لحركة النجاح ، فهي القوة الكامنة وتصبح قوة فعلية عندما تنظم في إطار خطط محددة للعمل توجه نحو تحقيق غاية محددة<sup>(٢)</sup>.

فقيمتك هي ما تعرف ، عندها تحسن العمل بالمعرفة " خيارهم في الجاهلية ، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا " <sup>(٣)</sup> فالخيرية باقية ولكن زُيِّت بالمعرفة .

## الحقيبة الثانية : المهارة



لا يكفي أن نعرف الشيء وتوقف ؛ بل لابد من إضمام حقية المهارة المتكونة من مهارات تتدرب عليها نتيجة المعرفة الخاصة بقدراتك ، ومن المهارات الهامة هي الثالوث المهاري للتعلم المتكون من :

الأول : مهارة التفكير السليم : منطلق سلوك الناجحين ، كما قال ماركوس أوريليوس : إن حياتنا من صنع أفكارنا<sup>(٤)</sup> ، إن التفكير في الحياة بمنظور مشرق يساعدك على تحقيق أهدافك في زمن قياسي ، مبدأها مهارة التفكير الإيجابي ، الذي بدوره سيُطبع أثره على سلوكك العملي فكما تفكرون تكونون<sup>(٥)</sup>.

١- مجلة عالم الإدارة العدد ٢ ص ١٢

٢- فكر تصح غنياً ص ٧٧ بتصرف

٣- أسرار البخاري برقم ٣٣٧٤ ، ومسلم برقم ٢٣٧٨

٤- الإرادة ص ٤٩

٥- علم النفس في حياتنا اليومية ص ١٤٠





تبدأ بفكرة ثم تقوم بتسجيلها في مذكرات شخصية ، ثم تنمي ذلك بالقراءة المستمرة أو المناقشات مع الأصحاب ، حينها تكون بخاري زمانك " قال البخاري رحمه الله : كنت عند إسحاق بن راهويه ، فقال لنا بعض أصحابنا : لو جمعتم كتاباً مختصراً في الصحيح لسنن النبي ﷺ وكانت الكتب قبل ذلك تجمع الصحيح والضعيف ، فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب ، يعني كتاب صحيح البخاري " (١)

**الثاني : مهارة سماع صوت الضمير :** بداخلنا اصوات عميقة ، تتداخل بين الآلام والآمال ، الآلام الناتجة من الكد والتعب والمعاناة ، وضوضاء الحياة ، وصراع المبادئ ، وآمال ناتجة من رؤى مشرقة وطموحات وخيالات ، بينهما يحدث الصراع ، نتيجة هذا الصراع ، يكون هناك صدى للضمير الداخلي من خلال التأمل والسكون يحدث الإنصات الصادق لصوت الضمير ، فعندها لا يحدث الخداع وتتحول إلى شخصية لها نمط ولها ضمير ، وقدماً قال ﷺ : " استفت قلبك " (٢) إنه الصوت الذي لن تستطيع أن تخدعه ، فهو صوت من أصوات الابتكار ، يحاول أن يقول لك شيئاً لا يعرفه إلا من أنصت إلى ضميره ، فأكثر استفتاء قلبك ولا تكن ممن : ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُْلُوًا ۚ

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٠﴾﴾ (٣)

من تجاهلوا سماع دواخلهم فضلوا الطريق ، وأصبحت ضمانتهم بالعمى كما قال ذلك A. C. Lewis (٤)

١- طريق النجاح ص ٩

٢- أخرجه أحمد برقم ١٧٥٤٠ ، الدرر برقم ٢٥٣٣

٣ - [سورة النمل: الآية ١٤]

٤ - إدارة الأولويات ص ٩٤



**الثالث : مهارة الخيال المبدع :** بدلاً من أن تعيش من خلال الذكريات ، عيش الآن من خلال الخيال ، وهي مهارة للرؤية المستقبلية والقدرة الفكرية على حل المشكلات من خلال الترابط والفاعلية ، إنها موهبة رؤية الذات والغير بشكل مختلف وأفضل مما هو عليه الآن ، منها تستطيع أن تكتب رسالتك في الحياة وتؤديها بصورة فعالة وتنظر لنفسك بصورة مشرقة ، ولاحظ أن هذه المهارة غماها ﷺ في نفوس أصحابه : " ليلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل ، عزاً يعز الله به الاسلام ، وذلاً يذل الله به الكفر"<sup>(١)</sup>

إنما المعجزة المحمدية التي استطاعت أيضاً أن تصور لعدي بن حاتم تصوراً مبدعاً لصورة الإسلام القادم ، فأسلم وآمن<sup>(٢)</sup>.

إنما الصورة المشرقة التي رسمت لسراقة بن مالك من قوله ﷺ له : " كيف بك إذا لبت سوارى كسرى" فألبسها له عمر بن الخطاب<sup>(٣)</sup>. إنها ساعات إطلاق الخيال المبدع لتري فيها نفسك بأجمل صورة ، فتشرق بها الأمل وتعمل لأجلها يوماً بيوم ، ولن يتم ذلك إلا بتخصيص وقت تجلس فيه وحيداً بعيداً عن الضوضاء وتتصل بنفسك وواقعك إتصال الخيال، لتخطط لمستقبلك ، وأحسن وسيلة للتخطيط لمستقبلك هو أن تصنع الآن .

### الحقيبة الثالثة : الرغبة :

لقد فشل المكتشف الشهير أديسون مئات المرات قبل أن يكتشف ضوء المصباح الكهربائي ، بل أهتمه الصحف بالجنون ، وهذا ما حصل مع هنري فورد عندما



١- أخرجه أحمد برقم ١٦٥٠٩ ورجاله ثقات

٢- نقل من كتاب الدعوة قواعد وأصول ص ٢١٠

٣- الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ص ٣٦





أصيب بالإفلاس خمس مرات قبل أن يتجسج في إختراع سيارته ، ولقد تم رفض كولونيل ساندروس من قبل أكثر من ألف مطعم قبل أن يزدهر مطعمه بوجبة الكنتاكي الشهيرة ، فما الذي يجمع كل هؤلاء بصفة عامة إنه الرغبة في الاستمرار فهي :

هيمُ الأبرار تُحيي الرما نفعُ الأبرار تُحيي الأما

كما وصفها محمد إقبال ، فهي القوة الخفية التي تساعدنا على التقدم نحو نجاح القرن الحادي والعشرين بالإضافة الى ملكتين تساعدك على الرغبة القوية للنجاح وهما :

• ملكة الارادة المستقلة : وهي القدرة على تحويل التحيل إلى واقع عملي ملموس ، وأصحابها يكرهون السكون والعجز ، وأصحابها ليسوا متحاجات للماضي ، بل هم متحاجات لإختيارهم ، يملكون القدرة على فعل ما يريدون بإرادتهم النابعة من وعيهم عما بداخلهم ، ولن تمتلك هذه الملكة إلا بتقوية إرادة قطع الوعود والوفاء بها ، لأنها ستعيد لك ثقتك بنفسك ويزداد رصيدك من شحنات العزة النفسية، عندها تحطم عاداتك السيئة وتحولها إلى عادات حسنة .

نريد إرادة أنس بن النضر حينما غاب عن بدر فقطع على نفسه وعداً أن يشارك في أول قتال يقاثل به المشركين بإرادة "ليرين الله ما أصنع" فاشتعلت نفسه حماساً فكانت غزوة أحد ، فقال أنس بن مالك : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ، فما عرفه أحد إلا أخته بنانه <sup>(١)</sup> ، فاقطع على نفسك وعداً بتحقيق هدف تشتعل به إرادتك أو حدد لك خطة محددة تصل بها إلى حيز التنفيذ .

• ملكة إدراك الذات ، إنها إعطاء المظهر لثري بما أنفشنا على الحقيقة ، ونقتنع بقصور ذواتنا عندها نشعر بقوة نحو الواقع المحيط فتتج الرغبة نحو تطوير القدرات الذاتية وتمييزها والتخلص

١- أخرجه البخاري برقم ٢٨٠٦ ومسلم برقم ١٩٠٣ ،

وانظر : صلاح الأمة في علو اللمة ٣/ص ٣٧٠ بتصرف





من الرواسب القابعة في داخلنا ، ولن يتم ذلك الا بالتأمل الحقيقي لذواتنا ، التابع من التأمل و الإرادة ، والاعتراف الحقيقي بمبدأ إني جاهل عندها تمتلك الإرادة القوية نحو التغيير.

### الحقيبة الرابعة : العقيدة والفكر



من منطلق التعديل الحقيقي لشخصيتنا ، تشكل نظرة الإنسان للحياة وتشكل القيم والمبادئ .

إذا تغيرت عقيدة الإنسان ، إذا تغيرت قناعات الإنسان تغيرت عاداته ، وهي قوة حقيقية لتغيير كل السلوكيات الخاطئة التي تربعت منذ الصغر في شخصياتنا إلى السلوكيات الصحيحة ، انظر لشخصية عمر بن الخطاب الذي كان يسفك الدماء ويشرب الخمر في الجاهلية ، بإرادة ورغبة وفكر نابع من أوائل سورة طه ، أسلم ونحول إلى شخصية فريدة رضي الله عنه . سلوكنا ينشئ على مشاعرنا ، مشاعرنا تنطلق من فكرنا ، وفكرنا ينطلق من مبادئنا ، إذا انغrustت العقيدة وتشكل الفكر الأصيل عندها يعرف الانسان كيف يسير .

انظر لمنهج النبي ﷺ فهو لم يعمل على تعديل معلومات ، ولم يكن في مكة أحكام ، بل زرع قيماً ومبادئ وأخلاقاً وعقيدة ، وحينما نزلت الأحكام تقبلتها النفوس . فهي الشورة الكبيرة الشاملة التي أحدثها الإسلام في قلوب الناس وهي الجزء الحيوي النشط في ضمير الإنسان ، بدونها تصبح كلماته صياغة لفظية خالية من الروح والحياة .



## بطائق الصعود

أيا صاح ! هذا الركبُ قد سار مسرعاً ونحن قعودُ ما الذي أنت صانعُ ؟  
أترضى بأن تبقى المخلفُ بعدهم ؟ صريع الأمانى ، والغرامُ ينازعُ

النجاح ليس باباً نفتحه بل سلماً تتسلقه ، ولن تتسلق سلم النجاح إلا ببطائق ثلاث ، فيها التميز  
والإنقان ، بدونها لن تصعد إلى الطائرة ، ولن ترحل معنا نحو نجاح القرن الحادي والعشرين .





## شعاع الصدق

حبة واحدة من صدق تُبدي بديراً من الأكاذيب ، إن حقيقة واحدة  
تقدم صرحاً من خيال ، فالصدق أساس عظيم وجوهر ساطع .  
بديع الزمان النورسي



## منحها تتعرف على:

- حماسة النور .
- الصدق من الداخل للعارج .
- الوصفة المختصرة للصدق .

- الصدق عنوان الرقي ، والمعدن الأحيل ،  
وهو الشعاع الدائم لما هو عليه الإنسان  
وليس ما يتظاهر به ، إنه النور الذي  
يولد الطمأنينة والثقة عند الآخرين .

## مجهر الصدق :

الصدق هو اللغة التي لا يجيدها إلا الصادقون ، فشعاع حديثهم نور من القلب إلى القلب ،  
الصدق هو المبعد للضغوطات والمتاعب الداخلية للإنسان ، عندها يكون الإنسان شخصية واضحة ،  
شعاع الصدق نابع من الداخل ، من الأعماق النفسية ، ولا يمكن تمثيله أو صناعته أو تزيينه ، فهي  
ذنبية تخرج نتيجة إلتقاء موجات من قلب صافٍ صادق مع ضمير حي يحب الناس جميعاً ،  
عندها تحدث الأعاجيب ، فنظرة تثبت من عبد الله بن سلام وكان يهودياً ، نظرة عميقة ومتأنية  
إلى وجه النبي ﷺ جعلته يُسلم قاتلاً : عرفت انه ليس بوجه كذاب<sup>(١)</sup> ، إنه الشعاع الداخلي

١- أخرجه الترمذي برقم ٢٤٨٥ وابن ماجة برقم ١٣٣٤ وصححه الترمذي





الذي يظهر أثره على السلوك الخارجي ، والتاج المعقود في الرؤوس ، وهي السحبة التي تجري وتُطل من طلعات الوجوه فإذا رآهم الناس قالوا : هذه ليست بوجوه كذابين .  
العلاج الحقيقي لكل المشاكل أن يكون الإنسان من داخله صادقاً ، فهو العبير الذي يفوح على الإنسان من خلال تعامله ويحوّله إلى رجل نجاح .

## أشعة الصدق :

وللصدق أشعة تتجلى في حماسية النور :



النور الأول : الصدق مع الله : فهو الأساس ، ومنه انطلاق النور ،  
ويكون ذلك بالرجوع الصادق إليه بالتوبة و الإنكسار  
والإفتقار إليه ، عندها تتحرك الأرض لك <sup>(١)</sup> ، إنه  
الصوت العالي الخفي من الأرض للسماء ، طلته  
ونوره " إن تصدق الله يصدقك" <sup>(٢)</sup> .



النور الثاني : الصدق في الإرادة : صدق الداخل ، صدق من  
الداخل للحارج ، إن أغلب الصعوبات التي  
تواجهنا تحتاج إلى إرادة وعزيمة لتخطيها ، قوة  
الإرادة تكمن في صدق الإنسان في التعامل مع  
الصعوبات ، في أضيّق الأمور وأصعب  
الأوقات يظهر صدق الإرادة قال الله تعالى :

١- وهو حديث قاتل لأئمة ، أخرجه البخاري رقم ٣٤٧٠ ومسلم رقم ٢٧٦٦

٢- أخرجه النسائي رقم ١٩٥٣



﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ  
فَتَبَطَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ (١)

عندما يتدفق الصدق من الأعماق تلتهب العزائم وتشتعل ، فلا تردد ولا حور ،  
فيستفرغ الوسع ويبدل الجهد ، إذا الإرادة شعور ينبعث من الداخل .



النور الثالث : الصدق في حب الناس : إنه الحب النابع من

الصميم ، الصدق في أن تأتي إلى من هم أقل منك

فتجلس معهم وتساألهم عن إحتياجاتهم ومشاكلهم ،

الصدق الذي جعل من نبينا محمد ﷺ يصلي وهو

قاعدا ؟ وحينما سئلت عائشة رضي الله عنها

أجابت : " بعد ما حطمه الناس " (٢) إنه صدق يحرك قلوب الناس للإستجابة ،

صدق العين التي تدمع ، فيها العين التي تجمع .

الصدق في حب الناس وبلا شروط ، وجههم كما هم ، وكما يريدون ، لا كما

تريد أنت ! وعدم إجبارهم على شيء خلاف ما تقتضيه إرادتهم .

الصدق في مشاعرك تجاه الآخرين ، فتجعلهم ينفسون عما في صدورهم ، الصدق

في توجيه الناس نحو النجاح ، ومساعدتهم للتغلب على ظروفهم ومشاكلهم ،

الصدق في النظرة الحانية المشعرة أن وراءها قلبا صادقا يحترق من أحلمهم ، الصدق

في الابتسامة الصادقة الباعثة بالأمل ، ولن يكون ذلك إلا عندما تحبهم وترحمهم .

١ - [سورة التوبة: الآية ٤٦]

٢ - حطمه : نقال للرجل إذا كثر عمره وصار شيخا . أخرجه مسلم برقم ٧٣٢







النور الرابع : الصدق في التوجيه: وهو الأمر الذي لا يمكن

تزويره وتدليسّه ، فأنت قد نخدع الأفراد ولفترة

محدودة بالكلمات المعسولة ، إلا أن التوجيه هو المحك

لكشف التزوير الداخلي ، فالتوجيه والاستجابة هي

العلامة البارزة في القبول ، شعار الصادقين تلك

الكلمات المحيطة العميقة التي جاءت على لسان أسعد بن زرارة ، لمصعب بن عمير

حين جاءه أسيد بن حضير فقال : يامصعب هذا سيد قومك قد جاء فأصدق

الله فيه<sup>(١)</sup>.



النور الخامس : الصدق في حمل القيم والمبادئ : فهي روح

الإنسان وعيبره القياض ، إن القيم والمبادئ التي لم

ترسم في داخلك وفي واقعك ، وفي كلماتك ، قيم

زائلة لا محالة ، مهما ضحكت على الآخرين فإنك

لن تستمر ، وسوف تنهار علاقتك معهم ، اغرس في

نفسك مبدأ إني جاهل ، هذا المبدأ المتزوع عند الكثيرين ، بالذات حينما تتعامل

مع من هم أقل منك ، أو أصغر سناً منك ، إنك إن حملته متصنعاً فلن يستمر معك ،

بل لا بد أن تنحته في قلبك وتستشعره بكليتك .

إغرس في نفسك مبدأ أنك تتعامل مع بشر ، وليسوا آلات ، هذا المبدأ الذي دمر

الكثير من العلاقات ، ففي ساعات الغضب ، ولحظات الغفلة تُطلق الكلمات مشعرة

شخصاً





الآخرين بأنهم الآن ينبغي أن تعملوا وبلا مقابل ، وبلا شعور وإحساس ، تتعامل على أنهم جمادات لا شعور لهم .

إن كانت قيمك عكس ذلك فأبدأ من الآن ، قبل أن يأتي عليك يوم تبقى وحيدا .  
والآن عليك بمقولة عمر بن الخطاب <sup>(١)</sup> ... عليك بإخوان الصدق فعش في أكنافهم ، فهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء .

وأسمع إلى محمد إقبال يختصر لك الصدق قائلا :

ولو صدقوا وما في الأرض فخر  
لأجرينا السماء لهم عيونا



## التوازن المطلوب

من الخطأ الكبير أن تنظم الحياة من حولك وتترك الفوضى في قلبك .

مصطفى صادق الرافعي



### لنحدا نتعرف على:

- قصة المزارع الفقير .
- كيف تكسب
- \$1,000,000
- تعلم مقولة لا وبأدب .
- الوصفة السريعة .
- مستوى متطور للتفكير .

لا تصلح الحياة بدون موازنه ، حتى نظام الكون لا بد له من توازن ، ويوم يتقلب عنصر منه أو تزيد نسبة من النسب فان الحياة تضطرب .

التوازن المفقود من الجانب البشري من الداخل للخارج يتسبب في خلل خلقة شخصية الإنسان فيسقط وينهار .

### المزارع الفقير :

هناك مزارع فقير بكشف ذات يوم في إوزته المدللة بيضة من ذهب ، اعتقد أنها لخدعة من نوع ما ، لكن حينما هم بقذفها جانبا ، غير فكرته ، أخذها كي يشمنها فكانت المفاجأة ، فالبيضة من الذهب الخالص ، لم يصدق المزارع ، وازدادت شكوكه في اليوم التالي ؛ حين تكررت العملية ، ويوما بعد يوم كان يستيقظ ليهرع <sup>(1)</sup> إلى المزرعة ، ويجد بيضة من ذهب ، حتى أصبح غنيا .

ومع إزدياد ثروته ازداد طمعه وقل صبره ، ولم يعد يطيق الانتظار يوما بعد يوم ليحصل على البيض الذهبي ، فقرر أن يذبح الإوزة ليحصل على البيض كله مرة واحدة ، وذبح الإوزة

١- هذا الفعل لا يقرأ إلا بالبناء المجهول .





وشق بطنها فوجدتها فارغة من الذهب ، ماتت الإوزة ، فذهبت وذهب معها الذهب .<sup>(١)</sup>

### الفاعلية الحقيقية :

● الإنتاج : الذهب ● القدرة على الإنتاج : الاوزة :

الفاعلية الحقيقية تكمل في التوازن بين الإنتاج وبين القدرة على الإنتاج ، الإنسان في هذه الحياة له مجموعة أدوار ، التوازن في هذه الأدوار يُؤَلِّد السعادة الداخلية والإطمئنان ، فأكثر الضغوطات التي تحصل للإنسان أن يكون ناجحاً في دور فاشلاً في الآخر ، عندها يفقد السيطرة والتوازن .

### هل تريد أن تكسب \$١,٠٠٠,٠٠٠ :

أعلن أحد الأشخاص لزملائه وجيرانه ، أن هدفه للعام القادم هو أن يكسب مليون دولار ، كان هذا الرجل من رجال الأعمال المبدعين الذين يؤمن بالحكمة القائلة : أعطني فكرة جيدة ، وأنا أكسب مليوناً ، عمل هذا الرجل على تطوير وتسجيل منتج مبتكر له علاقة بالرياضة البدنية ودار في كل المناطق لبيعه ، كان يأخذ أحد أولاده معه أحياناً لمدة أسبوع ، خلال هذه الرحلات ، اشتكت زوجته إليه من أخذ الأولاد معه ، لأنهم بعد عودتهم من الرحلة يصبحون أكثر إهمالاً لدروسهم وواجباتهم المدرسية ، ولأن الأطفال يرون أن هذا الأسبوع مجرد إجازة ، وإن ذلك يمنعهم من القيام بما يجب أن يقوموا به .

وفي نهاية العام أعلن هذا الشخص أنه حقق هدفه وكسب \$١,٠٠٠,٠٠٠ .

ولكن بعد ذلك بقليل ، طَلَّقَ زوجته ، وأدمن إثنان من أبنائه المخدرات ، بينما خرج الثالث ولم يعد ، باختصار تفككت العائلة تماماً .

إنه التوازن الذي كلفه ما هو أغلى من المليون دولار ، عندما يستهويننا هدف واحد نصبح مثل

١- العادات السبع من ٤٧ تصرف





الحصان المعصوب العينين ، غير قادرين على رؤية أي شيء آخر ، وأحيانا تكون أهدافنا من نوعية إخطف واجر تاركين الكثير من الضحايا في الطريق<sup>(١)</sup>.

### تعلم أن تقول : لا

إن الانشغال الدائم ، لا يعني الفعالية المطلقة ؛ لأن ذلك ربما كان على حساب أدوار أخرى ، إن الاستجابة الدائمة تولد الإدمان للطوارئ ، عندها يحل الشعور الخادع بالإنتاج ، ولكن على حساب حاجات نحتاج إلى إشباع .

وحتى تكامل في أدوارك تعلم مقوله لا وبأدب ولطف ، لأن ذلك سيدعوك إلى أن تفعل الشيء الذي تريده أنت لا غيرك ، فعندما تقول : لا ! يكون هناك نعم أكبر منها ، وعندها تشبع أدوارك وتبسم للحياة وتوفر الكثير من الوقت والجهد في المستقبل .

### راجع صياغة رسالتك الشخصية :

إن أدوارنا تنبع من رسالتنا في الحياة والرسالة نابعة من ضمير ، لا من حاجة طارئة أو ردة فعل ، هذا الاتصال العميق بالرؤية المستقبلية ، يعطي لأدوارنا الفعالية والتوازن فعندما يبدأ الآباء مثلا بالإحساس بأدوارهم في دعم النمو والتطوير والتأثير على حياة الأجيال القادمة يبدأون بطاقة عالية وحرية كاملة ليكونوا قوة محولة بدلا من قوة ناقلة .  
فبدون الرؤية الشاملة للرسالة في الحياة لن يكون هناك دور فعال للإنسان عندها سيصبح الإنسان على هامش الحياة ، وتزداد آلامنا وجراحنا فتعمل ضدها نريد ؛ نعم ولا ندرى أين طريقنا ؟  
عندها يتحكم بنا الآخرون فنفرق في أدوار هامشية لا تقدم حديدا لنا .  
إن التحديد الواضح لمجموعة الأدوار يضمن لنا التوازن ، فابدأ بالاتصال العميق بالذات والوعي من الداخل ، وأعد صياغة رسالتك في الحياة عندها ستحدد مجموعة أدوارك .

١ - إدارة الأولويات من ٢٠١ - ٢٠٢ تصرف



## الوصفة السريعة :

نتيجة لعدم التوازن ؛ يحصل للناس مشكلات مزمنة وأزمات تهدد وجودهم ، عندها نبحث عن طريق مختصر أو وصفة سريعة فنتوقع أن نتجاوز هذه المشكلة بسرعة لتوفير الوقت والجهد ، فيزداد الألم ونراود أنفسنا بالهروب السريع .

عندها تكون الوصفة السريعة ما هي إلا مُسكّنات لعلاج الأعراض ، وليست لعلاج المشكلة ، فتكون الجهود متناثرة وتزداد المشكلة .

## الطريقة التي نراها بها المشكلة هي المشكلة :



نجاح القرن الحادي والعشرين يقول : لا توجد وصفة سريعة ، بل توجد وصفة عميقة نابعة من تخطيط وتأمل وصبر عندها تتخلص من إدمان مشكلات الطوارئ .

يقول ALBERT EINSTEIN : " إن المشكلات الكبيرة التي تواجهنا لا يمكن حلها بنفس مستوى التفكير الذي أدى إلى إيجاد هذه المشكلات نفسها " (١)

مشكلة معظم الناس أنهم يريدون نتائج ، دون التركيز على مصدر هذه النتائج ، الإنسان الذي يريد من الناس أن يعاملوه بالاحترام المتبادل والثقة الكبيرة لا يُعامل الآخرين بالاستعلاء ، أو معاملة مليئة بالشكوك والظنون وعدم الثقة .



## تلك السذاجة :

يقول ALBERT EINSTEIN : " السذاجة أن تعمل نفس الشيء ، بنفس الطريقة ثم تتوقع نتائج مختلفة " <sup>(١)</sup> الذي يعاني من علاقات فاترة واحتفاء للحب ، والابتسامة ، ولم يفعل سلوكاً إيجابياً ثم ينتظر أن تقوى العلاقة ، فتلك السذاجة .

## مستوى جديد في التفكير:

منهج جديد ، يبدأ من الداخل ويتقل للخارج مستمد من ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ <sup>(٢)</sup>

إن المشاكل المزمنة لدى الآخرين ، والتعاسة المبنية في نفوس الكثيرين ما جاءت في عشية وضحاها . الأب الذي يظن أن ابنه المراهق هو السبب في كثير من آلامه ، كيف يريد أن يوجهه ؟ المدير الذي يرى أن تعاسة شركته كانت بسبب الموظفين ، كيف سيدبر هذه الشركة ؟ دعونا نعيد النظر في تفكيرنا وننتقل من أنفسنا ، من داخلنا ، فنرى أن مشكلات الابن المراهق هي فرصة للقرب منه وسماع ما يدور في خاطره ، فيصبح الابن أكثر تقبلاً لوالده ، ويصبح الموظف أكثر فعالية ، فالبدء من أنفسنا ؛ من داخلنا يجعلنا ننظر الى المشكلة بصورة مختلفة ، الاعتراف أن التقصير والخطأ نابع منا ليس من الآخرين ، اعترافا عميقا ليس شكليا ، يجعلنا نحول العلاقات الفاترة الجامدة إلى علاقات قوية مع الحب والثقة والألفة ، عندها تختفي المشاكل .

أساس الصعود إلى رحلة نجاح القرن الحادي والعشرين هو التوازن في الأدوار ، التوازن في حل المشكلات ، التوازن الفعال المثمر المؤدي إلى الاطمئنان والسكون وراحة البال ، والضمير .

١- المصدر السابق ص ٣٥ بتصرف

٢- [سورة الرعد: الآية ١١]





# زرع القيم والمبادئ الصحيحة

البطاقة الثالثة

العقول الصغيرة تناقش الأشخاص ، والعقول المتوسطة  
تناقش الأشياء ، والعقول الكبيرة تناقش المبادئ .  
مثل صيني



## عندها تتعرف على :

- القيمة العظمى .
- مرحلة زراعة القيم .
- رباعية زراعة القيم والمبادئ .
- معالجة الإسلام للخمر .
- من النصرانية إلى الإسلام .

المبادئ والقيم هي الشمس المشرقة على جوانب  
النفوس كلها ، فتنفذ أشعتها حاملة الضوء  
والحرارة والحياة ، إنها القيمة العظيمة للعظماء  
ألهم زرعوا القيم والمبادئ الصحيحة في أنفسهم  
أولاً ثم تحركت إلى الآخرين .

## أعظم قيمة :

إن الإيمان بالمبادئ والقيم الصحيحة إلى حد الاعتقاد تجعلك تلهب حرارة فتشعل الاعتقاد بها عند  
الآخرين ، وإلا فستبقى مجرد صياغة خالية من الروح والحياة .  
إن أعظم قيمة تقدمها لنفسك والآخرين أن تنادي بزرع القيم والمبادئ في النفوس ، إنها مبادئ  
الحق التي نادى بها سيدنا محمد ﷺ وهو في مكة في السفوح ، والمبادئ التي نادى بها في الطائف في



أعلى الجبال وكذلك في المدينة وبنفس القوة والوضوح والتواضع ، وحينما بعث له رجل ليساومه على مبادئه صرخ قائلاً :

" لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أدع هذا الذي جئت به ما تركته " <sup>(١)</sup> فالمبادئ ليست كلمات تتحمل بها أمام الناس وثنائها في خلواتنا ، المبادئ تحيا وتموت بما الأمم ، فهي التي تعمّر الإنسان وتجعل له قيمة في الحياة ، والأمة عندما تتخلى عن مبادئها وقيمتها شيئا فشيئا تنهار على المدى البعيد ، وعندما نعيش لمبدأ تبدو الحياة طويلة وذات معنى .

### المرحلة المهمة :



دعونا نتأمل الصغار ، أعظم أرض تستطيع من خلالها بذور القيم ، مراحل الطفولة في الخامسة والسابعة من العمر ، المراحل التي نسيناها وضيعناها ؛ المرحلة التي نعدّها مرحلة لعب وهو ، هي أعظم مرحلة .

لنبتعد عن الحشو المجرد في الأذهان للمعلومات الجزئية التي إن لمست العقول قلن يكون لتلك المعلومات والشواهد أثر في الواقع ، فتتلاشى كل تلك الجزئيات لإصطدامها بواقع مغاير .

### الطرق الأربع لزراعة القيم والمبادئ :

قد يعتقد البعض إن مصدر القوة هو الإكبار والعنف ورفع الصوت ، والتهديد وغير ذلك من مصادر السلطة ، وهي مصادر شكلية لا تستمر ، وهي مدمرة للعلاقات ، فالمبادئ لا تفرض بل تزرع .

١- أخرجه ابن إسحاق في السيرة ١٧٠/١ وضعفه الألباني رحمه الله ،

وذكر لأصل القصة لفظ أخر أخرجه الطبراني في فقه السيرة للقرظي ص ١١٠





## هناك رباعية زراعة القيم والمبادئ :

- **زراعتها في نفسك :** فهي دولة إن لم تقم في أرضك فلن تقوم في أرض الآخرين ، إن المبادئ المستأجرة لا تزرع عند الآخرين ، وروحها وباعثها ضعيف لا يدوم .
- **التدريج :** أكثر الناس تعمل أعمالاً على غير اقتناع بها ، فلا مبادئ توجهه ولا إصرار يدفعه ، يمضى تحبطين ، فقيم الناس الحاططة وحياتهم لم تبن في يوم وليلة بل منذ الصغر وهي تغرس بشكل خاطئ ، فهل من المعقول أن تزال في يوم وليلة .
- انظر لقصة تحريم الخمر ، فالخمر غرس منذ الجاهلية وإلى بدء الإسلام ، طريقة التدرج هي الطريقة التي عالج بها الإسلام الخمر ، فعندما نادى المنادي بالتحريم حدث العجب العجاب ففاصت الطرق والسكك بالخمر ، فهل رأيت البشرية مثل هذا الانتصار على النفس وسرعة الاستجابة ؟ التدرج يحدث في النفس القناعة وعندها تأتي الإرادة للتغيير .
- **القصة :** القصة تحمل في طياتها مبدأ تغرسه في النفس ، ولها قدرة عظيمة في جذب النفوس وحشد الحواس ، وكلما خاطبت القصة داخل النفس وهوية الإنسان كلما كان التغيير أبلغ وأسرع ، وهي تبقى معلقة في الذهن ، القصة تجلب الإثارة والتشويق وفيها المعاني العظيمة بشرط بيان مواضع العبر منها .
- **العدل :** العنصر المنفقود في الأوساط البشرية ، العدل على كافة المستويات والطبقات ، وهي الكلمة التي يبحث عنها الكثيرون ، وهي الضمير الحي الذي جعل من القاضي شريح يحكم بالدرع للنصراني ، ومن خصمه ؟ إنه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عندما مشى النصراني خطوات فانقلبت مبادئه من النصرانية إلى الإسلام ، وقال : أما أنا فأشهد أن هذه أحكام الانبياء ، أمير المؤمنين يدبني إلى قاضيه ، فيقتضي فيقضي عليه ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله .<sup>(١)</sup>





إنه العدل النابع من الضمير الحي ومن العمق الانساني الكبير .

فلكي نتصرف بشكل صحيح لا بد من منهج سليم في التفكير وحتى يكون تفكيرك صحيحاً ، لا بد من مبادئ وقيم صحيحة .

إنها البطاقات الثلاثة للصعود إلى الطائرة ، بطاقات الإعداد المتميز ، عندها تُفتح بوابة ورقمها إحدى وعشرون ( ٢١ ) بوابة القرن ، لصعود رحلة صناعة النجاح تحت شعار الشافعي :

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| ما في المقام لذي عقلٍ وذي أدب   | من راحة فدع الأوطان واغترب    |
| سافرْ تجد عوضاً عن تفارقه       | وانصب فإن لذيذ العيش في النصب |
| إني رأيت وقوف الماء يُفسده      | إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب  |
| والأسد لولا فراق الغاب ما فترست | والسهم لولا فراق القوس لم يصب |
| والشمس لو وقفت في الفلك دائمة   | للهما الناس من عجم ومن عرب    |
| والثبر كالترب ملقى في أماكنه    | والعود في أرضه نوع من الحطب   |
| فإن تغرب هذا عزٌ مطلبه          | وإن تغرب ذاك عز كالذهب        |

فكما وصلت باحتراف ، ستتشر باحتراق



## النساء الأخير

في صالة الإنتظار ، وعند قدوم المسافرين ، وكثرة توافدهم على البوابة الحادية والعشرين لصعود الطائرة ، عندها يصرخ أحدهم صرخة أفتش عن إنسان قائلاً :

أمام جموع كثير من المسافرين فكرت متردداً ، فقررت أن أفتش عن إنسان ذي مواصفات عالية ، وهمية عالية ، نادر الوجود ، وقررت أن أبحث عنه ؟

في ظلمة الحياة وازدياد الصراخ بين الحق والباطل ، بدأ اليأس يدب في قلبي من غير أن أشعر ، فقررت أن أفتش عن إنسان يعيد الحياة إلى قلبي ويمت بذور الأمل في نفسي ؛ هو ليس بالغريب عنكم ، وأنتم لستم بالغرباء عنه ، فهو عملاق بين أقزام ، وحقيقة بين أوهام وكوكب يضيء بين شموع ومصابيح ، إن رحلتي ليست عبثاً ؛ بل هي رحلة البحث عن المعدن الصافي ، صاحب القلب المحترق .

والآن :

أمام هذه المواصفات ، وفي زحمة المسافرين ، ولجّة الحياة أعطوني هذا الانسان وخذوا كل مالي ، خذوا كل ما أملك ، أعطوني هذا الإنسان ! أظن انني لا أتكلم عن خيالات وأوهام .

أيها الناجح وسط هذا الخضم الهائل ! أين أنت ؟ وفي أي أرض أجلك ؟

وكيف السبيل إليك ؟ إنني في أشد الشوق لرؤياك ،

وإلى أن ألقاك سلام عليك وعلى كل ناجح صادق

يوم ولد ، ويوم يؤوب إلى ربه ،

ويوم يُبعث يسعى نوره بين يديه .



الباب الثالث

# نجوم النجلاء التسعة

إحياء التراث





## نجوم النجاء التسعة

إن مثل الناجحين في الأرض كمثل النجوم في السماء فيهم يهتدي الحيران في الظلماء ، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة .  
فالناجحون منارات هداية وإشعاع ، وشموس حياة وعافية للإنسانية بأسرها ، فإذا غابت الشمس أظلم الكون ، واحتلت الحياة ، وإذا طُمست المنارات ضلت السفن وتغير الربان .  
بنجوم النجاء ، نجوم خاصة لكل من أحب التميز والصعود ، ولكل من أراد أن يُقدّم للبشرية دوراً يجعل له ذكرى طيبة يُذكر بها عند موته .







# النجم الأول : حياتي بيدي

دقات قلب المـرء قائلة له : إن الحياة دقائق وثوان  
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للإنسان عمر ثان



## مـنـحـها تـعـرـف :

- وقفة للتأمل .
- نظرة لحياتك .
- اغلى الدقائق .
- عادي وناجح .
- بناء الرسالة الشخصية .
- قصة اليس في بلاد العجائب .
- طريقين بينك .
- ان كل شئ يصور مرتين .

أرجو أن تجد مكانا هادئا تقرأ فيه هذه الصفحات  
القليلة القادمة ، صف ذهنك من أي شئ فيما عدا  
ما سوف تقرأه وما سوف أطلب منك أن تفعله ،  
ركز معي بكل صدق على عقلك .  
تخيل أنك تسير في جنازة أحب أصدقائك ،  
قف على قبره وتأمل ، أنك داخل القبر ، فكر  
بعمق ، تخيل أنك صاحب الجنازة ، ما الذي  
ترغب أن يقوله عنك الناس ، و عن إنجازاتك ،  
فكر ما هي الأشياء التي كنت ترغب أن تغيرها  
في حياتك وحياة الآخرين .  
قف الآن ... وانتبه أنت على قيد الحياة .



## أطلق لنفسك الخيال :

حينما تقف على القبور يموت فيك كل إحساس بالحقد والحسد ، حين اسمع بكاء الأحباب على فراق أحبابهم يذوب قلبي تعاطفا معهم ، حينما أعرف أنه لن ينفعهم الآن إلا عملهم ، وما قدموا ، حينها أفكر في ذلك اليوم العظيم ، يوم الحساب .

عندما تتخيل نفسك وأنت تشهد جنازتك ، تنظر إلى حياتك التي تعيشها وأنت لا تزال تمتلك الفرصة للتغيير ؛ عندها تنطلق وتشعر أن حياتك بيدك ، فتطلق خيالك الواسع بصدق و نزاهة للتخيل نفسك وأنت تكتب نعيك ... كان فلان بن فلان رحمة الله ... أكتب إنجازاتك ، أكتب ما تريد أن تقدمه للبشرية ، وما تريد أن تقدمه لنفسك ؟ وماذا تريد على المدى البعيد ؟ الآن .. هل تستطيع أن تصف لي نفسك بعد عشرين سنة ؟

## اغلّى الدقائق :

عندما تجلس لوحده ، وتسمع صوتك الداخلي ، الذي يسألك عن واقعك والحالة المنشودة لك ، وماذا تريد من الحياة ، هذه الأسئلة التي يغفل عنها كثير من الناس وينشغلون عنها ، عندها يكرر الأطفال وتغير الفصول ، ثم يبدأون بتوجيه اللوم على الزمن والآخرين .

فكم من الناس ممنوا في نهاية حياتهم لو أنهم أنفقوا المزيد من وقتهم في العمل في حقيقة ﴿ وَمَا

خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (١)

إنها الحقيقة العظيمة من هذا النص الصغير فلا تستقيم حياة البشر في الأرض بدون إدراك أن حياتهم بيدهم ، ولا عبودية لغير الله .





| نجاح القرن الحادي والعشرين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | نجاح هامشي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>الرغبة في الأهمية وإنارة البشرية<br/>ناجح</p> <p>ولد ناجح في يوم ناجح سنة ١٤٢٠هـ ،<br/>كانت درجاته الدراسية مذهلة وناجحة ،<br/>تزوج من امرأة ناجحة قضى ، أربعين سنة<br/>في خدمة الأمة ، شغل عدداً من المراكز<br/>الناجحة ، إغتنم الفرص ، وطور نفسه<br/>ومواهبه ، وشارك الناس في الأشياء<br/>الناجحة ، كان شعاره المفضل أينقص<br/>الدين وأنا حي عاش ٧٠ سنة ، مليئة<br/>بالنجاح ، والكفاح ، بعزم وإصرار ،<br/>فعاش ناجحاً ، ومات وبكت عليه الأمة ،<br/>فولد سنة ١٤٢٠هـ ومات سنة<br/>١٤٩٠هـ ، وبقي ذكره حياً في قلوب<br/>الناس ، كما بقي مسكه وعبيره .</p> | <p>الرغبة في الهامشية وإظلام البشرية<br/>عادي</p> <p>ولد عادي في يوم عادي سنة ١٤٢٠هـ ،<br/>كانت درجاته الدراسية عادية ، وتزوج<br/>من امرأة عادية ، قضى أربعين سنة في<br/>خدمة لا شأن له ، شغل عدداً من المراكز<br/>العادية ، لم يخض أبداً في أية مخاطرة ،<br/>أو يغتنم أي فرصة ، ولم يُطور مواهبه ،<br/>ولم يشترك مع أحد في شيء نافع كان<br/>شعاره المفضل لا تدخل لي في هذا<br/>عاش ٧٠ سنة دون هدف أو عظمة أو<br/>عزم أو تصميم ، فعاش عادياً ،<br/>ومات موته عادية ولم يشعر به أحد ،<br/>فولد سنة ١٤٢٠هـ ومات حياً سنة<br/>١٤٤٠هـ ودفن ١٤٩٠هـ .</p> |

قدمات قوم وما ماتت مكارمهم

وعاش قوم وهم في الناس أموات





## من فضلك ما هي رسالتك في الحياة ؟

إذا لم تعرف نفسك ، ولم تعرف ماذا تريد ؟ سوف تترك للظروف والآخرين تشكيل حياتك فتشغل بالروتين القاتل ، وتفوتك الفرص ، وتصبح مثل سفينة تبحر دون بوصلة .

إن رسالتك يجب أن تبني على :

- أساس مبادئك وقيمك .
- مخاطبة الأهداف العامة في مختلف المجالات .
- أعمق وأفضل ما بداخلك ، الاتصال القوي بعمق ذاتك وحياتك .
- قدراتك وتفردك في العطاء .
- تحقيق التوازن بين أدوارك في الحياة .
- إشعال حمرة الداعل وليس بخرد إثارة إعجاب الآخرين .

إن الناحيتين تحدهم دائماً أحلام كبيرة والفاشلين تحدهم دائماً خيالات و أوهام كبيرة عندما تكتب رسالتك عيشها لحظة بلحظة ، في عروقك ودمائك ، وحيالك وحدد وقتاً للبداية ووقتاً للنهاية انقشها في قلبك وعقلك ، ثم أنزلها إلى واقعك ، فهي روح صناعة النجاح .

## أجب عن سؤالين ؟

السؤال الأول : أيسن أنت الآن ؟ ... وأين تريد أن تكون ؟ " هل تعلم قصة لويس كارول

LEWIS CARROL أليس في بلاد العجائب حينما تسأل أليس القبط تشيشاير عن

الطريق فتسأله : من فضلك هل لي أن أعرف أي طريق علي أن أسلكه من هنا ؟

فسأل عن وجهتها ؟ فقالت له : لا اعرف ! حينها قال لها : إذا أسلكي أي

الطرق .



لا يحتاج الوصول إلى أي مكان إلى أي جهد يذكر ، لا تفعل أي شيء وسوف  
تصل بعد دقيقة واحدة ، أما إذا كنت تريد الوصول إلى مكان معين ، فعليك أن  
تعرف أين أنت الآن ؟ وأين تريد ؟ والطريقة التي سوف توصلك <sup>(١)</sup>  
فإذا لم تكن تعرف إلى أي ميناء تنحى ؟ فكل الرياح غير مواتية .  
لكي نعيش حياتنا في أجمل صورها وأهمي معانيها ؛ علينا أن نبدأ بفهم العالم من  
حولنا ونعمل على تغييره إلى الأفضل ، فأنت الذي تحدد وليس غيرك .

السؤال الثاني : من تختار أن تكون ؟ هذا هو أصعب سؤال على الإطلاق معظم الناس يستهلكون  
حياتهم دون تقديم إجابة شافية للسؤال .

فأمامك خيارين إما أن تختار ، أو تترك الآخرين يختارون لك ﴿ وَالَّذِينَ

أَهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ۖ ﴾ (٢)

فهم الذين اختاروا طريق الهداية والله زادهم بناء على بدايتهم ويقول الله تعالى :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۖ فَسَنُيَسِّرُهُ

لِلْيُسْرَى ۖ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۖ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۖ

فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ۖ ﴾ (٣)

١- الإدارة للمبتدئين ص ١٥٦ بنصرف

٢- [سورة محمد: الآية ١٧]

٣- [سورة الليل: الآيات ٥ - ١٠]



الإنسان بداخله الطريقان ، فهو الذي يحدد ويوضح ماذا يريد أن يكون ؟ فكر في أدوارك ومجالاتك بوضوح مع تحديد الهدف في كل دور ، وحدد أن تلعب دائما دور الفائز لا الضحية ، عندها تعرف أن حياتك بيديك .

### كل شيء يطور مرتين :

عندما تفكر في بناء البيت تبنيه أولا : في ذهنك فتضع له كافة التصورات وتحصل فيه على تصور واضح ، ثم تتحول الفكرة إلى مخطط أولي يتطور إلى مخططات إنشائية ، يحدث كل هذا حتى قبل أن تلمس الأرض التي ستقيم عليها البناء ، ثم في الصورة الثانية : الصورة الواقعية والتي هي مستمدة من الصورة الأولى ، تبدأ والنهية في بالك ، فإذا أردت أن تربي إبنك على تحمل المسؤولية فإن عليك أن تبقي تلك الغاية واضحة في ذهنك أثناء تعاملك اليومي مع إبنك ، عندها لا يمكن أن تنصرف حياله بطرق تدمر إشعاره بالمسؤولية ، فاصرخ صرخة القرن الحادي والعشرين وقل حياتي بيدي .





# النجم الثاني : قد سفينتك بنفسك

لو أن بغلة عُثِرَت بالعراق ، لحشيت أن يسألني الله عنها .  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه



## عندها تتعرف على :

- كيفية تغيير الآخرين .
- طريقة تصرفاتك .
- حريتك .
- لغتي الإنصات .
- القوى الرباعية لقيادة سفينتك .
- دائرتك المفضلة .
- تحدي بيني وبينك .

في داخل بحار النفس ، تتلاطم الأمواج ، وتحدث أضخم معارك الحياة ، فموج يقول لك ، من أنت ؟ وآخر يتساءل ما هو دورك في الحياة ؟ وآخر يقول: لماذا تتصرف بهذا التصرف ؟ فتصبح سفينتك حائرة لا تدري أين تذهب... عندها قد سفينتك بنفسك ، سفينة الشعور بالمسؤولية ، الشعور بأدوار لا بد من القيام بها شعارك خالداً "أمرٌ نفسه عندها تشعر بالتحدي القادم ، وتشعر بأدوارك تجاه الآخرين .



## متى تحدث القيادة ؟

إنك لن تستطيع أن تقود غيرك من أهل أو إبن أو صديق أو موظف، لانتخيل ذلك أبدا ، أنت تهين الأجواء لقيادتهم وتغيرهم ، وأول هذه الاجواء أن تقود نفسك ، أن تقود سفينتك من داخلك ، من أعماقك البشرية ، ولانتظر أن يحدث لك شيء في المستقبل القادم ، بل إبدأ الآن وبوعي وتأمل وإرادة نابعة من الشعور بالمسئولية ، وهذه القيادة قيادة واعية ثابتة نابعة من الداخل ،

لا من ردود الأفعال عندها تقود سفينتك ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا

بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (١)

عندما تنتصر على أمواجك البحرية ، تقود سفينتك ، وتقود العالم ، فمن قاد نفسه قاد العالم ، فأنت صاحب قدرات جبارة شعارك :

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل ساءلوا الغواص عن صفائى

إن من أسهل الأمور أن تنظم للآخرين حياتهم ، وتترك الفوضى في قلبك ، تترك الأمواج تتلاطم في أعماقك ، فتعلم الآخرين القيادة وتنسى قيادة سفينتك فهي بيدك لا بيد غيرك .

## فكر معي ؟

تصرفاتنا هي نتاج قراراتنا وليس مشاعرنا ، ويمكننا توجيه تصرفاتنا ، حسب مبادئنا وقيمنا ، ويمكننا التحكم بسلوكنا وضبط مشاعرنا .

١- [سورة الرعد: الآية ١١]





إذا نحن المسؤولون عن سفينتنا ، وسلوكنا نابع من قراراتنا وليس مفروضاً علينا ، عندما أتصرف بطريقة معينة ، أنا الذي قررت أن أتصرف بهذه الطريقة ، نعم مشاعري الداخلية ليست بيدي ، ولكن سلوكي وسفينتي بيدي .

لقد كان سيدنا محمد ﷺ يغضب فيبدو ذلك على وجهه ، لكنه يكظم غيظه ولا يظهر غضبه على فعله ، والأحاديث في ذلك كثيرة .<sup>(١)</sup>

فعندما تشعر بأن سلوكك يبدك تشعر بالتحدي فيتولد من داخلك الشعور بالمسؤولية لقيادة سفينتك فتحدث المبادرة والإقدام فأنت الذي تقرر وتختار لأن بداخلك الطريقين .

### نحن لدينا حرية الاختيار :

لا تكن ممن يقضي وقته في عمل أو مهنة بناء على اقتراح شخص أو نظراً لأن الآخرين جربوها أو لأنها كانت سهلة ، أو لعدم وجود البديل ، فإن الذين يسمحون للآخرين بقيادة سفينتهم ، أحياء بلا معنى ، وظيفتهم تنفيذ النصوص المفروضة عليهم بلا وعي أو إدراك .

الذي يفقد المبادرة والإيجابية والحرية يجعل الآخرين يقودون سفينته فيستسلم لهم ، أنت صاحب نجاح ، وصاحب إرادة ، تجعل تصرفاتك خاضعة لقيمك ومبادئك ، فأنت حر ، ولست عبداً للبشر ، فلا تكن عبداً إلا لله ، علموا الآخرين حرية الاختيار ، حرية التصرف ، حرية قيادة السفينة .

### تعالوا ننصت إلى أنفسنا :

لأن مواقفنا وتصرفاتنا تنبع من سلوكنا فإنا نستطيع الانصات الى ذواتنا عندئذ نعرف في أي اللغتين نتكلم بها :

١- مثل حديث أسر في البحاري برقم ٤٠٥ ، ٤١٧





| لغة المتقاعسين                          | لغة قواد السفينة           |
|-----------------------------------------|----------------------------|
| لا أستطيع أن أتغير .                    | أستطيع أن أتغير .          |
| الكل يستفزني ، أنا عصبي .               | أتحكم في مشاعري .          |
| لا يوجد حل ، الكل ضدي ، الأستاذ رسيبي . | لنبحث عن بدائل .           |
| لو أنهم فعلوا ، لو أنهم خططوا .         | أريد أن أعزم على فعل كذا . |

لغة المتقاعسين لغة يتقنها كل فاشل يفكر بما في أيدي الناس ، أما لغة قواد السفينة لغة لكل الناجحين تصلح لتعليمها كل أجيال القرن الحادي والعشرين .

عندما تنصت بوعي ، وتسأل داخلك ، سوف تعلم الإجابة ؟ عندها تقود سفينتك ، أما عندما تختدع نفسك ، تحكم لغة المتقاعسين ، وتخترع الأدلة لإثبات صحتها وتزداد شعورا بأنك غير مسؤول ، فيصدق عليك :

|                       |                                  |
|-----------------------|----------------------------------|
| أفنت يامسكين عمرك     | بالتأوه والـحـزن                 |
| وقعدت مكتوف اليـد     | ين تقول حاربني الزمن             |
| مالم تقم بالعـبء      | أنت فمن يقوم به إذن              |
| كم قلت : أمراض البلاد | وأنت من أمراضها                  |
| والشؤم علتها فهل      | فتشت عن أعراضها ؟ <sup>(١)</sup> |

### القوى الرباعية لقيادة سفينتك :

هناك قوى رباعية حتى تقود سفينتك لابد من إتقانها لتكون قائدا ماهرا :

١- نقلا من كتاب المهمة العالية ص ٤٥



أولها : الإنتقال من دائرة الإهتمام إلى دائرة النفوذ : كل منّا يملك دائرتين ، دائرة إهتمام مثل : الأسرة ، العمل ، المال ، الصحة ، البيئة .... إلى غير ذلك ، ودائرة نفوذ .

دائرة الإهتمام : هي الدائرة التي أنا مهتم بها وتربطني بها صلة .

دائرة النفوذ : هي الأمور التي أستطيع أن أعمل شيئاً تجاهها .

فلكي تكون قائداً إنتقل من دائرة الإهتمام إلى دائرة النفوذ وهي أمور تستطيع فعلها والعمل على توسعتها .

معظم الخاملين والناثمين يملكون صفة التذمر ، والتضخيم ... وأفعالهم ، أما القواد فيملكون أفعال إثبات الذات .

عندما تشعر بأن المشكلة موجودة في خارجك ، فهذا الشعور هو المشكلة .

ثانيها : قوموا : إبدأ من نفسك ، فأنت لا تملك الآخرين ، إبدأ من داخلك ، كل منا يملك

سفينته ، تخلص من شعورك بعدم الاستطاعة ، و ابدأ فأنت قادر ، وتذكر قول النبي

ﷺ للصحابه : " قوموا فانحروا ثم احلقوا " (١) في صلح الحديبية ، فلم يقم منهم أحد ،

فأشارت أم سلمة على الرسول ﷺ أن يبدأ هو ، فقام ﷺ وبدأ ، فلما رأى الناس ذلك

قاموا حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ، إن كل الناس يعرفون ما يفعلون ، ولكن قلة منهم

يفعلون ما يعرفون ، فالمعرفة المجردة لا تكفي ، لذا يجب عليك أن تبدأ العمل .

ثالثها : أدومة وإن قل : مبدأ قطع الوعود الصغيرة ، مهما كانت نافهة ، ومهما كانت قليلة فهي

من صميم دائرة تأثيرنا ، فأني التزام نتعهد به لأنفسنا أو للآخرين هو جوهر القيادة

لسيفتنا ، عندها سنشعر بنوع من الحرية في داخلنا ، تماسك يعطينا القدرة على قيادة

سيفتنا والسيطرة عليها .



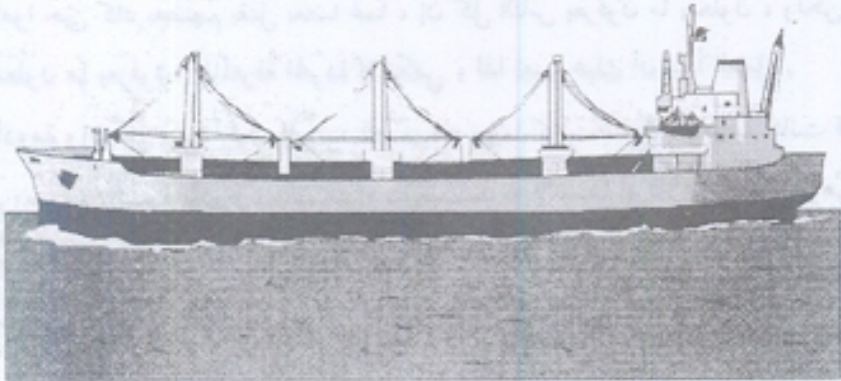


رابعها : إختبار الإحدى والعشرين يوماً : أنا أتحدّك أن تجرب القيادة لسفينةك لمدة إحدى وعشرين يوماً فأنت في القرن الحادي والعشرين ، جربها ببساطة ، وانظر ما الذي سيحدث ؟ ركز لمدة إحدى وعشرين يوماً على لغة قواد السفينة ، وحاول أن تلتزم ، كن مرشداً ولا تكن حكماً ، كن قدوة وليس ناقداً ، كن جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة ، جرب ذلك في دائرة اهتمامك ، لا تُظهر ضعف الآخرين ، وحينما تقترف خطأ ما اعترف به ، وصححه وتعلّم منه فوراً ، لا تدخل باب اللوم والإتهامات ، إبدأ من نفسك أنظر إلى ضعف الآخرين بتعاطف وليس باتهام فالموضوع ليس ما لم يفعلوه ، أو ما يجب ان يفعلوه ، فالموضوع هو أنت ، فإذا فكرت أن المشكلة في الخارج فتوقف عند ذلك فطريقة التفكير هذه هي المشكلة .

إن محاولة تعليم القيادة للآخرين دونما معرفة منك ، إنما يؤدي الى جهود طائفة لا قيمة لها ، ومضاعفة للأذى الذي نعانیه .

إن سفينةك لك ، فأمر نفسك ، فأنت تملكها ، وهي بانتظارك لتفود العالم نحو صناعة النجاح .

سفينة الأمل لازالت يجدها سبحان من صاغها للناس سبحان





## الملتقى الأول

للنجاح عشاق ورواد .. وللنجاح بصمة عميقة في النفوس صداها قالوا في النجاح هناك نجاح وهمي ونجاح مؤقت .. ولكن نجاح القرن الحادي والعشرين ، له مذاقه الخاص ، وحلته البهية ، ورونقه الفياض ، نتوقب لالتقاط الأنفاس من خلال محطة قالوا في النجاح ..

نستعرض فيها أبعاد النجاح من خلال شخصيات لها دورها القائم واسمها اللامع لتحول أعلامهم مسطرة بصمة لكل الناجحين .



نلتقي مع الأستاذ : منصور بن عبد الله السريع لنرحل معه ومع الأخوة القراء في موكب من المحبة والإخاء ، لنغوص معه في محطة قالوا في النجاح ، حيث قال :

مفهوم النجاح يختلف الآن وبشكل ملموس من شخص لآخر ، فبعضهم يحدد النجاح بأنه الشهرة ، والآخر يحدد النجاح بأنه المال الوفير والآخر يرى النجاح بأنه الوصول إلى أعلى المناصب ... من هنا كانت النقطة الحساسة وهي أن اختلاف مفاهيم النجاح من شخص لآخر أدى إلى اختلاف الفكر ومن ثم إلى اختلاف تكوين الشخصية والعلاقات مع الآخرين .

كل شيء له ضابط وإطار محدد ، وإطار النجاح وضابطه هو الوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى من خلال تطويع الأسباب المادية والتكيف مع المجتمع ومع الحياة العملية مقتدياً بذلك بالقدوة الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وأخذاً بما قصته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها لمعاوية رضي الله عنه أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أَرْضَى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن أَرْضَى الناس بسخط الله لم يُغْنُوا عنه من الله شيئاً » أخرجه الترمذي (٢٤١٦) في كتاب الزهد وإسناده صحيح وأخرجه ابن حبان (١٥٤٢) من طريق آخر وسنده صحيح أيضاً ؛ فإذا وصل الإنسان إلى رضا الله فقد وصل إلى

أول ضابط من ضوابط النجاح .

للتجّاح معوقات منها : أولاً : البيئة المحيطة بالإنسان فقد تجعله إنساناً عادياً لا يتشدد التجّاح ولا يعرف الطريق الذي يصل به إلى التجّاح .

ثانياً : عدم وجود هيئة أو مؤسسة تتبنّى الأشخاص الذين لديهم المواهب لتطوير وتنمية مواهبهم ، حتى تكون عوناً لهم للوصول إلى التجّاح .

ثالثاً : ومن أهم المعوقات عدم وجود القدوة في التجّاح ، النموذج الفعلي النموذج المشاهد أو المسموع في العديد من مجالات التجّاح ، ولكن النقطة الجوهرية : ما هي المعايير لتحديد القدوة في التجّاح ؟

نقطة أخرى للنجاح أسباب : منها : أن يضع الإنسان له هدفاً مستقبلياً يحاول الوصول إليه ، والهدف ليس سطحيّاً وليس مستحيلاً بل هدف واقعي وعميق ، والجسر المؤدي إلى ذلك هو الطموح .

وأيضاً : تعويد النفس على الدوافع النفسية النافعة نحو النجاح مثل : الصبر والحلم وضبط النفس والهدوء والتفكير العميق قبل اتخاذ القرار .

وختاماً : لنجعل الجيل القادم جيل التجّاح ، نُبعدهم عن الخمول ونحرك همهم ونغرس فيهم الطموح لينشأ جيل يهدف إلى التجّاح المبني على رضا الله سبحانه وتعالى ، ومقتدياً بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

منصور عبد الله السريع



## النجم الثالث : الساعة والبوصلة

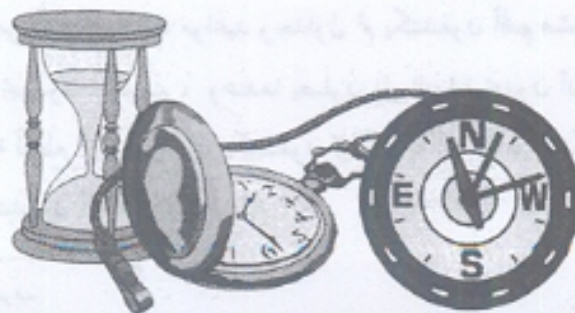
إعلم أن الله عملاً في الليل لا يقبله في النهار ، وأن الله عملاً في النهار لا يقبله في الليل .  
وصية أبي بكر لعمر رضي الله عنهما



### عنها تتعرف على :

- الروتين القاتل .
- الصفة المشتركة لدى الناجحين .
- فجوة الصراع .
- مربعك المفضل .
- سداسية رفع المعنويات .
- مربع النجاح .

حياتي اليومية روتين ممل وقاتل ، أقوم بنفس الأدوار ولا نتائج ، إنني أعمل كثيرا ولكن بداخلي صوت يقول لي : ثم ماذا ؟ وإلى متى ؟... وهل ما قمت به أولى ؟ أشعر بتمزق في داخلي ، أريد أن أكون ناجحا متميزا ، أشعر بالذنب تجاه أسرتي ، فلا وقت لدي لهم ، أسأل نفسي : ما هو الأهم ؟ أم المال ... أم الأسرة ... أم ماذا ؟  
إنني لم أعد أستمع بالحياة هناك ضغظ مستمر علي يزيد من تمزقي وقلقي .





## المقال المفضل

إحدى المقالات المفضلة عنده STEPHEN. R. COVEY هو الصفات المشتركة الشائعة للنجاح كتبه ي . م . جراي الذي أمضى حياته يبحث عن صفة مشتركة تنطبق على جميع الناجحين . وجد أنها ليست العمل الشاق أو الحظ الحسن ، أو العلاقات الإنسانية .. رغم أهمية جميع هذه الأمور .. الصفة المشتركة هي وضع الأمور التي لها الأولوية أولاً<sup>(١)</sup>.

### الساعة والبوصلة :

الساعة تمثل مواعيدنا ، والتزاماتنا ، وجدولنا ، وأهدافنا وأنشطتنا أي كيف ننفق وقتنا ، أما البوصلة ، فهي تمثل ما نعمله داخلنا من رؤية وقيم ومبادئ وتوجه ، فهي الأشياء ذات الأولوية في حياتنا باختصار إدارة حياتنا .

يأتي الصراع عندما نشعر بالفجوة بين الساعة والبوصلة ، فنقوم بأعمال كثيرة لا تساهم في إنجاز ما نعتبره الأهم في حياتنا ، ففي حالة سيطرة الساعة على الحياة يشعر المرء بأنه أصبح أسيراً للآخرين ، فأفعالنا ردة فعل ، نقوم بعملنا محاطين بغلاف من الأعمال الأقل أهمية ثم نقوم بما دون أن نعطي الأعمال الأهم في حياتنا الوقت الكافي ، ونغضي في الحياة ننحز أعمال الآخرين .

### السلم المكسور :

قد نجد كثيراً من الناس مشغولين ، ولا يجدون الوقت الكافي للراحة ، ويفضلون ساعات في عمل شاق ، ويتباهون أمام الناس أنهم أصحاب مواعيد وجدول ثم يكتشفون أنهم مشغولون بلا مهمة . فكأنهم يصعدون السلم ويجهدون أنفسهم ، وعندما يصلون إلى النهاية يجدون أن السلم مسنود إلى الحائط الخاطئ ، أو في غابة لقطع الأشجار ، ثم يكتشفون في النهاية أن الغابة لم تكن الغابة المطلوبة ، أو يحشون في طريق ثم يكتشفون أنه الطريق الخاطئ .

١- العادات السبع ص ١٤٨ تصرف



## نداء الاستيقاظ :

قد ننتبه إلى وجود هذه الفجوة بطريقة درامية مثل موت قريب أو ابن مراهق أدمن المخدرات أو بعد فوات الاوان ... هنا تأتي قمة الصراع .. ماذا كنت أفعل ؟ وظيفتي حُسرتما ، إبني أدمن ، حياتي ضاعت عندها أشعر بالندامة وأن وقتي كان لا يتمشى مع العناية بالأولويات ، قد نحامل نفسك كثيرا ، ولكن إسأل نفسك : هل كان أهم شئ في حياتك هو أهم شئ تفعله .  
**أين مربحك ؟**

| الطوارئ<br>الاهمية | عاجل                                                                                                                                                                | غير عاجل                                                                                                                                                                                                   |
|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هام                | <ul style="list-style-type: none"> <li>• أزمات</li> <li>• مشكلات</li> <li>• مشروعات لهل وقت محدد</li> <li>• استعدادات</li> </ul>                                    | <ul style="list-style-type: none"> <li>• استعداد للمستقبل</li> <li>• تخطيط</li> <li>• تطوير</li> <li>• تنمية ذاتيه</li> <li>• توطيد علاقات</li> <li>• زرع قيم</li> <li>• منع حدوث مشكلات متوقعة</li> </ul> |
| غير هام            | <ul style="list-style-type: none"> <li>• مقاطعات</li> <li>• مكالمات</li> <li>• بريد وتقارير</li> <li>• لقاءات</li> <li>• اجتماعات</li> <li>• انخفاض جوده</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• إضاعة وقت</li> <li>• أنشطة غير مجديه</li> <li>• تعامل مع أفراد لإضاعة وقتي</li> </ul>                                                                             |





## تسليط المجهر :

| المربع الاول : مربع الادارة :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | المربع الثاني : مربع الجودة او مربع القيادة :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• تمثل الأمور العاجلة والهامّة في نفس الوقت .</li> <li>• مربع إدمان الطوارئ ، فتعتمد على أساس معالجة الازمات فيعطي لك إنطباعاً بالأهمية والإنشغال الدائم وهو شعور كاذب بالأهمية .</li> </ul>                                                                                                                                      | <ul style="list-style-type: none"> <li>• تمثل الأمور الهامة غير الملحة أو الطارئة .</li> <li>• مجال التخطيط الطويل الأجل .</li> <li>• التحضير والاستعداد .</li> <li>• يتركز على الأهمية المستقبلية .</li> <li>• إتفاق الوقت في هذا المربع يبي قدرتنا على العمل في الحاضر والمستقبل .</li> <li>• عدم إتفاق الوقت في هذا المربع يؤدي إلى إتساع مساحة المربع الأول ، وإتفاق الوقت يؤدي إلى تقليل مساحة المربع الأول تلقائياً .</li> <li>• وهو لا يتحكم فينا ، بل نحن نتحكم فيه .</li> </ul> |
| المربع الثالث : مربع الخداع :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | المربع الرابع : مربع الضياع :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• هو شح المربع الأول فهو يشمل أموراً عاجلة ولكنها ليست هامة .</li> <li>• إدمان نغمة الطوارئ وشعور كاذب بالأهمية .</li> <li>• الأنشطة الموجودة تخص الآخرين .</li> <li>• نحن ننفق الكثير من الوقت في هذا المربع لكي نستجيب لأولويات الآخرين وليس بالضرورة لأولوياتنا .</li> <li>• الشعور الكاذب بالعمل في المربع الأول .</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• أنشطة لا تتمتع بالأهمية ولا بالإلحاح .</li> <li>• الشعور بالخوف من كثرة الركض بين المربعين الأول والثالث فنهرب سريعاً إلى الرابع للنجاة بأنفسنا رغبة في التحديد الشكلي .</li> <li>• يساعد على التآكل الداخلي .</li> <li>• يشترك في البداية بالراحة والسعادة ولكنك سريعاً تكتشف أنه غير مجدٍ .</li> </ul>                                                                                                                                        |





## جدول القارئ :

| مربع الإدارة | مربع القيادة |
|--------------|--------------|
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| مربع الخداع  | مربع الضياع  |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |
| .....        | .....        |



## فكر معي :

انظر وأعد التدقيق ضع أنشطتك داخل هذه المربعات لترى في أي مربع أنت ؟  
وحين تفرق بين المربع الأول والثالث ، اسأل نفسك : ما الأمور الطارئة التي قمت بها والتي  
ساهمت في تحقيق هدف عام ؟ فان لم يكن الوضع كذلك فغالبا ما سيكون هذا الأمر الطارئ  
متمنيا إلى المربع الثالث .

رجال نجاح القرن الحادي والعشرين يعيشون في المربع الثاني ، مربع الإعداد فهو لا يضغط عليك ،  
عندها تقوم بأدوارك وبشكل متوازن .

وليس من العيب أن تكون في المربع الأول ، لكن السؤال الهام : هو لم أنت في هذا المربع دائما ؟  
عندما تكون حالة الطوارئ هي المسيطرة عليك ، عندها تضع الأهمية ، وهنا ستجد نفسك في  
المربع الثالث ، وهي حالة إدمان الطوارئ ، ولكن إذا كنت في المربع الأول بسبب الأهمية ؛ فعندما  
تختفي حالة الطوارئ ستجد نفسك قد تحركت إلى المربع الثاني .

فالمربعان الأول والثاني يشرحان ما هو الأهم ، ولكن عنصر الوقت وحده هو الذي يتغير .

## وحتى تكون في المربع الثاني :

هناك سداسية رفع المعنويات والتي تجعلك في المربع الثاني ....

أولها : معرفة الفرق : بين الإدارة والقيادة .

فالإدارة : هي الأداء الصحيح للأمور .

والقيادة : هي أداء الأمور الصحيحة .

ثانيها : ارتبط برسالتك : أن تبدأ ولديك فهم واضح لنهايتك ، واضح لأدوارك وتؤكد من أن

خطواتك ماضية في الطريق الصحيح ، وأنت مشغول في الشيء الصحيح ، إن وجود قضية

ورسالة يعمل من أجلها الإنسان ، تحفيز للإنتماء على كل المعوقات .





**ثالثها :** التوازن بين الأدوار : إن النجاح في أحد الأدوار لا يبرر فشلنا في الأدوار الأخرى ، حدد أدوارك ثم حدد الأولويات ونظم أمورك وإجراءاتك بناء عليها .

التوازن بين العطاء القريب والبعيد ، فلا يكن تفكيرك فقط في الإنجازات البعيدة وتترك واجباتك القريبة وأدوارك في الحياة .

فبدون الأهداف البعيدة تكون الإنجازات صغيرة وبدون العطاء القريب يعيش الإنسان بلا إنجازات وتضيع الحقوق .

**رابعها :** إملا الجرة :



دخل المدرب قاعة التدريب، ووضع الجرة في وسط القاعة وقال للحضور مستلرب الآن على وضع خطة أسبوعية للعمل ، فهذه الجرة تمثل أسبوعاً كاملاً وسنحاول ملأها بطريقة منطقية وعملية ، أخرج المدرب كيساً كبيراً مليئاً بقطع الصخور المتباينة الأحجام والاشكال ، وأخذ يلقي بالقطع داخل الجرة ، حتى بدأت تتساقط على الأجناب ، حاول المدرب زحزحة الصخور في الداخل فهز الجرة بشدة لكنه لم يستطع إدخال المزيد ، وهنا سأل الحضور : هل إمتلأت الجرة ؟ فاجابوا بصوت واحد : نعم .

هز المدرب رأسه نافياً : ليس بعد ، ثم أخرج كيساً متوسطاً مليئاً بالحصى ، وبدأ يلقي بقطع الحصى الصغيرة داخل الجرة فتستقر في الفراغات بين قطع الصخور الكبيرة ، وعندما فاضت الجرة بالحصى ، سأل : هل إمتلأت الجرة ؟ فرد الحضور بصوت واحد : لا . ابتسم المدرب ، وأخرج كيساً صغيراً مليئاً بالرمل الناعم ، وبدأ يسكب الرمل في الجرة فتتسلل حبات الرمل الناعمة بين الحصى وقطع الصخور لتملأ كل الفراغات المتبقية وعندما فاضت الجرة بالرمل ، سأل المدرب الحضور : هل إمتلأت الجرة ؟ فرد الجميع : نعم .





ابتهسم المدرب مرة أخرى : وقال الصغور الكيرة هي الأولويات ، وقطع الحصى المتوسطة هي الأعمال الملحة ، وحيات الرمل هي الأعمال الصغيرة التي فهم الآخرين<sup>(١)</sup> .

ترتيب أولويات الحياة أهم من إدارة الوقت، إدارة الوقت يجب ألا تتحول إلى قيود تعيق الحركة ، انظر لإدارة الوقت على أنها أداة لإدارة العمر .

خامسها : حريقى غير قابلة للبيع : لا تكن عبدا لغير خالقك، الحرية هي أن تبني تصرفاتك على مبادئ وقيم ، فتعطيك القدرة على الاختيار ، فتقول نعم ولا بملء فيك وبلا خوف وتردد ، وليست من ضعف أو ردة فعل .

سادسها : تعلم مقولة " لا .. أنا آسف " : حتى تنجز وتنظم ، تحتاج أن تقول : لا ... أنا آسف عندي هدف ، فإنه في كل مرة تقول نعم لشيء فإن عليك أن تقول لا لشيء آخر ولكن لا .. بلطف ووضوح وبديل فتقدر لهم سواهم وتوضح لهم إنشغالك وتقرح تأجيل اللقاء وتحديد موعد آخر .

### احجز مقعدك :

كم من الوقت تقضي في المربع الأول بسبب سوء فهم الآخرين ، وغموض العلاقة وغياب الهدف ؟  
كم من الوقت تقضي في المربع الثالث وأنت تحاول تلبية حاجات الآخرين والاستجابة لطلبهم ؟  
هل توجد في ادارتك بعض حالات النيمة والحساسيات الشخصية والإتهامات المتبادلة ؟ فمربع النجاح يركز على القيادة والتفاعل ، والاستثمار في الناس والتناغم الإنساني المطلق ، فعندما نفكر بالناس كبشر فإننا نحجز المقعد الخاص بالنجاح ، فنوطد العلاقات ونوضح التوقعات ونبني لغة مشتركة بشعار الناس هم الأساس .



مربع النجاح يجعلك تعلم الآخرين وممكنهم من أداء أعمالهم بكفاءة وإقتدار ، وإبداع .  
مربع النجاح يجعلك تبني علاقاتك الإنسانية بشكل التبادل بين الأطراف ، وهي أفضل من  
إستزاف الطاقات في توضيح وجهات النظر وحل معضلات سوء الفهم .  
فلن نحجز مقعد في مربع النجاح إلا باسعاد الآخرين ولن يكون ذلك إلا بشعار الناس هم الاساس.







## النجم الرابع : الناس هم الأساس

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

أخرجه البخاري برقم ١٣ ، ومسلم برقم ٤٥



### عنها تتعرف على :

- مبدئين مهمين .
- أنماط الناس الخمسة .
- سداسية الجمال للعلاقات .
- عقليات إلى الزوال .
- النمط المثالي .
- جوهرة الناس هي الأساس .

علامة للرقى والتقدم ، علاج لكل المشكلات المزمنة في الاتصال ، عندما يفقد يزداد الصراع والألم وسوء الظن والخلاف ، حينها تصبح العلاقات شكلية مبدأها الكلام المصطنع والتمثيل .

وحدث الناس لتبقى ، كرهنا ذلك أم أحببناه ؟ ومن الأقوال الرمزية : **كل شخص يولد وعلى جبهته علامة تقول : من فطنتك اجعلني أشعر أني مهم ، أرجوك اعترف بكياي .**



## وجدت الناس لتبقى :

جوهره النجم الرابع أن الناس وجدت لتبقى ، فعندما نجيبهم بصدق ننحج على المدى البعيد ، فتستطيع أن تحلم وأن تبكر وأن تبدع وأن تخطط وتبني ولكنك لن تستطيع تحويل الحلم إلى حقيقة بدون الناس ، نعم ، قل لمن يتسلط على الناس بفرض الأوامر ، قل لمن يتحكم في البشر ، قل له ذلك .

بعض الناس يحسب أن تخطيطه شيء مقدس ، يريد أن يتركه للناس بأي صورة قبلوه أم لم يقبلوه ، المهم أن يُنفذ ، عندها يكون الناس آلات أتوا لتعبر من فوقهم ، مبدأ الناس هم الأساس قائم على مبدئين :

المبدأ الأول : التوازن بين الاهتمام بالنتائج ، والاهتمام بالعلاقات .

المبدأ الثاني : يقوم أيضاً على من له دور في بناء الناس ، كالبينة والتعليم .. أي الأطراف الأخرى الخارجية .

## أنماط الناس :

الناس لهم خمسة أنماط ، نعط يقول لك :

• أنا أكسب وأنت تخسر WIN LOSE :

وهو المنهج الاستبدادي ، الإمبراطوري الذي يقول : أنا أهم شيء ، منهج يحمل الروح الأنانية ، أحقق إنجازاتي على حسابك ، فأنا أشق طريقتي وأنت تخسر ، وهو على المدى البعيد يفسد التعاون ويقتل الحب ، وهو مبدأ لا يدوم ، يولد حسارة في العلاقات لأن فيه إجبار ، صورته الاعتزاز بذواتنا عن طريق الخط من اعتزاز الطرف الآخر ، فتتعدم الثقة وعندها تكون المنازعات والحقد والحسد .

• أنا أخسر وأنت تربح LOSE WIN :





هذا الشخص بلا معايير ومن السهل إرضاءه ، لأنه مُضحٍ دائماً ، يحقق إنجازات الآخرين على حساب إنجازاته ، وهذا لا ينتج في الحياة ، لأنه ليس له هدف ، وأصحاب هذا النمط ذوو مشاعر مدفونة ، وإن ظهرت تكون بانفجار ، ومن أسوأ العادات ؛ أنك تساعد غيرك على النجاح وتحمل نفسك ، وعندها تفقد شخصيتك وطموحك .

• أنا أخسر وأنت تخسر LOSE LOSE :

وهذا أسوأ الأنماط ، فهو لا يحقق أهدافاً لنفسه ، ولا للذي أمامه ، وهي فلسفة شديدة التبعة دون أي توجيه داخلي ، وهو يحس بالتعاسة ويعتقد بأن الجميع يجب أن يكونوا تعساء مثله ، وهو يميل إلى الثأر والانتقام .

• أنا أكسب ... WIN :

ليس من انهم أنت تكسب ... أنت تخسر . انهم أي كسبت .

• أنا أكسب وأنت تكسب WIN ... WIN :

وهي طريقة فيها نفع متبادل في جميع المعاملات البشرية المتبادلة من دون تنازل عن المبادئ من أجل إرضاء المخالف ، وهي حياة فيها استمتاع بالعلاقة والتعاون والرحمة ، علاقة فيها روح الإحاء ، قائمة على الثقة وهي علاقة دائمة مستمرة .

وهي تحتاج إلى نضج وتأمل وصبر وإبداع للوصول إلى حل يرضي الطرفين ويحقق أهدافهما ، وهي تُبنى على سداسية الجمال للعلاقات البشرية :

أولها : كن إنساناً : وهي قائمة على إنسانية البشر ، على الإحساس العميق أن الآخرين يملكون مشاعر وأهداف ومنطلقات ، قائمة على أن الذي أمامك إنسان ، ليس آلة تحركها كما تريد؛ بمال أو بتسلط ، فهم يحبون أن يكون الحل مقنعاً لهم كما تحب أن يكون الحل مقنعاً لك ، الناس هم الأساس ، تسأل : أين إنسانية الخادم ؟ أين "إخوانكم خولكم" ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فاطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون ، ولا تكلفوهم ما لا يطيقون وإذا





كلفتهم فاعينوهم" (١)، الناس هم الأساس تسأل : أين معاملة الأصوات الداخلية والتمييز بينها ؟ فتميز بين صوت المحتاج وصوت الصغير ، وصوت المراهق ، إننا نحتاج إلى الإنسانية المدفونة ، وأن نفرجها للناس لنعيد لهم البسمة والرحمة .

ثانيها : التواضع وعدالة الضمير : العلاقات الإنسانية تحتاج إلى تقنية عالية من عدالة الضمير والصدق الداخلي ، إلى القلب السليم الصافي ، الخالي من الغش والخداع .

الضمير الذي يصرخ عن بحس الناس حقوقهم المعنوية ، عن حق العدل معهم ، عن حق الابتسام الصافية ، عن إشعارهم بقيمتهم في الحياة .

ثالثها : الابتعاد عن عقلية أبيض وأسود ، والتوازن بين الشجاعة والحكمة : وهذا يحتاج إلى توازن دقيق وحكيم ، لأن بعض الناس يفكر بالحكمة من منظور قاصر ، مطالباً الآخرين بالتنازل وبإسم الحكمة ، وأحياناً بإسم الشجاعة ... والنهاية صورها فرض الرأي وبشكل غير طبيعي ، نحن نحتاج وبإسم الشجاعة ؛ أن لا ندعي المعرفة فلا نجيب عن كل شيء ، ولا نعرف كل شيء ؛ ينبغي أن ندرك ، أنك بشر ولا يحيط عقلك بكل شيء ، وأن ندرك ؛ أن الذي أمامك ، قد يعلم شيئاً أنت لا تعلمه ، مهما كان صغيراً أم كبيراً ، رجلاً أم امرأة . أكثر المشاكل التي تصيب علاقاتنا هي بنمط تفكير أبيض أو أسود و كأنه لا يوجد إبداع في إرضاء الأطراف .

رابعها : إبداع في عقلية الوفرة : وخلاصتها ؛ أن هناك من الأرباح ما يكفي الجميع ولا داعي لاختطاف اللقمة من أفواه الآخرين ، عقلية الوفرة قائمة على الاعتراف بالإمكانيات الناتجة للفرح والرضا الداخلي .

خامسها : تواصل إنساني متعاطف : وهي قائمة على خطوات :

- الفهم لوجهات الطرف الآخر ، ولماذا يتصرف بهذا التصرف ؟



• المحاوره .

• أين تتفق وأين تختلف ؟ فهناك أرضية مشتركة .

• الإبداع في حلول البدائل ، حتى تطيب النفوس .

إذا هناك تبادل ومشاركة ، فحينما يشعر الطرف الآخر بالحب والصدق ، يحدث تقدم هائل وفهم في العلاقة ، فسبحان الله ! فكيف بالذين يفرضون الأوامر ثم يطلبون من الناس أن يحبوهم ويحترمواهم ؟ " من لا يرحم لا يرحم " <sup>(١)</sup>.

سادسها : الوضوح : وهو الوضوح في طرح البدائل ، الوضوح في الشخصية ، إذا شعر الطرف الآخر أنك لغز لا يعرف لك ، تؤثرت العلاقة ، الوضوح من خلال عدم وجود أسرار أو تظاهر بالتعالم والمعرفة ، كن شخصية مقروءة للجميع ، منهلك في ذلك " على رسلكما إنها صفية " <sup>(٢)</sup> . يعلق ابن دقيق العيد قائلا : وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدى به ، فلا يجوز لهم أن يفعلوا فعلا يوجب سوء الظن بهم ، وإن كان لهم فيه مخلص لأن ذلك سبب إلى إبطال الانتفاع بعلمهم <sup>(٣)</sup>.

لكن هناك غلط مثالي جدا يحقق المبدأ الثاني للناس هم الأساس وهو من لهم علاقة بخدمة الناس ، والنمط يقول : الكل يكسب : لكن أنا أكسب ، وأنت تكسب قد يكون هناك طرف ثالث يخسر ، وخلاصتها أن لا أفكر فقط في إرضاء الطرفين ، بل أبحث عن حل يرضي ، حتى الأطراف الخارجية ، مبدأها مستمد من قوله تعالى في قضية توزيع

١- أخرجه البخاري رقم ٥٩٩٧ ، ومسلم رقم ٢٣١٨

٢- أخرجه البخاري رقم ٢٠٣٨ ومسلم رقم ٢١٥٧

٣- نقلنا من كتاب الصفي من صفات الدعوة ١/ص ٣٥





الميراث قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ

فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (١)

سبحان الله ! أطراف ليس لها علاقة بالتزاع ومع ذلك لابد من إرضائهم ، قد تكون  
الأطراف الخارجية : بيعة ، نخضة ، تنمية ، أسرة ... هذا النمط فيه تسامح لا تعصب ،  
مرونة لا حزبية .

وحتى نصل إلى ذلك ينبغي :

- أن لا نستعجل في الحلول ، ونبحث عن بدائل .
- نسمع إلى حكمة كبار السن الذين عرّكتهم الحياة .
- إضافة روح وحماس الشباب .
- قراءة التاريخ ، من قصص الأنبياء والصحابه ، الناس الذين عاشوا للناس ، وعاشوا للبشرية ،  
عاشوا للحضارة ولتغيير النفوس .
- المشاورة ؛ فتستخدم للحل عقليين ، ولا تكون الشورى شكلية بل تكون نابعة من عمق  
داخلي ، بأنه فعلا محتاج لرأي .
- الاستشارة للرب سبحانه وتعالى ، بأن يطرح الخير والبركة .

### الأساس المهم :

أساس مبدأ الناس هم الأساس وجوهره ؛ النية ، ما هي نيتك ؟ إن كانت نيتك غير صادقة فلا  
تنتظر حلا بديلا أو تقوية في علاقة ، ولا تضيق وقتك ، ولا تخادع نفسك ، فالغرض الباعث هو  
المحرك للآخرين ، لتكون نيتك خالصة ، وابتسامتك صادقة وليس من أجل تحريك الناس لصالحك  
" فأتمم يتمم الله لك " (٢)

١- [سورة النساء: الآية ٨]

٢- نقلا من كتاب قائد وموقعة خالد بن الوليد ص ٣٨





للتجّاح عشاق وروّاد .. وللتجّاح بضمة عميقة في النفوس صداها قالوا في التجّاح هناك تجّاح وعمي وتجاح مؤقت .. ولكن نجاح القرن الحادي والعشرين ، له مذاقه الخاص ، وطلته البهية ، ورونقه الفياض ، تتوقف لالتقاط الأنفاس من خلال محطة قالوا في التجّاح ..

نستعرض فيها أبعديّات التجّاح من خلال شخصيات لها دورها القائم واسمها اللامع لتحول أعلامهم مسطرة بضمة لكل الناجحين .



نلتقي مع الأستاذ: إسماعيل بن بكر قاضي لترحل معه ومع الأخوة القراء في موكب من المحبة والإخاء ، لنغوص معه في محطة قالوا في التجّاح ، حيث قال :

التجّاح هو أمل في البداية ونتيجة في النهاية ورجاء فيما بينهما ، والأمل لا بد أن يكون مرغوب فيه مما يحمّد مع الأخذ بالأسباب بمسبباتها فالثّاركة للأسباب تارك لما أمر به شرعاً ، والأخذ بالأسباب يكون مع الإعتماد على رب الأرباب .

ويلزم للتجّاح تحديد الهدف والإطلاع على أحدث أساليب القيام به وتحديد وتخصيص وترتيب لما يجب عليك معرفته بالتعليم والقراءة والتدريب ، والإيمان بإمكانية تحقيقه ، وثقتك بقدرتك على تحقيق الهدف ، فكل ما يمكن تخيله يمكن تحقيقه .

فعندما يلتقي الإيمان بالفكر يعمل العقل الباطن على إستخراج ما وهبه الله سبحانه للإنسان من ذكاء غير محدود يتحول إلى حقائق ملموسة في شكل عملي تنصب لتحقيق الهدف مصحوبة بحافز داخلي يفجر الطاقة الكامنة في الإنسان لاستخراج كسوان الذات والتي تكون غالباً معطلة وحينما تخرج لا تكاد

نصدق أنها كانت بداخلنا ولا بد من الزمن والصبر لتحقيق الهدف .

وقد قال الشاعر :

وَقُلْ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ      وَأَسْتَعْمِلُ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ

وعند النجاح لا بد من شكر النعمة وقد قيل والشكر على النعمة نعمة ، وكل ميسر لما خلق له  
ونسأل الله النجاح والتوفيق والفوز في الدارين .

إسماعيل بن بكر قاضي



## النجم الخامس : لغة المشاعر

قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سورة إبراهيم آية ٤]



### عنونها تفن :

- ثلاثية المديار .
- القدرة على الافئاع .
- الابتسامة من الأعماق .
- التشخيص قبل العلاج .
- توديع البرج العاجي .
- قراءة الرسالة المجهولة .
- الأهداف النبيلة .
- ثنائية الختام .

هو سماع الصوت الداخلي والرسائل الخفية الخارجة من الأعماق وهي لغة صامته تُشعر الآخرين بالحنين الدافئ من ظلم الحياة وصراعات النفس ، لغة المشاعر هي الإنسان بين الماضي والحاضر ، هي الإنسان حيث كان وكيف يكون ، وهي الأتقن الداخلي الذي يهز الكيان منادياً الفهمونا يا ناس ، ينادي صارخاً : أرجوك لا تهمشني فهي أصوات شكوى وألم ، لغة المشاعر لغة حساسة ، لغة عالمية لغة تجاهلناها في عالم الصراع ونسيناها في وقت نحن أخرج إلى تعلمها ، لأنها تمثل عمق روح الإنسان وأعلى ما يملك .



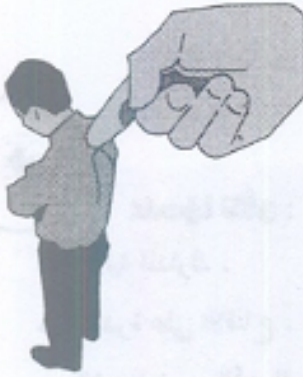


### ثلاثية المبادئ للمشاعر الإنسانية :

التعرف على لغة المشاعر يُسهّل عملية الاتصال ويؤدي إلى الاستجابة ، فمشاعر الطفل تختلف عن مشاعر الشاب ، عن مشاعر المحتاج ، عن مشاعر المرأة ، وعند إتقانها يدخل النور وتحل البركة في العلاقة ، إن العزول إلى عالم المشاعر يُحل الألفة العميقة ، الترابط العميق وتقبل الآخرين ، عندها يحس الآخرون بالحب الحقيقي الذي هو روح الوجود وإكسير القلوب وصمام الأمان لبني البشر ، إن إتقان قاموس المبادئ الثلاثة للمشاعر الإنسانية يساعدك على تعلم لغة المشاعر وهي :

- افهم ليفهمك الآخرون .
- الإنصات العميق .
- الحوار الفعال .

وسوف أتناول الأول والثاني هنا ، أما الثالث فهو رمز للنحوم أفردته بمفرده .



### افهم ليفهمك الآخرون :

الاتصال هو أهم مهارات النجاح ، فنحن نقضي أغلب ساعات يقظتنا في الاتصال ولكن معظم الاتصالات يُرفع فيها شعار ما فهمتني ، أغلب الناس يطلبون من الآخرين أن يفهموهم ، دون أن يقدموا لهم تنازلاً بأن يفهموا الآخرين أولاً .

إنما القاعدة الذهبية الفهم ليفهمك الآخرون ؟ إن فهم الآخرين هو بمثابة الإنجاز في أعماق من هو أمامي ، والتحول في داخله وأسأل لماذا يتصرف بهذا التصرف ؟ .

يمكنك رفع صوتك واستعراض عضلاتك ، فتظن أنك غلبت الطرف الآخر وأقمت عليه الحجة ولكن هل فهمته ؟ وهل ساعدته على الوصول إلى الحق ؟ إنك تدعي أنك مهتم بي وتقدرني ، ولكن لماذا لا تفهمني ؟ كل ما أحصل عليه هو ممتعات وأنا لا أثق بالتمتمات .



إن الفهم : هو القطعة المنزوعة من الناس ، المنزوعة من كل جوانبهم ، متى ما وجدت أحدثت  
 تكاملاً في الاتصال مع الآخرين ، هي القطعة التي أخبر الله بها عن حقيقة إرسال سيدنا محمد ﷺ  
 قال تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ  
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١)

ولاحظ " من أنفسكم " أي قطعة من أنفسكم ، ولم يقل منكم ، بل من أنفسكم من أعماقكم  
 فهو جزء منكم .  
 إنها المشكلة التي نعاني منها وهي جهلنا بما يتوق إليه الآخرون من تطلعات ، هذا الجهل ، والتعالي  
 هو السبب لمقولة " ما فهمتني " .  
 وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم .

### حينما نفهم الآخرين :

• سوف نكون أقدر على الإقناع والتأثير :

حينما ندخل دوائر النفوس ، ونبدأ نحلل التصرفات ونقرأ ما بين السطور ، عندها تُنفع  
 الآخرين ، وترتفع مصداقيتك عند الآخرين ؛ لأنك عاجلت الأصل ودخلت في العمق ولم  
 تنخدع بالشكل ، عندها تتبادل المشاعر ويعلم الآخرون أننا جادون في حبهم من  
 الأعماق ، وتعجبني قصة ثمامة بن أثال ، حينما فهمه سيد البشر محمد ﷺ وقرأ ما بين  
 السطور ، حينما كان مربوطاً في سارية المسجد ، عندها أسلم مدوياً بأجمل الكلمات قائلاً :





يا محمد والله ما كان على وجه الأرض أبغض إليّ من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إليّ<sup>(١)</sup>.

• نشعر بهم :

الفهم العميق للآخرين يحتاج للشعور بهم ، حينها تؤمن بأنك تتعامل مع غرائز بشرية ونفوس آدمية ؛ الشعور بالآخرين يحتم عليك أن لا تنظر إلى الأرقام والنتائج فقط ، بل إلى العواطف والعقول فهي روح البشر ، نحن نريد شعوراً عميقاً في عام الرمادة ؛ حينما اسود لونه وتغير جسمه وحاف المسلمون عليه الضعف<sup>(٢)</sup> ، الشعور بالآخرين هو تعامل مع الآخرين على أنهم أفراد يستحقون الاحترام والأهمية .

حينما تميز بين الأصوات فصوت المرأة الداخلي غير صوت الرجل الداخلي ، وهي رسائل وأصوات غير منطوقة ، فعندما يكون الطرف الآخر مهموماً أو واقعاً تحت ضغط نفسي تستطيع معرفة ذلك من خلال الملاحظة ، والمراقبة ، والوجه ، عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : أتيت إلى النبي ﷺ ونحن شعبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوماً وليلة وكان رسول الله ﷺ رحيماً رفيقاً، فلما ظن أننا قد اشتبهنا أهلنا - أو قد اشتقنا ، سألنا عن تركنا بعدنا ، فأخبرنا ، قال : ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم<sup>(٣)</sup> ..

• نبسم من الأعماق :

قال جوزيف أديسون أحد كبار كتاب المقال الإنجليزي : الابتسامة بالنسبة للإنسان كالشمس بالنسبة للزهور ، إن الابتسامات قليلة وضيئة الشأن ، ولكنها عندما تتناثر بطول

١- أخرجه البخاري رقم ٤٣٧٢ ، ومسلم رقم ١٧٦٤

٢- حولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين ص ٢٦٥

٣- أخرجه البخاري رقم ٦٣١ ومسلم رقم ٦٧٤



طريق الحياة تؤدي إلى أثر طيب لا يمكن تخيل مداه ، الانسامة سرعان ما تنساب إلى داخلك وتجعلك تشعر بالبهجة وبارتفاع المعنويات ، في الحلقات التعليمية التي يذيعها الراديو يُطلب من الطلاب أن يتسموا عندما يحسكون بالميكروفون ، وذلك مع أن المستمعين لا يمكنهم أن يروا تلك الانسامة ، فعندما يتحدث الفرد والانسامة تعلو وجهه يكون صوته حينئذ أكثر وداً ودفناً.<sup>(١)</sup>

إنها الانسامة التي لن تستغرق أكثر من مُح البصر لكن ذكرها يبقى إلى آخر العمر ، قد تشتري البسمات الزينة ولكن لن تشتري بسمة الأعماق ، وهي البسمة الصادرة من القلب نتيجة فهم الآخرين وحبهام المتبادل ، إن الخداع لا يؤثر في الآخرين وإنما يؤثر فيهم الشعور الصادق تجاههم ، يقول جوزيف أ . كينيدي في كتابه : استرح ثم قم بالبيع : تعلم أن تبسم في داخلك ، إن ما ينسرب إلى لا وعي عميلك هو الإحساس وليس تعبيرات وجهك...<sup>(٢)</sup>

إنها مصداقية \* لا تحقرون من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق<sup>(٣)</sup> .

#### • نعطيهم المتنفس للتعبير :

الفهم العميق للطرف الآخر يعطي متنفساً نفسياً لإخراج ما يشغل صدورهم ، هذا المتنفس يساعد على كسر الحواجز ، وتخفيف الأسرار ، ويصبح الحديث من الروح للروح ، لأن أعظم حاجات البشر هو البقاء النفسي ، أن يُفهم وأن ينبت ذاته وأن يُقدّر ، يا إخوة ! الناس تعاني من كبت نفسي عميق ، الناس بحاجة إلى من يفتح قلبه وأذنه لهم ، هذا المتنفس هو الذي

١ - الحاج للمبتدئين ص ١١١

٢ - نقلاً من كتاب كيف تتمتع بالثقة والقوة في التعامل مع الناس ص ١١٦

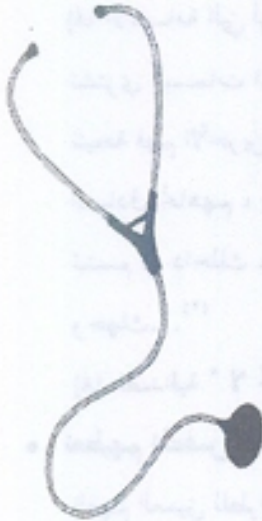
٣ - أخرجه مسلم برقم ٢٦٢٦





جعل من خالد بن الوليد ينتقل من الكفر إلى الإسلام ، وهو السؤال الخارج من فهم عميق من سيدنا محمد ﷺ : " أين خالد ؟ ما مثل خالد جهل الإسلام " (١) .  
إنما روح السؤال الحقيقية الخارجة من فهم عميق ، جعلت من خالد يسلم ويولي بلاءً حسناً في الإسلام .

#### • تشخيص قبل العلاج :



افترض أنك كنت تعاني من مصاعب في النظر وقررت أن تذهب إلى أخصائي فحص البصر كي يساعدك ، وأثناء شرحك للمرض ، رفع نظارته وأعطاك إياها وقال : ضع هذه النظارة ، لقد استعملتها لمدة عشر سنوات وقد ساعدتني فعلاً ، إن لدي نظارة أخرى في البيت ، وبإمكانك استخدام هذه ! فوضعت النظارة وأحسست بازدياد المشكلة ، فصرخت من شدة الألم ، فاستغرب الدكتور ما الخطأ فيها ! إنما تعمل معي وبشكل واضح ورائع ، حاول مرة أخرى ، فتصرخ قائلاً : لا أريد هذه النظارة ، عندها يصرخ الدكتور : يا ناكراً الجميل ، بعد كل ما فعلته لمساعدتك ، عندها أسألك سؤالاً صريحاً : هل ستراجع إلى هذا الدكتور مرة أخرى .

موقف مضحك ، هل تعلم أنا نطبقه على كثير ممن هم حولنا ، على كل من يربطنا بهم دوراً ! إنما سمة جميع المخترفين ، إن لم يكن لديك فهم عميق للآخرين فلن تشخصهم ، ولن تصف لهم العلاج ، عندها تكون مثل طبيب المحلات يسأله القارئ ويخجل عن بعد ، لكن رجال



صناعة النجاح هم أطباء ، فلا يقدمون لمصاب السكر علاج مرض الصدر ، بل يقدمون لكل مريض ما يناسبه من العلاج .

إن الوصفة قبل التشخيص هي بمثابة فرض الآراء قبل السماع ، الإجبار على رؤى معينة دون الشعور بالآخرين ، انظر للوصفة العمرية لعمر بن العاص ، الوصفة النابعة عن فهم عميق " ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميراً " (١)

الفهم يعمق ويصحح الوصف ، عندها تزداد الثقة من الآخرين .

### وحتى نفهم الآخرين :

#### • تشعر الآخرين بالكرامة :

إشعارهم بآدميتهم ، وأهم أصول وليسو آلات ، إن الإطاحة والإمساس بالكرامة هي الخطيئة التي لا تُغتفر عند البشر ، عندها توقع نفسك والآخرين في المتاعب النفسية .

إنه النص العمري القائل : " متى استعبدتم الناس وقد ولدكم أمهاتهم أحراراً " (٢)

أن تعطيلهم حقوقهم وواجباتهم ، أن تعيد لهم العنصر المفقود من داخلهم وهي الثقة ، لا تشعرهم بالاستغلال أو أن تستترف قدراتهم .

من الكرامة أن تتعامل مع من هم أقل منك باحترام وأدب ، معاملة : خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي : أف قط ، وما قال لشيء صنعته : لم صنعته ؟ ولا لشيء تركته : لم تركته (٣) .

أن تسأل عنهم وتتفقد أحوالهم ، ولا تهمشهم ، عندها تودع أكبر رصيد للكرامة البشرية في قلوبهم ، ألم تسمع لكلمة عمر بن عبد العزيز حينما سأل أحد الغزاة فقال له : هل سلم

١- رجال حول الرسول ص ٦١٨ وموسوعة عظماء حول الرسول ٢/ص ١٤٣١

٢- التاريخ الإسلامي ٣/ص ٢٠٧

٣- أخرجه مسلم برقم ٢٣٠٩





المسلمون ؟ قال : نعم ، قال : كلهم ؛ قال : نعم إلا رجلاً واحداً ، عدلت به دابته فسطح في التلج ، قال : فصنع ماذا ؟ قال : فهلك ، قال عمر بن عبد العزيز : لقد أطلقها غير مكترث ، عليّ بفلان " كاتبه " فكتب إلى عامله معاوية قائلاً : إياك وغادات الشتاء ، فوالله لرجل من المسلمين أحب إليّ من الروم وما حوت.<sup>(١)</sup>

إنه المعنى المفقود في المجتمع ، إكرام البشر ، وبكافة الطبقات والمستويات

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ

مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (٢)

• تضع نفسك مكانه وبعمق :

اشتريت سيارة جديدة ، وأثناء قيادتك لها ، تعرضت لحادث تصادم ، وحينما خرجت من سيارتك لتقابل الطرف الآخر ، اعتذر وقال لك : الآن خارج من المستشفى بعد سماعي لحشر وفاة والدي!! ما هو شعورك في هذه اللحظة ؟ لماذا انقلبت مشاعرك انقلاباً كبيراً ، السر هو أنك وضعت نفسك مكانه ، وشعرت به ، ولن يكون ذلك إلا حينما تودع البرج العاجي وتزل مع الناس ، وتنحس مشاعرهم ، قال ابن حزم : من أراد الإنصاف فليتوهم نفسه مكان خصمه فإنه يلوح له وجه تعسفه.<sup>(٣)</sup>

دورنا المهم أن نتعلم العمل مع الطبيعة الإنسانية وليس ضدها ، إنه المعنى المبسط للمثل الصيني القائل : لن تفهم الذي أمامك حتى تمشي في حذائه ألف خطوة ، الفهم العميق النابع من إحساس ، عندها صدقني ستزول معظم المشاكل ، إن ثلاث أرباع المآسي وسوء الفهم في

١- رسائل العاملين ص ٢٠٩

٢- [سورة الإسراء: الآية ٧٠]

٣- نقلاً من أخطاء في أدب المخادنة والمهالسة ص ٧٥



هذا العالم سيختفي إذا وضع كل منا نفسه في موضع من يختلف معهم لكي يفهم وجهة نظرهم  
إنها بصمة غاندي<sup>(١)</sup> التي بصمها لعلاج مشاكل الناس ، وقبل ذلك كله بصمة عظيم الناجحين  
سيدنا محمد ﷺ " إن هذه الأمة جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور  
تكرهونها ، فمن أراد أن يرحل عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم  
الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ."<sup>(٢)</sup>

### النجمة المفقودة :



كيف ترى هذه الصورة ؟ هل تراها نجمة ؟ أم تراها خمسة حروف V ؟  
الصورة تختلف بالطبع ، نعم فالأشياء ليست دائماً كما تبدو لنا !  
حتى تفهم لابد أن تضع نفسك مكان الطرف المقابل ولن يتم ذلك حتى  
ترى بمنظوره ، إنها النظرة من امرأة باغية زانية حينما رأت كلباً يلهث فقالت : لقد بلغ هذا مثل  
الذي بلغ بي ، فسقته فدخلت الجنة<sup>(٣)</sup>  
• التواضع :

التواضع النابع من الإحساس بالآخرين وعدم إظهار التعالم والنصائح المجدوشة والملبوسة بلباس  
الحب ، التواضع الذي يزيل الغرور والتعالي ، فتحترم ما في ضمائرهم وتقدر ذواتهم وإرادتهم  
المستقلة ، وتقدر ما وصلوا إليه وما عجزت أنت عنه ؛ فتتعلم منهم ما تجهله وصدق ، عندها "  
وما تواضع أحد لله إلا رفعه"<sup>(٤)</sup>

١- إدارة الأولويات ص ٣١٨

٢- أخرجه مسلم رقم ١٨٤٤

٣- أخرجه البخاري رقم ٣٣٢١ ، ومسلم رقم ٢٢٤٥

٤- أخرجه مسلم رقم ٢٥٨٨





## وحتى تفهم الآخرين :

- لا بد من التعقل ، وتحليل الأمور بشكل صحيح .
- الشجاعة إلى كلمة أنا آسف ، الكلمة المحذوفة من قاموسنا .
- التمييز بين الأصوات والتعامل مع ما يناسبها من لغة ، عند ذلك وضعت نفسك في سلم النجاح لإتقان لغة المشاعر وهي فهم الآخرين ، عندها دع الآخرين يفهمونك ، كن واضحاً ، كن صادقاً ، كن أميناً ، كن ناصحاً ، كن مشفقاً ، عندها سيبادلونك نفس الشعور و الإحساس .

## الإنصات العميق :

الذي لا يعرف كيف يتكلم ، لا يعرف كيف يسمع ، والذي لا يعرف كيف يسمع لن يفهم ، تقول مجلة ريدرز دايجست : إن كثيراً من الناس يستدعون الطبيب لا ليفحصهم ، بل ليستمع إليهم<sup>(١)</sup>

إن أكثر الناس يعلم مهارة الإنصات ، ولكن عن خلق شخصي ليس عن مهارة وتدريب ، إن الإنصات النابع من الداخل والمصقول بالتدريب هو إنصات حقيقي نابع عن تعليم .

## حينما نسمع :

- نأخذ بيانات حقيقية : وبيانات دقيقة ، نعمل من خلالها مع واقع موجود في رأس وقلب الذي أمامك متجنباً سرعة الاستنتاج وتفسير الكلام حسب خلفيتك وقناعتك .
- ترواح النفس : وبالذات حين الشعور بالألم أو حينما تشعر أن رأيك هو الأفضل فتسمع فتتنازل نتيجة لوصولك للحق ، عندها تسكن النفس وتهدأ وترتاح .

نعلم مبدأ : ﴿ • قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ﴿٣٧﴾

١- قواعد وفنون التعامل مع الآخرين ٤ / ص ٥٩

٢- [سورة النحل: الآية ٣٧]



وهي مهارة السماع من الطرفين والتأكد والتثبت ، وتشعر أن الذي أمامك بشر يصيب ويخطيء فتتأكد من صحة المعلومات لتبني من خلالها ، وقدماً قيل : إذا جاءك الرجل وقد فقت عينه فلا تحكم له حتى ترى الآخر فلعله فقت عيناه .

• أحقق الطبيعة البشرية : وهي وصية أبي الدرداء رضي الله عنه حينما قال : أنصف أذنك من فيك ، فإنما جعل لك أذنان الثتان وفم واحد لتسمع أكثر مما تقول <sup>(١)</sup>

• نتعلم الشجاعة : وهي القيمة في كلمة أنا آسف ، أخطأت عليك ، الاعتراف الحقيقي لا الشكلي ، وتعترف بتصرفاتك السيئة ، عندها ستكون صادقين في التغيير ، ويزداد حب الناس لنا .

• لاختصار الوقت والجهد : فترى العالم الخاص والمحيط في مشاعره ولتشخص حالته فتصف له الدواء ، بعض الناس يعترض على الاستماع بحجة أنها تأخذ وتستغرق وقتاً طويلاً لكنه يختصر كثيراً من السنوات التي سوف تقضيها في سوء فهم واتصال ، لأن أي سوء تفاهم ، معناه سوء سماع ، معناه سوء إنصات .

مثال

فجأة حيث تسامات قوية بعثرت أوراقك في أنهاء الغرفة ، فبدأت تركض في أنهاء الغرفة محاولاً يأس جمع تلك الأوراق ، وفي النهاية انتهت ، أن من الأفضل أخذ عشر ثوان من وقتك لكي تغلق النافذة .

هذا الوقت سيوفر لك جهد سنوات ستضيع في التبرير والدفاع وقد ينتهي بقطع روابط العلاقة .

• لاقرأ وأستمع إلى الرسالة المجهولة : وهي قراءة ما بين السطور ، كل إنسان أثناء الكلام وأثناء التنفيس ، بداخله رسالة مجهولة ، استيعاب هذه الرسالة الغير منطوقة يضمن لك حقيقة





الفهم ، ابحث عن الأفكار المجهولة لا مجرد الكلمات ، افحص وغص في العبارات والأعماق ، عندها يشعر الآخرون بالأمان فيفتحوا لك أكثر .

- حتى أعمل بوصية سيد البشر : وصية سيدنا محمد ﷺ لجرير في حجة الوداع " استنصت الناس " <sup>(١)</sup> الوصية النبوية الغالية في مهارة الاتصال والعلاقات .
- حتى أصل إلى الحق : أسمع لا لكي أحقق أهدائي ، وإنما للوصول للحق ، فمشاعرك وحقوقك ليست أكثر أو أقل أهمية من تلك التي تخص الآخرين ، بل تتساوى بالأهمية ، ولكن الحق أعلى وأحق ، نريد نفسية عمر بن الخطاب في قوله " ما حاججت أحداً إلا وتمت أن يكون الحق على لسانه " <sup>(٢)</sup> نفسية التجرد للحق لا للأهواء النفسية .

### وحتى نسمع :

- لا بد من التعليم والتدريب :
- فهي مهارة تكتسب وليست موروثية ، وتعلمها أمر هين ، إن محاولة الإكثار من مقولة " ليبي حسنة ولا أقصد " محاولة باءت بالفشل مع الزمن البعيد ، عندها تنكشف حقيقتك ، وعندها تفقد مصداقيتك ، فالناس يرفضون أي محاولة للخداع " وكم من مريد للخير لن يصيبه " <sup>(٣)</sup>

### • نسمع حتى ... أفرغت ؟ :

وهي أن نسمع كل شيء ، الغث والسمين فلا نقاطع ونخلل ونميز بين الحقائق والمشاعر والآراء والأفكار ، ونسمع بأذن صاغية ؛ بأذن عطاء بن أبي رباح الذي ينصت إلى حديث

١- أخرجه البخاري رقم ١٢٦١ ، ومسلم رقم ٦٥

٢- رسائل فتيان الدعوة ص ٣٠٤

٣- من مقولة ابن مسعود كما رواه الدرامي في المقدمة رقم ٢٠٤

وصحح الألباني رحمه الله إسناده في السلسلة الصحيحة رقم ٢٠٠٥



شاب حتى كأنه يسمعه لأول مرة ، فحينما انتهى الشاب وانصرف ، عجب الحاضرون منه ، فقال : والله إني لأعلم الذي قاله قبل أن يولد .<sup>(١)</sup>

• الإنصات وعمق :

وهي توجيه كافة الأعضاء من أذن وقلب وعين فأنت تسمع من أجل الإحساس والمغزى ، وبصير كبير للبحث عن حقيقة ، تسمع وبنيه الفهم ، وتوظف قدراتك لذلك ، ولا تكن مثل :

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّ

هُم أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ (٢)

فأذاهم لا تسمع بعين لذلك لم يفهموا ، فالكلمات كانت في الأذان ولم تحدث دويًا في القلب .

• غارس الاستماع بطرق متنوعة :

فلا أسمع للجميع بنفس الأسلوب ، فكل له أسلوبه الذي يناسبه ، ولن يتم ذلك إلا بفهم الطباع النفسية للطرف المقابل ، فبعضهم يحتاج للسؤال والآخر لتحريك الرأس.... أما إذا كان أسلوب واحد فالنتيجة مع الكل واحدة .

• استمع للإنصات والفهم لا لتجهيز الرد :

بعض الناس يستمع ليفهمه الآخرون دون أن يُكَلِّف نفسه عناء فهم الآخرين ، أو يستمع لتجهيز الرد .

١- كيف تخاور ٢ ص ١٨

٢- [سورة الأعراف: الآية ١٧٩]





"إذا انتقدك الآخرون وتكلموا وانتهى كلامهم ، تجنب ردة الفعل وتعود أن تقول لهم شكراً ومن قلبك صادق وبالذات في وقت لا يتوقعه منك الآخرون ، عندها لا تستعجل الأحكام ، وعلمزيدا من الوقت للتفكير ."

• إذا خالفك الآخر ، فلا تقدم رأيه ولا تظهر عواره ونقصه :

احترم عقلية الطرف الآخر ، ويا سبحان الله ! القرآن يعرض آراء المخالفين ، حتى في الآراء التي فيها شناعة : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١)

هذه القدرة على فهم الرأي الآخر ، وعرضه والاستعداد المطلق للتنازل لو استطاع المقابل أن

يثبت حجته ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴾ (٢)

هذه توجيهات من رب العالمين ، يعلمنا فيها كيف نتعلم رقي الأخلاق في السماع ..  
أساس الفكر الغربي للسماع والإنصات هو اكسب وكسب ، لكن في الدين الإسلامي هو الوصول للحق ، فليكن عندك الاستعداد التام للتنازل عن رأيك إذا ثبت أنك مخطئ .

### ثنائية الأساس في لغة المشاعر :

• ما هي نيتك ؟ لماذا تسمع ؟ لماذا تفهم ؟ هل ليحققوا أهدافك ومصالحك أم ماذا ؟ لماذا تبسم لهم ... لماذا ؟ .

١- [سورة البقرة: الآية ١١١]

٢- [سورة الزخرف: الآية ٨١]



كن صاحب نية حسنة وصاحب هدف نبيل ، عندها تتضح نيتك وإلا فسوف تتعامل بطريقة الدفاع والتبرير والحذر وعدم الثقة ، عندها تنهدم العلاقة .

إنك إن استطعت أن تتخدد غيرك لن تستطيع أن تتخدد نفسك ولن تتخدد ربك فالقضية ليست شكل بل عمق ضميري متصل بالسماء .

• تكوين الرغبة الصادقة في فهم المشاعر والتعاطف مع البشر ، عندها تحلى بالصبر ..

ثم الصبر ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُقْلِحُونَ ﴾ (١)

وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر . (٢)

١- [سورة آل عمران: الآية ٢٠٠]

٢- أخرجه البخاري برقم ١٤٦٩ ، مسلم برقم ١٠٥٣







## النجم السادس : فريق البنیان المرصوص

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ

صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَنٌ مَّرصُوفٌ ﴾ [سورة الصف آية ٤]



### عنونها تجيد :

- لغة البناء .
- أسرار التميز القيادي .
- نظرية MASLOW في حاجات البشر .
- المواصفات السبع للفريق .
- إخراج النموذج للاقتداء .

إن الإنسان لا ينجح نجاحاً طويلاً المدي إن كان يعمل بمفرده ، لفريق البنیان المرصوص باعتصار أن الكل أعظم من مجموع أجزائه ، فجهدي وجهتك يساوي نتائج أكبر من مجموع الأفراد ، وهو ثالث أنواع التضج وهو الاعتماد المتبادل ، فواحد + واحد قد يساوي ثمانية أو أكثر بكثير ، إنها تجربة حقيقية تدعوك للمشاركة والبناء نحو صناعة النجاح .





## دعوة للتماسك :

إنني أدعو إلى التلاحم الداخلي والخارجي للأفراد ، إلى بيئة مُرضية للجميع تغذى بالاحترام والتقدير وخلق الفرص لإنتاج جيل نجاح القرن الحادي والعشرين ، مشكلتنا أننا خسرنا كثيراً من الطاقات ، وأصحاب الفكر من خلال ما ندعبه بالتلاحم الذي أظهر لنا ومع الزمن أنه تلاحم شكلي بسبب التسلط والكبت ، عندها فقدنا معنى التلاحم ، فالإنسان الفاقد لروح التلاحم الحقيقية إنسان لا ينجح على المدى البعيد ، ومن مشاكلنا أيضاً أن هناك أشخاصاً شديدي التبعية يحاولون تحقيق نجاح في واقع اعتمادي ، فهم إما يعتمدون على استعارة قوة من مركز سلطتهم وينهجون مبدأ اربح / تخسر أو أنهم يعتمدون على شعبيتهم مع الآخرين وينهجون مبدأ اخسر / تربح ، مبادئهم خداع في خداع ثم يطلبون روح فريق العمل .

إننا نقدر الاختلاف بين البشر ، وأنماطهم وحياتهم ، وادعوا إلى تقدير ذلك من خلال روح فريق البنيان المرصوص لنتج جيلاً معداً إعداداً مميزاً للخدمة والمساهمة والبناء ، وأقل تشبهاً بأخطائه وأقل أنانية ؛ جيلاً أكثر انفتاحاً وأكثر ثقة وأكثر عطاء وحباً وتلاحماً ، جيلاً له رؤية نحو صناعة النجاح.

## محور للبناء :

الفريق هم مجموعة من البشر مجتمعين معا بوجههم هدف عام ويكافحون من أجل أعلى النتائج ، وهو بمثابة محطة توليد لطاقات كامنة لأن كل فرد يقدم مساهمة فريدة من نوعها .

| أسباب قوية لتكوين فريق                                                                                                                                | أسباب ضعيفة لتكوين فريق                                                                                                                                            |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• حل المشاكل بالاستفادة من مواهب عدد من الأفراد .</li> <li>• لتنمية الشعور بالانتماء والصداقة والحب</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• التخفيف من عبء العمل على المشرف ، فالبشر عندها يكونون آلات .</li> <li>• مساعدة الموظفين على نقل وتبادل المعرفة</li> </ul> |



|                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>أثناء التنفيذ .</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• لزيادة الإنتاج وذلك بالتشجيع و خلق جو من التعاون .</li> <li>• إتاحة الفرصة لزيادة الاتصال بين الأعضاء والمشرفين على تنفيذ مشروع ما.</li> <li>• لتحقيق حل قد يكون غير محب للبعض ولكنه رغبة الغالبية العظمى .</li> </ul> | <p>فيما بينهم لتوفير تكاليف تدريبهم .</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• لإظهار النتائج فقط لتلقي المدح والإطراء، وإني أنا العنصر الفعال .</li> <li>• لإعطاء الآخرين نموذج الفعالية الشكلية ، وأن المشرف على علم بما يفعل والفريق متعاون شكلاً... كلها لأسباب شكلية نخدع بها الآخرين .</li> </ul> |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

### محور البناء :

أنك حينما تتعامل مع بشر يتطلب منك أن تكون على مهارة عالية وفائقة في العلاقات الإنسانية الطيبة ، ويتطلب منك إدراكاً عميقاً للفروق الفردية ، وكيف يمكن بناء فريق البنين المرصوص من خلال الاختلاف والفروق .

محور نجاح فريق البنين المرصوص هو البناء على نقاط القوة وتعويض نقاط الضعف .

### القائد الباني :

من هنا ، ومن قمة العلو يخرج القيادي لإدارة فريق البنين المرصوص ، وقديماً قيل : جيش من الأرناب يقوده أسد ، أفضل من جيش أسود يقوده أرناب .

وصناع النجاح يقولون : جيش من الأسود يقوده أسد هو الأفضل .

فالقائد : هو الشخص الذي يستعمل نفوذه وقوته ليؤثر على سلوك وتوجهات الأفراد من حوله ليوجههم لإنجاز أهداف محددة .

فبناء الفريق يتيح لك الفرصة الرائعة لإبراز أحسن الصفات الموجودة في الأشخاص الآخرين ولحل المشاكل .





ومهمة القائد تبدأ من إتقان أبعاديات السمات الإحدى والعشرين لتصبح القائد الباني :

**السمة الأولى : القائد الوجداني :** فهو يساهم في تبادل العلاقة مع الأفراد ، ويستحوذ على قلوبهم وينشر بذور الحب والإخاء ، يساهم في حل مشاكل الأفراد والاستقرار العائلي .

**السمة الثانية : القائد الرحيم :** فلم يهجر الحب قلبه ، كلمته لينه ، محبوب لدى الأفراد ، مسامح ويقبل الأعذار ، قلبه كبير ، يعطي ولا ينتظر من الآخرين شيئاً ، يحب وبلا شروط .

**السمة الثالثة : القائد المتفقد :** متفقد للنبيض الداخلي للأفراد ، يشعر ونحس بهم ، يتفقد أفرادهم ويوزورهم وخاصة لمن هم أقل منه ، فيتفقد همومهم ومشاكلهم ؛ شعاره: ﴿ وَتَفَقَّدْ

الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَيْهْدُ أَمْ كَانَ مِنَ الْعَائِيَةِ ﴾ (١)

**السمة الرابعة : القائد الخدوم :** فسواله : كيف يمكن أن أساعدك ؟ ويفرغ وقتاً من أحلهم ، ولا يوجد حواجز معنوية ، قائد إن كان معهم لا يعرف ، شعاره : " أنا أخ ، لكم وأمنحكم السلطة من خلال حي وصبري وحزمي ، وأحبكم بدرجة لا أسمح لكم بعمل ما هو أقل من الممتاز ، ولكني لا أكرهكم عليه ؛ بل أدعوكم إليه " .

**السمة الخامسة : القائد المحاط :** القائد الذي يحاط من حوله بقيادة وليس باتباع ، يتمتع مثله قائداً، مثل عمر بن الخطاب حينما قال لأصحابه : تمناؤا ، فتمنى كل واحد أمنية ، فقال عمر بن الخطاب : ولكني أتمنى بيتاً مملوءاً رجلاً مثل أبي عبيدة ، وسالم مولى أبي حذيفة .<sup>(٢)</sup>

١- [سورة النمل: الآية ٢٠]

٢- رسائل العاملين ص ٢٩٤



- تقوم واحدة من كبريات شركات خطوط الطيران بعقد مؤتمر في باريس مدته أربعة أيام لأعضاء مجلس الإدارة : " تحليل التكاليف " ويتصدر قائمة الأعمال بحث تسريع عدد ضخم من الموظفين لضغط الإنفاق طبعاً .
- في أيام اليسر تكثر الإدارة الأرباح ، وفي أيام العسر تحصد المكافآت والأرباح .

السمة السادسة : القائد العملاق : صبور على تحقيق حلمه إلى واقع وحقيقة ، صاحب رؤية مستقبلية يردد : إن عملاً كادحاً بلا رؤية يعطي عبودية ، ورؤية بلا عمل تظل حُلماً وسراباً ، رؤيتي ممتزج بمنهج عملي لأنها تشعل حماسي وتفجر طاقتي .

س / أيهم أفضل ؟

| الأب الأول                                                                  | الأب الثاني                         | الأب الثالث                                                                        |
|-----------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|
| أب يصيح في وجه ابنه قائلاً :<br>استذكر دروسك .. ثم يخرج<br>ملحاً على ابنه . | والآخر يصرخ :<br>اجعل التفوق هدفك . | والآخر يقول : ينبغي أن<br>تستذكر دروسك لأن<br>المذاكرة هي الطريق<br>لتحقيق تفوقك . |
| نموذج للعبودية ...<br>منهج بلا رؤية .                                       | نموذج للحلم ...<br>رؤية بلا منهج .  | العملاق<br>رؤية ممزوجة بعمل .                                                      |





السمة السابعة : القائد المحفز : لماذا تتعثر عشرات ومئات الشركات في تنفيذ خططها ؟ ألا تسمع  
مؤسسة لا يدين أفرادها بالولاء لها ! القائد المحفز : هو المشجع المساعد في الإبداع  
وتوليد الطاقة في الأفراد ويفضي إلى نتيجة ناجحة .

صورة التحفيز اليوم خارجة من أسس اقتصادية صرفة ، لا مجال فيها للألفة أو  
التعاطف فقد تستطيع شراء كلامهم وعقولهم ، لكن لن تستطيع شراء قلوبهم  
وولائهم .

أعظم الحوافز للبشر ملخصة في نظرية MASLOW رائد علم النفس الإنساني  
المقسمة إلى الحاجات الخمس :

(١) حاجة التقدير .

(٢) حاجة الأمان .

(٣) حاجة الانتماء .

(٤) تحقيق الذات .

(٥) الحاجات الفسيولوجية .

عندما تشعلها في نفوس الآخرين ويصدق ، يتحمس الأفراد وبلا مقابل مادي .

السمة الثامنة : القائد النشط : يجعل العمل أكثر نشاطا ، الكل يستمتع بالعمل وبتماسك الفريق ،  
يطلب آراء العاملين من حوله .

السمة التاسعة : القائد المملك : يتيح للآخرين الفرصة للمساهمة في النجاح ، ويتيح مجالا لاتخاذ  
واختيار القرار ، ويعطي للعاملين المسؤولية عما يفعلون ، بمنح الآخرين الأمن  
الوظيفي لا الوظيفة الآمنة .

السمة العاشرة : القائد المفوض : يقلل من اعتماد الأفراد عليه ، ويقلل من اللجوء إليه في كل  
صغيرة وكبيرة ، ويعطي الصلاحيات اللازمة لإدارة العمل ، ويشجع المبادرات



الفردية في تحمل المسؤولية ، ويتيح للعاملين فرصة القيام بدور قيادي وفرصا للتألف الاجتماعي .

استراحة هـل  
تطدق :

• في دراسة نشرت في جريدة USA . TODAY سئل أصحاب العمل عما يعتقدون أن موظفيهم يحتاجون إليه بشدة ، وكانت الإجابة بأن الحاجة رقم ١ هي الأجور المرتفعة ، وأن الحاجة رقم ٢ هي الأمان والاستقرار الوظيفي ، وأن الحاجة رقم ٣ هي إتاحة الفرصة للتقدم .

ولكن عندما سئل الموظفون نفس هذا السؤال ، كانت إجاباتهم بأن الأجور المرتفعة هي الحاجة رقم ٢ وأن فرصة التقدم هي الحاجة رقم ١٢ ، وأن الأمان والاستقرار الوظيفي هي الحاجة رقم ١٣ ، وأما الحاجة رقم ١ بالنسبة للموظفين فقد كانت هي العمل الممتع ، وكانت الحاجة رقم ٢ هي الحصول على التقدير عند إنجاز الأعمال ، والحاجة رقم ٣ هي الإحساس بالاشتراك في صنع القرار .<sup>(١)</sup>

• من حق أي موظف في مصنع " توليدو " أن يتفق مبلغا يصل إلى \$٥٠٠ على أي مشروع تجربي يرى أنه يمكن أن يسهم في رفع كفاءة الإنتاج وذلك دون الحصول على موافقات إدارية .

السمة الحادية عشر : القائد الموظف : يوظف قوة الأفراد في العمل الجماعي ، يوظف إبداعه وينشره بين الأفراد ، فيسمع وينصت للكل ، ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم ويشعرهم ، بأنهم أرصدة ثابتة لها معنى وقيمة ولهم قلوب ومشاعر ، ويشعرهم بشعار " معا في السراء والضراء " .

١- الحاج لمستدين ص ١٩ - ٢٠





السمة الثانية عشر : القائد الممكن : يتيح فرصة للتعليم ويتجاوز عن الأخطاء ولا يسمح بتكرارها، ويدع العاملين يضعون الأهداف لأنفسهم .

السمة الثالثة عشر : القائد المنجز : يشجع العاملين على التطوير ، ويتحدى العاملين ليتفوقوا على أنفسهم ، إنجازاته تتحدث عنه ، محبوب عند الجميع ، صاحب تدرج موزون .

السمة الرابعة عشر : القائد المحترم : يشد من أزر العاملين ، وينثني عليهم بصدق ويربهم بتقديره وعرفانه ، ويحترم التزاماته ومواعيده .

السمة الخامسة عشر : القائد الشارح : يشرح للعاملين أهمية وقيمة ومعنى ما يفعلون فيشرح رؤيته بوضوح ، ويشرح أهدافه بوضوح ، ويجيد ويتقن إيصال المعلومة .

### استراحة إعلانات :

- تعلن إحدى الشركات عن طلب وظيفة ، وعن فتح باب جديد للسياسات الإدارية ، يشترط في المدير المتقدم للوظيفة التالي:  
(١) يرفع شعار الباب المقترح : نريد مديرا يفتح الأبواب ويصم أذنه وقلبه .  
(٢) يرفع شعار البرج العاجي : نريد مديرا يعرف كل شيء ، ويتبع سياسة أنا فقط ، مخلوف من قاموسه " لا أعلم " يتبع نظام سحق الأفراد .
- فتشوا عن لا يمدحون أحدا ولا يعجبهم إنسان ، ولا يكفون عن التوبيخ والتأنيب ، تجدهم في زمرة المكروهين .

السمة السادسة عشر : القائد المفكر : الذي يهتم بتجميع وتوظيف المعلومات لخدمة التفكير ، المصمم لصياغة رسالة المؤسسة ، المبدع والمبتكر والطامح لصعود القمة ، صاحب نظرة عميقة ذات بعد استراتيجي طويل الأجل ، يهتم بالخلوة الانفرادية للتأمل والتصور ، يحب التفكير في التغيير الواقعي .



السمة السابعة عشر : القائد المخرك : يهتم ببناء النفسيات ، ومساعدة الأفراد وتطويرهم بالتدريب المستمر ، يعامل الأفراد على أنهم أصحاب طاقات كامنة قابلة للتطوير والنماء ، وظيفته الحقيقية اكتشاف هذه الطاقات وتوظيفها نحو الأفضل ، أفعاله لها صوت أعلى من أقواله ، فهو نموذج يحتذى به .

السمة الثامنة عشر : القائد المؤثر : يتقن فن الإصغاء إلى الفريق ، يتقن لغة المشاعر ويفهم الآخرين قبل الطلب بأن يفهموه ، مؤمن بأن نجاح الفرد هو نجاح المؤسسة ، لغة حديثه المبادئ والقيم ، يملك قدرة عالية من الأسلحة النفسية كضبط النفس ، والصبر ، يتفهم الآخرين ويتعامل معهم رغم أخطائهم مفترضا حسن الظن .

السمة التاسعة عشر : القائد الواضح : مبادئه وقيمه معلنة ، ويلتزم بها ، ولا يهدم ما بناه ، خطته معلنة ، رؤيته واضحة ، رسالته واضحة ، فهو واضح وليس شخصية محيرة ، لا توجد في مؤسسته أسرار خفية غير معلنة ، يتبع سياسة الباب المفتوح الحقيقية ، يفتح بابه ، وأذنه للأفراد ، يتصل مع الآخرين بشكل واضح ومؤثر .

السمة العشرون : القائد الشجاع : يعترف وبشجاعة بقصوره وضعفه ويردد أنا جاهل ولا يترعج ولا يغضب من مصارحته بأخطائه ، شجاع بأنه يكفل للجميع حرية المحاولة والخطأ ، يتعلم ممن هو أقل منه مرتبة ، مبتسم دائما ، ولسان حاله إذا أغضبته شكرا ، يبادر بزمam الأمور ، يشعر بالمسؤولية ولا يلوم أحدا ، يتذكر حينما يوجه إصبع الاتهام إلى الآخرين أن أصابعه الثلاثة الأخرى تنحى إليه ، شجاع بأنه لا يصيب الآخرين بألم ، ولكنه يحمل الألم .





## استراحة وقفات:

إعلان : عندما يقال لك إن كل شيء يسير وفقا للخطة بشكل تام تأكد أنك تسمع إما لأحقق أو لكذاب .

القتل الحلال : حتى تقتل فريقا : أكثر الأشياء قتلا لمعتويات الآخرين وإزعاجهم هو إعطاؤهم مهاما دون توفير الأشياء اللازمة لتنفيذ هذه المهام .

هل تصدق : أن شركة "ريتر كارلتون" للفندقة تمنح للموظف الصغير ، مسؤولية اتخاذ القرار باتفاق مبلغ يصل إلى \$ ٢٠٠٠ دون أن يتعرض لأي مساءلة على أي إجراء يراه ضروريا لإرضاء أحد العملاء .

السمة الحادية والعشرون : القائد المتفاني : الذي يعرف نظرية شجرة الخيزران الصينية ، فيعرف قيمة الأرض وزرع البذور ووضع السماد والماء والعناية ويتفاهل ولا يستعجل النتائج ، لأنه يعلم قيمة تفاؤله أن المحصول الممتاز سيأتي في النهاية ، إنه قانون الحصاد مع التفاؤل المشرق .

## المواقفات السبع لفريق البنيان المرصوص :

| المواقفة      | معناها                                                                                                                                            |
|---------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١- العمل لهدف | يضعون أولا الهدف ، ويحددون لكل عضو دوره بشكل واضح ومحدد ، ويصلون في النهاية إلى شيء مشترك ، مثل فريق كرة القدم، منسجمين تجاه هدف واحد وهو الفوز . |



|                                                                                                                                                                                                                                                                                            |  |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| <p>٢- عدم وجود أنانية</p> <p>النتائج التي تنتج عن الفريق تنسب لكل الأعضاء فيستخدمون شعار نحن ... وليس أنا.</p>                                                                                                                                                                             |  |
| <p>٣- كل عضو يكمل الآخر ولا يكرر الآخر</p> <p>هناك مثل أمريكي يقول : إذا كنت موافقا لرئيسك دائما فأحدكما ليس له داع . لابد أن يكون لكل عضو قيمة واضحة وإضافية ، مثل فريق كرة القدم لا يوجد حارسين في الملعب .</p>                                                                          |  |
| <p>٤- الدافع الأساسي هو الإنجاز</p> <p>فريق البنيان المرصوص كلامه قليل ، فريق ينقل الفكرة إلى واقع عملي ، إلى إنجاز مصحوب بإبداع فريد ، ولا يهتمون بالإنجاز المظهري الموقت .</p>                                                                                                           |  |
| <p>٥- الاستمتاع بتماسك الجماعة</p> <p>شعارهم الثقة ، الثقة قيمة ليست محسوسة فهي لا تملك شكلا محددا ولكنها تتمحور حول أفعالنا ، وهي رصيد أساسي في القلوب. نحاحهم على المدى البعيد ، محافظين على تماسكهم، يدافعون عن أفرادهم، الثقة هي مصدر ، تجعل الأفراد يتشاركون بالمشاعر والأحاسيس .</p> |  |
| <p>٦- كل عضو من أعضائه له نفس الحقوق مع اختلاف الأدوار</p> <p>ليس نفس الحقوق أي نفس الراتب ، بل نفس التقدير والاحترام والسواسية في ذلك .</p>                                                                                                                                               |  |





|                                        |                                                                                                                                              |
|----------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧- الانسياب الحر للمعلومات داخل الفريق | وجود الأسرار دليل عدم ثقة ، ويحمل النفوس مالا تطبيق فالنفس ، تحب معرفة المجهول ، فريق البيان المرصوص لا توجد أسرار بينهم ، صراحتهم متناهية . |
|----------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

### وقفه انموذج عرض للاقتداء :

إمرأة من بني عبد الدار أحرقت باستشهاد زوجها وأخيها وأبيها ، فقالت : ماذا صنع رسول الله ﷺ ؟ فقالوا : هو خير ، قالت : كل مصيبة بعدك يا رسول الله ﷺ (١) أي صناعة لفريق مثل هذا النموذج ، جُهزت القلوب ، ونذرت البذور وسقيت بالماء تحت إشراف سيد البشر محمد ﷺ .

إنه النموذج المختذى لإنتاج حيل نجاح القرن الحادي والعشرين .



للتجّاح عشاق ورواد .. وللتجّاح بصمة عميقة في النفوس صداها قالوا في التجّاح هناك نجّاح وهمي ونجّاح مؤقّت .. ولكن نجّاح القرن الحادي والعشرين ، له مذاقه الخاص ، وطلته البهية ، ورونقه الفياض ، نتوقف لالتقاط الأنفاس من خلال محطة قالوا في التجّاح ..

نستعرض فيها أبجديات التجّاح من خلال شخصيات لها دورها القائم واسمها اللامع لتجول أقلامهم مسطرة بصمة لكل الناجحين .

نلتقي مع الأستاذ : فيصل أبو الخير لنرحل معه ومع الأخوة القراء في موكب من المحبة والإخاء ، لنغوص معه في محطة قالوا في التجّاح ، حيث قال :



### من أسرار التجّاح في الحياة

إن التجّاح في الحياة بعد توفيق الله لا يشترط له شروط صعبة ، ولا يحتاج إلى متطلبات كثيرة . لذا فقد رأينا على مر التاريخ أن الناجحين في حياتهم يشتركون في صفات متشابهة منها وجود الرغبة أو الطموح لتحقيق أهداف كبيرة وكذلك توفر مستوى جيد من الثقة بالنفس وثالثاً القدرة على تنمية قدرات النفس وتطويرها .

ولا يخفى علينا أن هناك عوامل خارجية تساعد على زيادة عدد الناجحين في حياتهم في المجتمع مثل وجود البيئة أو الأسرة ذات العادات الحسنة النافعة وكذلك توفر مشكلات أو قضايا في المجتمع أو البيئة تدعو إلى إثارة روح التحدي والمنافسة لدى الأفراد وأيضاً توفر حد معين من الاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد والمجتمع .

المدير العام لمؤسسة القدرات البشرية

فيصل أبو الخير



1871

My dear Mr. Garrison  
I have just received your letter of the 14th inst. and am  
glad to hear that you are so interested in the  
cause of the colored people. I am sure that your  
kindness and sympathy will be of great service to  
them.

I am, Sir, very respectfully,  
Your obedient servant,  
Wm. L. Chapin

My dear Mr. Garrison  
I have just received your letter of the 14th inst. and am  
glad to hear that you are so interested in the  
cause of the colored people. I am sure that your  
kindness and sympathy will be of great service to  
them.

I am, Sir, very respectfully,  
Your obedient servant,  
Wm. L. Chapin

## النجم السابع : عشق الإبداع

تأخرتُ استبقي الحياة فلم أجد نفسي حياة إلا أن أتقدما



### عندما تتعرف :

- العشق الخلال .
- مبدعين عبر التاريخ .
- عشريات أراك على القمة .

في ظل صراعات الحياة ، وتقدم العالم بسرعة فائقة ، وفي ظل تدهور كثير من العقول برزت لنا الحاجة في العشق الابداعي ، لنخرج بتلك الثروات المدفونة ونطرد الاحتلال القابع في عقولنا .

### عشق الإبداع :

أن يبدو إنتاجك جوهرة وألماس بين مختلف الأحتاس ، وتظل صاحب عطاء مشع ومتميز وبارز ، عشق الابداع أن تصارع الجمود ولا ترضى بالموجود ، وتكسر طوق الصعاب والروتين وتتجاوز النجوم فتشر ابداعك وحديدك بعين عشق الابداع .

عاشق الابداع يكره أن يذوب بين الآخرين ، يريد التميز والتقدم لا الجمود والتأخر، يريد إعادة أبعاد العقول الضائعة .

فتقدم يا عاشق الابداع ، وسابق فأنت الراح ، فرحلة الألف ميل تبدأ بخطوة أولها عشق الإبداع .

### مبدعون عبر الأزمان :

عشق الابداع هو عشق الحديد المتميز النادر الوجود ، وهي صفة مشتركة لدى كل الناجحين . عشق الابداع ليس غريبا عليك فأنت منه وهو منك ، فأنت من زمرة سلمان الفارسي وسلمان





أبداع في فكرة حفر الخندق ، وأنت من زمرة خالد بن الوليد الذي قابل في موته مائتي ألف مقاتل، فأبداع في إحداث أصوات مرتفعة من أبواق ، وإثارة الغبار بالخييل ، فأوهم جيوش الروم بوجود المدد الإسلامي الكبير فتراجع الروم ، وهل أنت غريب عن مجهول القادسية عند ملاقاته الفرس ، حيث كانت خيول المسلمين تنفر من الفيلة ، فأبداع فكرة صنع فيلة من طين ، فتأنست به الخيل ، حتى ألقتها ، ففي المعركة لم تنفر الخيل من الفيلة ، وأنت من زمرة محمد الفاتح ومحمد أبداع في فكرة نقل السفن عن طريق البر حين أغلق النصارى المضيق البحري بسلاسل عظيمة .

فالإبداع منك وأنت منه ، عشقه من قبلك الشافعي في تدوين اصول الفقه ، فنتج عنه الرسالة ، وعشقه البخاري في تجريد الحديث الصحيح عن الضعيف ، فنتج عنه صحيح البخاري ، وجمت أنت لتكمل المسيرة ، وتنجح نجاح القرن الحادي والعشرين .

### عشریات أدراك على القمة :

ولعشق الإبداع أبعاد متمثلة في صعود القمم من خلال العشریات ، وضعت لتلهب الحماس ، وتطرد المحتلين من عقلك وتثق بقدراتك وتعشق الإبداع .

### أولاً : أنت فريد :

يُذكر أن أحد المزارعين في إفريقيا كان يملك مزرعة ، فسمع بإندفاع الناس للبحث عن حقول الألماس في باطن الأرض ، وأن منهم من حقق ثراء من ذلك ، فباع مزرعته وذهب يبحث عن الألماس ،



وبحث كثيراً وأنفق أمواله ، ولم يعثر على شيء حتى افتقر وانتهى به الحال إلى الغرق في أحد الأنهار ، وبينما كان الرجل الذي اشترى مزرعته يعمل بها ويحفر الأرض عثر على حجر غريب الشكل فوضعه جانباً ولم يهتم به ، حتى رآه بعد مدة رجل يعرف الألماس فكشف عنه ونظفه فإذا ذلك الحجر قطعة ألماس وإذا تلك المزرعة من الحقول الغنية بالألماس .<sup>(١)</sup>

تُرى كم من الناس كصاحب المزرعة الأول ؟ أنت شيء لم يسبق له التأريخ ، ولن يأتي في الدنيا له شبيه ، الإبداع في داخلك ، انثره على الأرض ليتحسسه الآخرون إنما الحرب الخاسرة أن تكون غيرك ، فأنت أنت .

فأنت حينما تكون غيرك تشعل حرباً لقتل إبداعك ، فأنت أقوى من جيوش هتلر لو أردت ، أنت تملك أقوى حافز وأقوى سلاح هو تفردك "كل ميسر لما خلق له"<sup>(٢)</sup> قانون نبوي عظيم في التقسيم فأنت مبدع في جانب ، فافهم نفسك واكتشف إبداعك ، انطلق من طاقة الأعماق الهائلة فأنت قادر على عشق الإبداع ، فأنت لست حرم ، بل أنت عالم القرون الحادي والعشرين :

وتزعم أنك جرمٌ صغيرٌ وفيك انطوى العالم الأكبر .

فقيمتك ما تحسن ، فأحسن عشق الإبداع فأنت فريد ...

ثانياً: أنت جاهل :

أنت في اللحظة التي تشعر فيها أنك عالم وتفهم كل شيء تبدأ خطوات السقوط تتسارع إليك ، مهما وصلت في قمة العلم ، وقمة النجاح فأنت جاهل وقاصر في جوانب ، حينها تلتهب شعلة الإرادة للتعلم في نفسك فتعشق الإبداع .

١- طريق النجاح ص ٤٤

٢- أعراس البخاري رقم ٤٩٤٩ ومسلم رقم ٢٦٤٧





ثالثاً : أنت قروي بأخيك :  
لأنك تعشق الإبداع ، تحتاج إلى معين ، وبالذات في وقت الكبت والوحدة والقرية ، عندها  
اقضي وقتك مع معين مُبدع ، يساندك ويعينك ويقوي فكرك ويملأها ، هناك  
نماذج عديدة لأناس مبدعين حاول التعرف على أكبر عدد من هؤلاء المبدعين ، حالسهم  
لتضمن عشق الإبداع .

رابعاً : الشعور بالألم والمعاناة :  
الشعور الجاد بالألم ، ليس المصطنع ، بل تشعر بشعور الصادق المحترق على الأمة ، أن  
تُحترق على جمودك ، أن تُحترق على الروتين القاتل ، أن تُحترق على إبتعاد الناس عنك  
لنظرتك القاصرة ، عندها يشع النور تجاه عشق الإبداع .

خامساً : الوضوح :  
حدد مجالات ابداعك ، إعرف أين موقعك الآن ؟ وأين تريد أن تصل ؟ فعندها تسمي في  
عكس إتجاه مميزك وإبداعك تنهار وتستسلم ، فوضوح الهدف يؤدي إلى وضوح التصور ،  
ووضوح التصور يؤدي إلى وضوح الطريق ، عندها تستعمل الوسائل المناسبة لهذا الطريق .  
فالإبداع يحتاج للوضوح لتجميع القوى العقلية لتحقيق ذلك الهدف ، فعشاق الإبداع  
يعرفون طريقهم ويسخرون جميع إمكانياتهم للوصول بطرق إبداعية متميزة ، فهذا يزيد من  
ثابت حينما وضع هدف تعلم السريانية ووضح طريقة تعلمها في سبعة عشر يوماً<sup>(١)</sup> .

١- أخرجه الرمزي رقم ٢٧١٥ وأحمد رقم ٢١٠٧٧



سادساً : كن حراً :

لا تكن عبداً إلا لخالقك ، فأنت تقرر ما تريد ، وتقرر ما تفعل فأنت لست مجبوراً ، وأعلم أن الذي يُحجر على الجلوس في مكان ما ، لن يبدع ، قد ينجح لكن لن يبدع ، لن تبدع إلا إن كنت حراً طليقاً ، تفكر أنت لا غيرك ، تتصرف بما تريد أنت نعم لاشك أن هناك تقليد ، ولكن فرق بين تقليد عن علم ، وتقليد نابع عن غير وعي ولا تفكير ، عندما تكون حراً طليقاً تعشق الإبداع .

سابعاً : كن طموحاً :

صاحب أحلام وليس خيال ، واسع الأفق يُقبل على المستقبل بقوة ، ولا يخاف من المجهول ، لأنه يعلم أن البديل المستقبلي لن يكون أفضل مما هو متاح ، صاحب تخيل ورؤية إبداعية ، يحلوه نشوة الإبداع ، ويحب التحدي ويعشق التحليق :

كُن رجلاً رجله في الثرى وهامةُ هِمته في الثريا

ثامناً : الإنعزال المؤقت :

يبتعد عن الضجيج والملهيات والشواغل ، ويترك الميدان لوقت يلمس الهواء قلبه وعقله ، يستشعر عجزه وذله ، ويكثر السجود لله تعالى ، ويلهج لسانه بالدعاء ، ويشحذ ذهنه ويقوي من فكره ، متأملاً متفكراً فيمن حوله ، متذكراً شيخ الإسلام ابن تيمية ، حيث كان يخرج للبراري ويضع جبهته على التراب ساجداً متضرعاً : " اللهم يامعلم إبراهيم علمني ، ويامفهم سليمان فهمني " .





تاسعاً : النظر من زوايا مختلفة :

فالإبداع مثل الشكل الهندسي له جوانب متعددة ، وليس له شكل معين أو منظم ، وعندما تغلب الشكل الهندسي في اتجاهات متعددة يتكون الإبداع فالنظر من زاوية واحدة يسود الجمود والكسل في طلب الإبداع .

عاشراً : صبر الجبال :

الصراعات الذهنية والداخلية ، والصراعات مع الآخرين من قتل المألوف وخطيم الأفكار ، وتصعب تطبيقها كل ذلك يحتاج إلى صبر الجبال ، صبر غير عادي ، صبر بعدم اليأس والركون إلى المحطمين ، صبر ممزوج بالتوكل على الله ، ممزوج بالرضى المتفائل بالنصر .

عشاق الإبداع : أصحاب هم عالية ، أفكارهم متقدمة على زمانهم ، إن وراء كل إبداع رجل ناجح آمن بفكرته ، عمل عليها حتى وصل إلى هدفه عندها أراك على القمة ، فتكون نجماً عاشقاً للإبداع .



# النجم الثامن : قيادة الحوار

نحن لا نملك عقول الآخرين ، ولكن نملك فقط الطرق على باب العقول ولباقة ، وقد نمنع من الدخول وقد ندخل ولكن لا يستضيفنا العقل الآخر فنفضل في الاقتناع . نية المطوع



## عندما تجيد :

- هندسة الحوار .
- التأثير من خلال جلسات الحوار .
- التحوال العقلي .
- الإرشاد الغير مباشر .
- قانون الحصاد العظيم .
- أهم سؤال على الإطلاق .

إذا أردت من أمامي أن يصبح مهندساً ، فعلي أن أعلمه كيف يصلح الأجهزة من الأعطال ، كذلك النجاح ، إذا أردت أن تعلم الآخرين صناعة النجاح فدربه وعلمه قيادة الحوار ، الحوار الذي يجعلك تتعمق فيمن أمامك وتعرف أسرارهم وتصل إلى النتيجة المطلوبة بشرط إتقان القيادة . إن الهدف الأساسي من قيادة الحوار هو قيادة الإنسان الآخر من جادة الخطأ إلى جادة الصواب دون إشعاره بفوقية تحويل بحري القرار .





## هندس حوارك :

القيادة في الحوار المعنى الأصيل الذي نتعلمه من كتاب ربنا وسنة سيدنا محمد ﷺ ، فالقرآن الكريم - مع جلال الله وعظمة قدره - يخاطب البشر بأسلوب الحوار ويعرض آراءهم وبشكل مميز ، مع أنه قادر على الإرشاد الفوقي ، أما نحن البشر على ضعفنا وتقصيرنا فنعلم الآخرين وبيدنا المطرقة ، نحاول وبقوة إقناع الآخرين بما نريد من معلومة .

إن الرفق سيد الاخلاق ، وما دخل على شيء إلا زاده حمالاً وحسناً ، ويجعل المحاور ينظر إلى الأمور من قمة الهدوء النفسي مستشعراً بالشفقة على تلك الزاوية غير الصائبة التي يطل عليها عقل الإنسان الآخر ، فيعمل ذلك الرفيق للأخذ بيد مخالفه من زاوية تفكيره الخاطئة ليسير معه سوياً بلطف المحب المسؤول إلى جادة الصواب ، يغمر هذه المسيرة المصيرية جمال التواصل المرتبط بالحكمة والحسنى لهذه المعلومة القيمة المنقولة بين عقول وقلوب المتحاورين .

هناك حقيقة مهمة أن هناك مسافة بين عقلي وعقل الطرف الآخر ، عليّ أن أجتازها باستخدام وسيلة المواصلات المناسبة وطرق باب ذلك العقل بلياقة تناسب صاحب الدار ، ومنطق تهشيم الباب لن يعطيني القوة بالدخول ، وحتى لو دخلنا لن نملك بالقوة إحداث التحويل الإداركي المطلوب في العقل الآخر .

## جلسات الحوار :

ذكرت بعض الدراسات أن الإنسان لا يتذكر بعد شهر سوى ١٣% من المعلومات التي حصل عليها عن طريق السمع ، في حين أنه يتذكر بعد شهر ٧٠% من المعلومات التي حصل عليها عن طريق البصر ، أما المعلومات التي حصل عليها عن طريق الحوار والنقاش والمشاركة فإنه يتذكر بعد شهر ٩٥% منها <sup>(١)</sup> .



وهي مقولة للحكيم الصيني كونفوشيوس: " قل وسوف أنسى ، أربي ولعليّ أتذكر شاركني وسوف أتذكر " .

إن أعظم ما ينمي العلاقات الإنسانية ويطورها تلك الجلسات الهادئة ، جلسات الحوار الهادفة ، بما تزرع القيم ، والمبادئ ويُصنع الرجال ، " انظر مثلاً لكتاب الشافعي الأم كان لمرة محاورات رأسها الشافعي ، وليس هو من تأليفه كباحث متأمل على إنفراد " (١) .

الإنسان بحاجة إلى جلسات الحوار الهادفة التي يشعر فيها بإخراج ما دفن في قلبه من آلام ومآسٍ ترسبت من خلال الحياة لِيُنْفَسَ عما في صدره ، بحاجة إلى من يخاطب عقله الباطن .

بالحوار تفهم من أمامك وتسمع الآراء وتصحح الأفكار وتزداد الألفة والعاطفة والقبول بين الطرفين .

### حاسب الحوار :

نحن نعاني في كثير من الأحيان من صعوبة توصيل ونقل الأفكار ، وعندها ترتفع الأصوات وتسمع ترديد مقولة " لم تفهمني " ونعاني من فقد الشعور بالألفة في جلسات الحوار ، ونعاني من خسران العلاقات في جلسات الحوار ، فتفرد العضلات الفكرية ويكثر اللفظ ، ويُفرض الأفكار ، حينها يعلن الحكم إنتصار الطرف الآخر ، ولكن للأسف مع خسران وموت القلوب .

حينما نقول : ما عليّ قلته وهذا جهدي ، وأنا نيتي طيبة ، ... إلخ ذلك من الكلمات التي تشير باللائمة للأطراف الأخرى ، وتُشير إلى عدم فهم في تقنية الحوار .

إن الحوار كالحاسب الآلي ما هو إلا وسيلة تحتاج إلى مدخلات خاصة تناسب المخرجات المطلوبة ، وكلما أرجع الإنسان المخاور بفشل إلى تصوره في تقنيات الحوار أحدث تقدماً مع نفسه وذلك بدراسة أسباب الفشل ثم التغلب على السلبات .





عندها وجب على الإنسان الساعي إلى صناعة النجاح أن يتقن قيادة الحوار ، ويعلم أن النوايا الطيبة لا تكفي لكي يوصل المعلومة إلى العقل الآخر ، ويعلم أن من ربط فكرته بألم المطرقة كان مصيرها سلة المهملات .

### إحدى وعشرين تقنية لقيادة الحوار :

وهي تقنيات مبسطة تلهب الحماس لتعلم قيادة الحوار من الكتب المعتمدة، وأعظم هذه المعاني في الحوار موجودة في كتاب الله وسنة سيدنا محمد ﷺ مثلتها على شكل شاشتين شاشة التقنيات وشاشة العرض الرباني .

| شاهة القربات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | شاهة التفات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>عن أبي أمامة <small>رضي الله عنه</small> : أن فتى شاباً أتى النبي <small>ﷺ</small> فقال: يا رسول الله إئتذن لي بالزنا ، فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالوا : مه مه ، فقال <small>ﷺ</small> : أدن ، فدنا منه قريباً ، قال : إجلس ، فجلس ، فقال : أتحبه لأهلك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك ، قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ، قال : أتحبه لأبختك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك ، قال : ولا الناس يحبونه لأخوانهم ، قال : أتحبه لعمتك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداك ، قال : ولا الناس</p> | <p>• حدد :<br/>حدد مستمعك ، حدد هدفك ، حدد أن تكون قائداً فيتغير الموقف أم مقوداً فتكون سلبياً .<br/>• القرب النفسي :<br/>السماح بالجلوس إلى حوارك ، وعدم زجره ، وأن تصدق في حبه وبلا شروط كل ذلك يدل على القرب .<br/>• النظر بمنظاره :<br/>حتى تنقل الإنسان الآخر من زاويته إلى زاويتك ، فأبداً بأن تنتقل أنت إلى زاويته ثم تسير معه إلى زاويتك ، فيعتقد أنها زاويته .</p> |



• إبدأ بنقاط الإتفاق :

دع الرجل الآخر يكثر معك نقاط الالتقاء .

• إثارة السؤال :

فالسؤال مصدر إثارة للأتنباه لأن فيه مجهولاً وترغيباً فتحبه النفس .

• اللمسات الحانية :

وضع اليد على الصدر ، الكلمة الطيبة ، الدعاء ، العين المشفقة ... الإكثار من اللمسات السحرية .

• حسسه بالإهتمام :

التواضع له ، الإبتسامة ، الكنى ، التكلم بما يناسب إداراكه وعقله ... ، عندها يحس بالإهتمام .

• الخلفية المسبقة :

السؤال عن إهتماماته وهوميه ومشاكله ، ونفسيته ... تشعره بأنك تعرفه جيداً .

• التأدب :

بالتواضع ، عندها تملك أقوى سلاح للتأثير وجذب الآخرين ، أن تتأدب حتى مع من هم

يحبونه لعمالتهم ، قال : أنتبه لخالتك ؟

قال : لا والله جعلني الله فداك ، قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم .

فوضع يده عليه وقال : اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه واحصن فرجه ، فلم يكن الفتي بعد ذلك يلتفت إلى شيء .<sup>(١)</sup>

عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً ، وكان لي أخ يقال له ، أبو عمير وهو فطيم ، كان إذا جاءنا قال : يا أبا عمير ، ما فعل النغير وهو طائر صغير ، لنغر كان يلعب به ، ورعاً حضرت الصلاة ، وهو في بيتنا ، فيأمرنا بالبساط الذي تحته فيكنس ثم يتفخ ، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا .<sup>(٢)</sup>

يروى أن عتبة بن ربيعة جلس إلى رسول الله ﷺ فقال له : يا ابن أخي ، إنك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة والمكان من النسب ، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم ، فرقت به جماعتهم ،

١- أخرجه أحمد رقم ٢١٧٠٨ ورجاله ثقات

٢- أخرجه البخاري رقم ٦٢٠٣ ومسلم رقم ٢١٥٠





أقل منك عمراً ومعرفة .

• كن أذنًا صاغية :

تسمع أكثر مما تتكلم ، ولا تقاطع ، وأن تمنح الفرصة للتعبير عما بالداخل ولو كان باطلاً .

• احترام الذات :

بحرمد سماعك له ، وإفراغ ما بدلوه لدلوك ، وتوجيه كل أعضاءك تجاهه ، يدل أنك تقول له : " أنا أحترمك مهما خالفتني " ثم ترك له حرية الاختيار ، لأن المفروض مرفوض ، والمطلوب مرغوب .

• اصبر واحلم :

حينما تتقبل الآخرين كما هم ، وتصدق معهم وتصبر تجاههم يسمح لك بالتحوال في عقولهم .

• لا تغضب :

شعار إرفعة كثيراً وردده داخلياً وخارجياً ، فالغضب هو الكمين الفتاك لمنع دخول المعلومات واستقبالها ، وهو أشرس سلبيات الحوار .

إمتصاص الغضب والكلام الهادئ يجعلك متزناً

وسفقت به أحلامهم وعبت به ألفتهم ، وكفرت به من مضي من آباتهم ، فأسمع مني أعرض عليك أموراً لعنك تقبل بعضها .

فقال رسول الله ﷺ : قل يا أبا الوليد

أسمع ؟ فقال له عتبه ما قال ، حتى إذا فرغ

قال له : أو قد فرغت يا أبا الوليد ؟ قال :

نعم ، قال : فاسمع مني ، قال : أفعل ،

فأخذ رسول الله ﷺ يتلو عليه من سورة

فصلت حتى إذا انتهى إلى الآية موضع

السجدة منها وهي الآية ٣٧ سجد ثم قال

لعتبة : قد سمعت يا أبا الوليد ، فأنت

وذاك ، فقام عتبه إلى أصحابه فقال

بعضهم : نخلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد

بوجه غير الوجه الذي ذهب به ، وطلب

عتبه إليهم ؛ أن يدعو الرسول ﷺ وشأنه

فأبوا وقالوا له : سحرك يا أبا الوليد

بلسانه .<sup>(١)</sup>

١- أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم ١٨١٨ وابن إسحاق في المغازي ١/١٨٥ وحسن سنده الألباني رحمه الله



واضعاً هدفك في ذهنك لا يغيب عنك .

#### • الإرشاد الغير مباشر :

أسلوب حوارى متميز ، فتصدق في تعليمهم ، فيتوجهوا إليك ، ويستقبلوا حديثك .

وهو أسلوب جذاب ومميز ، به تصحح المعلومات ، وتكلم عن ذات الطرف الآخر " كم تعبد أنت ؟ " " إذا أصابك الجوع " " ولدك " فالتناس تحب ذواتها ويضعونها في أولوياتهم .

#### • اغاورة المنطقية :

التي تفرق بين المشكلة وصاحب المشكلة ، وتحاطب العقل الباطن، عندها يتفاعل بالإجابة ، لأنه يعلم الحقيقة من داخله فيستيقظ الايمان وتعود له روح الحياة .

#### • دعه يكتشف الحقيقة :

نعم هو ، وليس أنت عندها يفرح ويحس بالإطمئنان ، فيصل للمعلومات بنفسه دون إشعار من الآخرين ودون إرشاد فوقى ، وليكن حوارك مستنداً للدليل ، وعندها تكون موضوعياً .

روى أن قريشاً أرسلت أحد زعمائها وهو حصين الخزاعي وكان من الحكماء العقلاء

المتكلمين ليفاض الرسول ﷺ في سب آلهة قريش ، فلما دخل حصين على الرسول ﷺ قال له : يا محمد بلغنا أنك تسب آلهتنا وتسفه عقولنا ، لقد كان أبوك وجدك حصينة وخيراً ، فقال له الرسول ﷺ : يا حصين إن أبي وأباك في النار ، يا حصين كم إله تعبد ؟ قال : سبعة ، واحد في السماء ، وستة في الأرض ، فقال الرسول ﷺ : يا حصين إذا أصابك الجوع والفقر فمن تدعو ؟ قال : الذي في السماء ، فقال الرسول ﷺ : إذا غُذمت الولد فمن تدعو ؟ قال الذي في السماء ، فقال له الرسول ﷺ : فيستجيب لك وحده وتشرك معه غيره ! وهنا تنبه حصين واقتنع بما قاله الرسول ﷺ ، ثم عرض له الرسول ﷺ الإسلام فأسلم حصين<sup>(١)</sup>.





## • هجرة الـ "لا" :

لأننا نقول أنك مخطئ ، كلمة " لا " معطمة  
للآخرين ، وتزيد من العناد وتجعله لا يرتد عن  
كبريائه ، فمن يمشي هوناً يمشي دهرأ ،  
فكلمة " لا " كالطرقة على الرأس .

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ  
إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ  
إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي  
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ  
إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ  
مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ  
فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢٥٨)

## لمسات مشرقة :

### • كن شجاعاً :

وبلا حجل من قول لا أعلم في مسألة لا تعلمها ، فلا تتعالم ، والصدق قوة المحاور .

### • همك الحق :

الوصول للحق ، فراقب قلبك ، وفرق بين موقف النفس والقناعة التي تتبناها وابتعد عن الهوى ،  
وأطرده من قلبك .

١- [سورة البقرة: الآية ٢٥٨]



#### • قانون الحصاد :

إن الأسلوب الراقى في إدخال المدخلات لابد أن يخرج بمخرجات ما أردت ، وبالقيمة التي تحددها ، فعندما نتجح بالدخول إلى عقل الإنسان الآخر ولبياقة تناسب صاحب الدار ، عندها يُسمح لك بالتحوّل السباحي والتحويل الإدراكي في العقل الآخر .

وانظر لقصة تحريم الخمر ، وبالتدريج ، وبالأسلوب الراقى الفريد ، عندها يقول لهم ﴿ فَهَلْ

أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (١)

عندها يقول قانون الحصاد : انتهينا ربنا ، انتهينا ربنا .

#### • أهم سؤال :

قبل البدء بجلسات الحوار ، وبصدق : ما هي نيتك ؟ هل تريد أن تفرد عضلاتك الفكرية على محاورك ؟ إنك مهما خدعت البشر لن تخدع رب البشر ، فالقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يُقَلَّبُها كيف يشاء ، أسأل الله أن تصدق نيتك .  
إنها تقنيات الإشراف إحفظها لقيادة حوارك ومن ثم قيادة صناعة النجاح .





• **الخطوة الثانية :**

الخطوة الثانية هي اختيار نوع الخدمة التي سيتم تقديمها. يمكن أن تكون الخدمة إما خدمة شخصية أو خدمة عامة. إذا كانت الخدمة شخصية، فإنها ستكون متاحة فقط للأشخاص الذين هم أعضاء في المنظمة. إذا كانت الخدمة عامة، فإنها ستكون متاحة للجميع.

• **الخطوة الثالثة :** اختيار المكان الذي سيتم تقديم الخدمة فيه. يمكن أن يكون المكان إما داخل المنظمة أو خارجها. إذا كان المكان داخل المنظمة، فإنها ستكون متاحة فقط للأشخاص الذين هم أعضاء في المنظمة. إذا كان المكان خارج المنظمة، فإنها ستكون متاحة للجميع.

(١) **الخطوة الرابعة :**

الخطوة الرابعة هي اختيار الأشخاص الذين سيتم تقديم الخدمة لهم. يمكن أن تكون الخدمة إما خدمة شخصية أو خدمة عامة. إذا كانت الخدمة شخصية، فإنها ستكون متاحة فقط للأشخاص الذين هم أعضاء في المنظمة. إذا كانت الخدمة عامة، فإنها ستكون متاحة للجميع.

• **الخطوة الخامسة :**

الخطوة الخامسة هي اختيار الوقت الذي سيتم تقديم الخدمة فيه. يمكن أن تكون الخدمة إما خدمة شخصية أو خدمة عامة. إذا كانت الخدمة شخصية، فإنها ستكون متاحة فقط للأشخاص الذين هم أعضاء في المنظمة. إذا كانت الخدمة عامة، فإنها ستكون متاحة للجميع.

• **الخطوة السادسة :** اختيار المكان الذي سيتم تقديم الخدمة فيه. يمكن أن يكون المكان إما داخل المنظمة أو خارجها. إذا كان المكان داخل المنظمة، فإنها ستكون متاحة فقط للأشخاص الذين هم أعضاء في المنظمة. إذا كان المكان خارج المنظمة، فإنها ستكون متاحة للجميع.



للتجّاح عشاق ورواد .. وللتجّاح بصمة عميقة في النفوس صداها قالوا في التجّاح هناك نجّاح وهمي ونجّاح مؤقت .. ولكن نجّاح القرن الحادي والعشرين ، له مذاقه الخاص ، وطلته البهية ، ورونقه الفياض ، تتوقف لالتقاط الأنفاس من خلال محطة قالوا في التجّاح ..

نستعرض فيها أبجديات التجّاح من خلال شخصيات لها دورها القائم واسمها اللامع لتحول أعلامهم مسطرة بصمة لكل الناجحين .

نلتقي مع الدكتور: علي الحمادي لنرحل معه ومع الأخوة القراء في موكب من المحبة والإخاء ، لنغوص معه في محطة قالوا في التجّاح ، حيث قال :



### النجاح

النجاح كلمة جميلة ، تحفو إليها النفوس ، وتصبو لها القلوب ، إنها كلمة مدوية ، عشقها العلماء ، وهام بها الجهابذة العظماء ، ولم يفر منها إلا الذين رضوا بالدون ، وقبلوا أن يسطروا على هامش التأثير وفي ذيل القافلة .

لقد سطر لنا التاريخ نماذج مشرقة لصناع النجاح ورواده ، الذين سادوا وقادوا وتركوا بصماتهم في سجل الحياة ، فهذا عمر بن عبد العزيز نجح في بناء دولة إسلامية لم يشهد التاريخ من بعدها مثيلاً ، فأمن الناس على أنفسهم وأهليهم وأعراضهم وأموالهم ، وعزّوا فلم يجرؤ أحد على إذلالهم وفاض المال حتى لم يجدوا من يأخذه ، وكل ذلك في سنتين لا غير !!



وقد فر عبد الرحمن الداخل إلى الشام بعد سقوط الدولة الأموية من أيدي العباسيين ، فلم يرضه ما آل إليه أمره ، فأبى إلا النجاح ، فشيد ملكاً عظيماً في قعر بلاد النصارى ، وأقام حضارة إسلامية دامت قسروناً طويلة ، أخرج الله بها الغرب من ظلمات جهلهم إلى علم سادوا اليوم به الدنيا !!

وهرب الطفل الرضيع ، صلاح الدين الأيوبي مع أبيه وعمه وجميع أهله فاراً من القتل المحتم ، وكاد والده أن يفتك به لما جاع فصاح وأوشك أن يكشف أمرهم في جنح الليل ، لولا قدر الله عز وجل الذي حماه بيد عمه الذي أدخله صندوقاً فأسكته ، ثم مر سنوات ليست طويلة في عمر الأمم ، وإذ بهذا الطفل الطريد ينجح في دخول بيت المقدس ، فيكسر الصليب ، ويرفع راية التوحيد ، ويحدث تغييراً عجز أكثر من ألف ومائتي مليون مسلم أن يحدثوه اليوم !!

وهذا مانديلا عاش ثمانية وعشرين عاماً في سجن جنوب أفريقيا ، وكان يرنو إلى النجاح ويؤجج عوامله وهو في سجنه ، حتى أخرجه حاكم جنوب أفريقيا مرغماً من سجنه ، وأصبح مانديلا هو الحاكم والحاكم السابق اليوم في طي النسيان ، فيا للعجب !!

والمرأة الحديدية تاتشر كانت بائعة مغمورة في أحد المحلات التجارية ، وإذ بها بعد ذلك تصبح رئيسة لوزراء بريطانيا !! نعم ، إنه التصميم على تغير الواقع والسعي إلى ذلك ، وقد سئل أحد الزوج ، وكان مليونيراً ، فقيل له : كيف أصبحت مليونيراً ؟ فقال : بأمرين ، ومن فعلها فسيصبح مثلي ، فقيل له : ما هما ؟ فقال : الأمر الأول أنني قررت أن أصبح مليونيراً ، والأمير الثاني أنني حاولت أن أصبح مليونيراً !!

إن النجاح يحتاج إلى أناس عقلاء أذكياء ، لهم هم عالية ، لا يرضيهم الواقع المعوج ، ولا يركنون إلى حال الرديء ، نفوسهم متعلقة بالسماء ، وهمبهم كالجبال الشم الشاخصات ، وهم في حركة دائبة ، لا يكل أحدهم ولا يمل ، لسان حالهم أبانه الدكتور القرضاوي فقال :

وفي الخمول وفي الخمود  
بغير ما جهد جهيد  
فلا اعتراض ولا ردود  
وأن تقاد ولا تقود  
لا السكون ولا الهمود  
لا التحجر والجمود  
ولا إنتصار بلا جهود  
لا التلذذ بالرقود  
من عهد آدم والجدود  
فلذ بسكان اللحود

قالوا : السعادة في السكون  
في لقمة تأتي إليك  
في أن تقول كما يقال  
في أن تسير مع القطيع  
قلت : الحياة هي التحرك  
وهي التفاعل والتطور  
وهي الشعور بالانتصار  
وهي التلذذ بالمتاعب  
هذي الحياة وشأنها  
فإذا ركنت إلى السكون

وأخيراً استعن بالله عز وجل ، وأسأله التوفيق والسداد ، واحرص على إخلاص نيتك ، فليس النجاح هدف بمحد ذاته وإنما هو وسيلة لتحقيق مرضاة الله فيما ينفع الناس .

د. علي المصاوي





## النجم التاسع : جدد حياتك

اعط كل ذي حق حقه

سيد البشر محمد ﷺ



### لنحدا تعرف على :

- الاستمتاع بتجديد الحياة .
- رباعية الطاقة الداخلية .
- تنمية الطاقات .
- مراجعة الحسابات .
- قانون الحصاد المميز .
- رفع للمعنويات .
- الإدارة بالمراجعات .
- الكتاب المنسي ؟
- سر المواصلة والمعاودة .

هناك طاقات وحاجات للإنسان ، وسواء اعترفنا بها أم تجاهلناها ، فما زال بداخلنا ما يؤكد أن هذه الحاجات موجودة ، أما منقوشة بداخلنا ، ومكتوبة في فلسفة الحياة عبر الأزمان كأماكن مهمة للإشباع والتحديد .

جدد حياتك هي النجمة التي تحيط ببقية النجوم لأنها هي التي تجعل ممارسة النجاح أمر ممكن .  
جدد حياتك هي صدى الهوم والحفظات الترقب والقلق ، حينما تشعر بانعدام في العلاقات ، والمهدام في رسالة الحياة والمهدام لقوى داخلية ، عند ذلك تشعر بالضعف ، فنقول لك جدد حياتك .





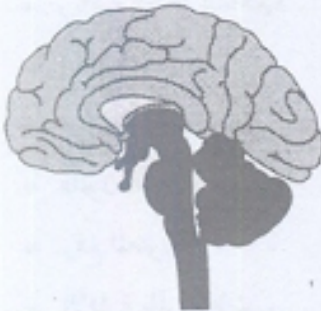
## الطاقات الأربع :

للإنسان أربع طاقات هي : العقل ، الجسد ، العاطفة ، الروح ، إنماء الطاقات بتجديد الحياة في كل جانب ، عندها تعطي الضوء الأخضر لممارسة الحياة بشكل أفضل وأكثر فعالية ، وذلك مثل عضلات الإنسان ، فالعضلات موجودة وسر بقاءها بشكل نافع ومفيد هو التمرين والتدريب . كذلك الإنسان لديه طاقات في عقله وسوف تضعف إذا لم ينمها ويدربها ، وكذلك العاطفة ، فالإنسان الخالي من العاطفة ، الذي لا يعرف أن يقول كلمتين نافعتين لن يواصل التواصل في علاقاته ، وسوف تذوب وتنهار .

## أولاً : العقل :

عقل الانسان ينمى بثلاثة أمور :

### أولها : القراءة :



فليس لك خيار إلا القراءة ، لأن القراءة فيها المنطق والحجة والإقناع ، إن الثقافة لن تنمو دون تخصيص وقت يومي للقراءة ، القراءة النابعة من تركيز ووعي ،

فأول ما أنزل ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١)

ثانيها : استقلال الذات والحرية :

الإحساس بحرية التفكير ، فلا يوجد أحد يفكر غيرنا ، حتى ولو كان الأب والأم ، فدورها مساعدتنا على التفكير السليم .



إن معظم الناس يلغي عقول الآخرين بمقولة " أنا أكبر منك " ، إذاً أنا أفهم منك " فمعناه لا تفكر ، دورك أن تتبعني ، متناسياً أن من أوائل القضايا التي حارها الإسلام التقليد ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ (٢٢) التقليد النابع بغير حجة وبينه تويده ، وبدون وعي ، فان مصدر ذلك تقديس الغير ، عندها يلغي العقل .

إن ديننا الإسلامي يحترم العقول ويقدر المواهب ، ويقدر آدمية البشر ؛ بأنهم يعرفون ما يضرهم وما ينفعهم .

### ثالثها : الفهم المتوازن للحياة :

بجوانبها المختلفة ، والاحتكاك بأهل الاختصاص فيزيده في الفهم والوعي ، ويؤدي الى معرفة الواقع وكيفية التعامل معه .

### ثانياً الجسم :

الجسم ينمى بثلاثة أمور :

أولها : الحركة :

وبالتمارين الرياضية ، فلا تسمح للكسل والمرض أن يسقطاك .

ثانيها : الغذاء السليم :

إختيار طريقة للغذاء ، وذلك للمحافظة على صحة الجسم ، واختيار أنواع

مناسبة لفعالية الجسم ، كترتيب مواعيد الطعام ، ... إلى غير ذلك .

ثالثها : الإيمان وتقبل الهزيمة :



١- [سورة الزخرف: الآية ٢٢]



وهي رياضة نفسية ، تجعل كل جوانب حياتك تسير بشكل متوازن ، ألا تلاحظ في غزوة أحد ، هزيمة المسلمين هي التي بعثت الروح في الجسم في حمراء الأسد ، فلم يشارك إلا من شارك في غزوة أحد تحت الآلام والجراح ، عندها انتصروا ؛ لا يستفيد الإنسان بقدر ما يستفيد من أخطائه ، تتعلم من الخطأ أضعاف ما تتعلمه من الصواب بشرط الاستعداد لتقبل الهزيمة ، أما الذي يتكبر سينهار في يوم ما .

### مقولة إدارية

المدير الناجح : لا يعاقب على الخطأ ، يعاقب على تكرار الخطأ ويعاقب على عدم المبادرة والمحاولة .

فاسمح للناس أن يتصرفوا ، وعندها سيخطئون ، وبلا شك عندها سيتعلمون من أخطائهم .

### ثالثاً : العاطفة :

العاطفة تُبنى بالمبادئ الصادقة ، النابعة من الأمن الداخلي ، وهو لا يأتي مما يعتقد الناس فينا ، أو كيف يعاملوننا ، ولا يأتي من النصوص التي أورثونا إياها ، ولا يأتي من ظروفنا بل ينبع من الداخل ، من مبادئنا القويمة القابعة في أعماق عقولنا وقلوبنا من الحياة المليئة بالحب الصادق ، وخدمة الآخرين ، ومساعدتهم بطرق تنم عن عاطفة حياشة وحب صادق ، تعامل مع علاقة العاطفة كالبנק ، تعامل على أنها حساب في بنك ، إذا كنت في بنك وعندك حساب ، وسحبت منه سوف ينقص ، وإذا كنت دائماً تسحب ما تودع فسوف تكون في يوم ما مفلساً . الحساب المصرفي يضمن لك علاقة ذات مدى بعيد ، فكر في علاقاتك بهذا الأسلوب ، فكل كلمة قاسية هي سحب من الرصيد ، كل خطأ تخطئه تجاه شخص لك معه علاقة هو سحب من الرصيد ، كل وعد تعده ، وتُخلف هو سحب من الرصيد ... تخيل بعد تلك العلاقة هل تتوقع حب وألفة . فإذا أردت زرع قيمة أو تصحيح سلوك ، فاستعرض حسابك وسوف تعلم النتيجة .



هناك معانٍ جذابة في الرصيد ترفع من قيمته ، وهناك معانٍ تسحب من الرصيد بشكل سريع ، دعونا نتأمل ذلك .

### حساب إيداع :

| الرصيد          | المعنى                                                                                                                                                                   |
|-----------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الكلمة الطيبة   | الفعل البسيط الدائم الأثر ، يفعل من الرصيد ، ويدعم التأثير .                                                                                                             |
| الوفاء بالوعد   | هو صدق في موعد إرتبطت به ، وإشعار بالأهمية ، وهي كلمات موعودها ، خاصة ما كانت متعلقة بأسباب المعيشة أو بناء أمل .                                                        |
| الوضوح          | تعرف ماذا تقول ؟ وماذا تفعل ؟ صريح بأدب ، علاقاتك واضحة                                                                                                                  |
| القدوة          | الاستقامة الداخلية مع الخارجية ، تولد الإطمئنان النفسي لدى الآخرين ، عادل ونزيه ، أقوالك تتطابق مع أفعالك ، عندها تتجه اليك القلوب .                                     |
| ضبط النفس       | هدوء الاعصاب ، ارتياح النفس ، وبالذات في لحظات الغضب لاتعامل مع الردود ، صاحب اتزان ومنطق للعقل .                                                                        |
| الاعتذار بإخلاص | عند الخطأ وبصدق ، فلا يتكرر منك الخطأ ثم تعتذر .. لا ... لأنه سيشر الآخرين بإستهتارك ، وعدم صدقك .                                                                       |
| جلسات الحوار    | أعظم رصيد تودعه ، لأنها تؤدي إلى فهم ، وإلى تفسير وإلى سماع وإلى تنفيس ، تؤدي إلى فهم طموحات الآخرين ، وتفهم أسباب التصرفات ، عندها تعذر وتقبل وتتسامح فتودع أكبر رصيد . |





## حساب سحب :

| المعنى                                                                                                                                         | الرصيد                |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------|
| تجاهل المشاعر والأحاسيس والمعاناة ، تجاهله كإنسان له عقل يفكر ويعمل ، تجاهل الكلمة الطيبة والهدية .                                            | التجاهل               |
| فتوعد وتختلف بحجة الإنشغال ، ولكنك تشعره بنسيانه وتجاهله .                                                                                     | إخلاف الوعد           |
| النفاق الداخلي ، فهو يتسرب للخارج ، فتشعر به ، من خلال كلماتك ، وأفعالك وهو معنى دقيق خفي .                                                    | النفاق                |
| شخصيتك محيرة ، ليس لها مبادئ وقيم تحافظ عليها ، تسير في حياتك بمواك وعلى ما تراه ، كلمة تردك وكلمة تأتي بك ، عندها يختار الآخرون بالتصرف معك . | الغموض                |
| من أكبر ما يسحب من الرصيد ، تلك الكلمات الخارجة من غير شعور واحساس ثم تعتذر بآسف ماكنت أقصد ، عندها يقال لك : آسف كلامك غير مقبول .            | الغضب                 |
| فلا تجلس معهم ، ولا تناوثرهم ، وتصر على أن يفهموك هم أولاً ، وتشاغل عنهم وتنساهم ، عندها تكون قد سحبت من رصيدك معنى كبير .                     | الإصرار على عدم الفهم |
| توجيه الاتهامات الدائمة ، القسوة ، الحب المشروط ، الإنشغال الدائم ... معاني فيها تعالي .                                                       | التعالي               |



## قانون الحصاد :

علمتني الحياة أن هناك أوقاتا للتعليم و أوقات لا يصلح التعليم فيها ، فعندما تكون العلاقات متوترة والجو مشحون بالإنفعالات يصعب التعليم .

الذي يسحب ما يودع سوف تنهار علاقته ، عندها تنهار قدرته على الشعور بالعاطفة مع الآخرين ، فالذي يزرع الكلمة الطيبة وينميتها مع الزمن تبذر علاقة طيبة ، والذي لا يزرع كلمة طيبة ولا يودع لا ينتظر من الآخرين شيئا .

## رابعا : الروح :

الطاقة الروحية التي في الإنسان هي التي تجعله ينمو في الحياة ، ويصمد في الفتن ، قوة الروح بالإضافة إلى قوة الإيمان مهما كانت الضغوط تجعل الإنسان يصمد ويقاوم ، " إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي " <sup>(١)</sup>.

## إدارة التأمل :

وهو التأمل والتفكير ومراجعة القيم والمبادئ ، مراجعة العلاقات التي خسرناها ، مراجعة الضمير ، مراجعة الإيمان والعبادة ، مراجعة القلب ، مراجعة العلاقة مع الله ، التأمل فيما بعد الموت ، التأمل في حقيقة البشرية .

وأعظم ما يدعو إلى إدارة التأمل هو الصلاة ، والإنفراد مع الله ، لحظات المناجاة ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَطِيْلًا سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ <sup>(٢)</sup>

١- رواه ابن اسحاق ٢٦٠/١ وضعفه الالباني رحمه الله في فقه السيرة للقرطبي ص ١٢٦

٢- [سورة آل عمران: الآية ١٩١]





كل ذلك بحاجة إلى خلو مع النفس ، إلى التأمل في الكتاب العظيم ، كتاب الله فهو الروح الباعثة على الاستمرارية نحو تخطي كل العقبات ، وهو المرجع لكل الناجحين ، منه يستمد مناهج النجاح ، وبه يستطيع الإنسان أن يتغلب على المعارك الداخلية فتسكن النفس وتستقر ولن يكون ذلك إلا حينما تتخلص من مجرد السماع أو القراءة المخردة ، دع الكلمات تدخل صميم قلبك ، تعبد الله بترتيله ، تحرك به لتغيير ملامح القرن الحادي والعشرين إلى النجاح ، لا بد لأي روح يُراد لها أن تؤثر في القرن الحادي والعشرين من خلوة وعزلة بعض الوقت وإنقطاع عن شواغل الأرض وضجة الحياة وهوم الناس الصغيرة التي تشغل الحياة<sup>(١)</sup> .

ولكي تواصل صناعة النجاح عليك بالصبر والإصرار وتغدي العوائق والعقبات ، وهي التي تقوي الروح وتشعل الفتيل نحو المواصلة .

التوازن في الطاقات الأربع بضمن لك معاودة رحلة نجاح القرن الحادي والعشرين .

### بداية النهاية :

وأخيراً : لا تظن أخي أنك وصلت إلى نهاية الرحلة ، وإنما هي بداية النهاية ، حيث أن هناك بدايات لمراحل متعددة نحو صناعة النجاح .

عندها تصنع البطولات ، وتحقق المعجزات وتفتح المغاليق وتبرر الطريق للحيارى التائهين .

إن النجاح ليس مجرد شعار يرفع أو دعوة تُدعى ، إنه أسلوب حياة متكامل للناجحين ، إنه ضياءً ثاقب ، ينفذ إلى الداخل فيجري في الكيان عصارة الحياة ، وينشئه من جديد ، ويحوّله من عادي إلى ناجح صاحب رسالة وهدف .

### خاتمة ..!

إنه مسك الختام .. النشيد الختامي لشخصيتين ، شخصية نشيد السيد - عادي :

١- الرقيق المحنوم ص ٦٥ تنصرف



قَالُوا السَّعَادَةُ فِي السَّكُونِ  
 فِي الْعَرْشِ بَيْنَ الْأَهْلِ لَا  
 فِي لَقْمَةٍ .. تَأْتِي إِلَيْكَ  
 فِي الْمَشْيِ خَلْفَ الرِّكَبِ فِي  
 فِي أَنْ تَقُولَ كَمَا يُقَالُ  
 فِي أَنْ تَسِيرَ مَعَ الْقَطْرِ  
 فِي أَنْ تَصْرِحَ لِكُلِّ وَاحِدٍ  
 فِي أَنْ تَعْرِشَ كَمَنْ يُرَادُ

وَفِي الْخَمْسِ فِي الْخَمْسِ  
 عَرْشِ الْمُهَاجِرِ وَالطَّرِيدِ  
 بِغَيْرِ مَاجِدٍ جَاهِدِ  
 دَعْوَةٍ فِي خَطْبٍ وَتَبْدِ  
 فَلَا اعْتِرَاضَ وَلَا رَدُّ  
 وَأَنْ تُقَادَ وَلَا تُقَادَ  
 عَاشَ عَهْدَكُمْ الْجَيْدَ  
 وَلَا تَعْرِشَ كَمَا تُرِيدَ

عندها يلتهب القلب ويشتعل ليردد نشيد نجاح القرن الحادي والعشرين

قُلْتُ : الْحَيَاةُ هِيَ التَّحَرُّكُ  
 وَهِيَ التَّفَاعُلُ وَالطُّورُ  
 وَهِيَ الْجِهَادُ ، وَهِيَ الْيَجَاهُذُ  
 وَهِيَ الشُّعُورُ بِالْإِتِّصَارِ  
 وَهِيَ التَّلَافُظُ بِالْمَتَابَعِ  
 هِيَ أَنْ تَذُودَ عَنِ الْخِصَاصِ  
 هِيَ أَنْ تَحْسَ بِأَنْ كُنَّ  
 هِيَ أَنْ تَعْرِشَ خَلِيفَةَ  
 وَتَقُولَ : لَا ، وَعَمَلٌ فِيكَ  
 هَذَا الْحَيَاةُ وَشِئَانُهَا  
 فَإِذَا رَكِبْتَ إِلَى السَّكُونِ

لَا السَّكُونُ وَلَا الْهَمُّ  
 لَا التَّحْجَرُ وَالْجَمُّ  
 مَنْ تَعَلَّقَ بِالْقَعُودِ ؟  
 وَلَا إِنْتَصَارَ بِمَا جَاهِدُ  
 لَا التَّلَافُظُ بِالْمَتَابَعِ  
 وَأَيُّ حُرٍّ لَا يَذُودُ  
 الْبَذْلُ مِنْ مَاءٍ صَدِيدِ  
 فِي الْأَرْضِ شِئَانُكَ أَنْ تَسُودَ  
 لِكُلِّ جَبَّارٍ عَرِيدِ  
 مَنْ عَهْدُ آدَمَ وَالْجَدُّ  
 فَلَنْ يَكُنَ الْلَحْدُودُ<sup>(١)</sup>





عندها تحدد لنفسك أي شخصية تريد ، وحسي هنا ؛ أنك تريد نجاح القرن الحادي والعشرين لأنها رحلتك المفضلة ورحلة المغامرات في هذه الحياة .

عندها أنت المجد القادم ، وهذا المجد لك ، فأرفع صوتك منادياً هيا إلى رحلة النجاح ، ولتزرع بذور الأمل في الآخرين ونمك بأيديهم إلى صناعة النجاح لنجعل النجاح الأسلوب الجديد لحياتنا من الآن وإلى الأبد، فالرحلة رحلتك والحياة حياتك ، ولكن عليك أن تبدأ الآن وفوراً ، النجاح هو بلسم الأمل في المستقبل ، والنور المشرق ، فالتصر قادم ، وحيل النجاح قادم .

### النجم المنتظر :

عندما يشتد الظلام ، يُنتظر الصباح ، نعم نحن بانتظار النجم القادم ، النجم الذي إن أفل فلن يزول ، فهو نجم القرن الحادي العشرين ، النجم العاشر ليكمل سلسلة نجوم النجاح ، إنه نجم زمزم النجاح .

إنه النجم المنتظر ليقدم للبشرية أكرم رسالة وأعظم متهاج ، ليخرج الناس من الآلام إلى الآمال ، من التخطيم والإنقياد إلى السيادة في الأرض .

نعم كانت عاقبة التفويض المطلق لأمر الله هذا النبع العذب الذي لا يفيض وكان مآل الخضوع لأمر الله هذا الماء المبارك ، إن زمزم سيد المياه وأشرفها وأجلها قدراً وأحبها إلى النفوس ، وأغلاها ثمناً وأنفسها عند الناس<sup>(١)</sup> .

زمزم رمز الجزاء الرباني لكل من صبر وصابر، وإن كان الله قد فجر لهاجر هذا النبع في قلب الصحراء حين صيرت وقالت بلعام " فلن يضيئنا الله " فإنه سبحانه يفجر في قلب كل مؤمن صابر مخلص زمزم النجاح .



إن زمزم هو الماء الذي غسل به صدر نبيينا محمد ﷺ فعلىء حكمة وإيماناً ، غسل به أطهر قلب ناجح على وجه الأرض فزاد طهراً على طهر فكان للعالمين نذيراً فأنت رحمة للعالمين ، وأنت المحدد القادم للبشرية عامة ، إن زمزم بدأ غيثاً وظل غيثاً ، وظلت بركته باقية وسوف تظل بركته ، أنت إن غربت لم تكسف ، فأنت موجود ، وأنت نجم وإن غبت فقد آن ظهورك ، وزمزم هو ماؤك <sup>(١)</sup>

### زمزم النجاح :

إنه الشعور الدافئ لزمزم النجاح ، فأنت من سيغسل قلوب الناس ويخرجها من ظلام الفشل إلى نور الأمل ، أنت من سيجعل الناس أعداد لها قيمة في الحياة .

إن رحلة المتاعب ، رحلة الأعماق ، ابتدأها ﷺ بماء زمزم حينما شق صدره ونختمها لنعود من زمزم ، فطهر قلبك وانطلق فأنت زمزم النجاح القادم .

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| واشترى بالذهب المضطرم    | مبح الحق بتيار الدم      |
| ساحر الانفاس حلوا النغم  | قد عرفناه جمالا أنقنا    |
| وعذاب الكافر المنهزم     | ذلك الإيمان مصباح الدجى  |
| غيره يبرئها من سقم       | وضياء الله في الأرض فمنا |
| مجرم بل هي ذل المجرم     | أمة في الأرض لا يقهرها   |
| يقنع الدنيا بجدوى زمزم ؟ | زمزم فينا ولكن أين من    |

فأنت النجم المنتظر نجم زمزم النجاح ، عندها تكب إسمك وتنقشه من ذهب في صناعة النجاح .

١ - عن مقال لعادل باناعمة في صحيفة المدينة عدد ١٣٣٦٦

في ١٤٢٠/٥/٤هـ بتصرف





يحدوك الدعاء ، والنظر إلى السماء ، لتكون من أهل البقاء في جنان السماء ، عندها نقول لك :  
إنطلق أيها الضعيف الجبار ، توضاً بماء زمزم وثق بنفسك وتوكل على ربك وانطلق نحو  
صناعة النجاح .

### توصيات نحو اعداد زمزم النجاح

وانشط لدينك لا تكن متكاسلا وأعمل على تحريك ما هو ساكن  
نحن لا نريد أن نكون من كومة جليد لا هم لنا إلا تلقى الصدمات وإمتصاصها وعدم فهم معانيها،  
نحن أمة إعداد وتنظيم وتخطيط ونشاط ، نعرف ماذا نريد ؟ ونحقق ما نستطيع بارادة وتوفيق  
الله ، لذا يلزمنا اخراج احدى وعشرين وصية لإعداد زمزم النجاح نحو نجاح القرن الحادي  
والعشرين .

تحت شعار ياله من نجاح لو كان له رجال .

#### الوصية الأولى

الإبداع والنجاح موجود في داخلنا ، يحتاج إلى من ينتزعه من قلوبنا ، يحتاج إلى الماء الطاهر  
ليسقي بذور الأمل في نفوسنا ، عندها نرفع راية صناعة النجاح .

#### الوصية الثانية

دعوا الناس يعيشوا حياتهم ، دعوهم يفكروا لأنفسهم ، مهمتنا تكمن في مساعدتهم على  
ذلك مع روح الثقة ، عندها تنتج شخصياتهم ، وعقولهم ونجاحهم فلا نعطهم بفرض



مبادئ تقليدية ، فنخرج نماذج متشابهة لنا ، فلا بد من إعطاء فرصة الحرية للإبداع والنجاح الخاص بهم فهم نشء النجاح .

### الوصية الثالثة

رسالة للآباء والأمهات ، ومسؤولي قطاع التعليم ، الأطفال والأبناء أمانة في الأعناق ، اقربوا منهم ، اسألوهم عن مشاكلهم وهمومهم ، لا تعذبوهم بالإبتعاد عنهم ، اصدقوا الله في حبهم وبلا شروط .

### الوصية الرابعة

نريد إرادة حازمة وهائلة لتغيير العادات السيئة إلى عادات حسنة ، إرادة البذل والعزيمة والإصرار ، عندها وضعت قدمك في أول خطوة نحو زمزم النجاح .

### الوصية الخامسة

احفظ ذلك ، وردده في نفسك كثيرا ، سر النجاح ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ (١)  
سر في الكلمات القليلة أن تبدأ من داخلك .

١- [سورة الرعد: الآية ١١]





### الوصية السادسة

✓ قرر أن تعيش وفق ضميرك من الآن وصاعداً ، ولا تسمع للنفاق الاجتماعي و لا للتبرير الشخصي ، تعلم بصدق الإنصات للضمير ، وكون لك لحظات تخلوا فيها مع نفسك لتسمع ما بداخلك ، حينها اسأل نفسك هذا السؤال : هل أنت سعيد ؟ واعمل بما يقرره ضميرك .

### الوصية السابعة

✓ تعلم خدمة الغير ، هي الصفة التي ميزت العظماء عبر القرون وكانت السر وراء خلودهم وبقاء ذكراهم ، فكم هو جميل أن تخدم غيرك ، وتشجع وتعطف وتهتم وتبني الثقة وتبعث الأمل في قلوب من حولك ، بإيجاز هي أن تحبهم وأن تربهم هذا الحب الصافي بتقديم أعلى أشكال الخدمة وبلا مقابل .

### الوصية الثامنة

✓ تعرف على نفسك ، تعرف على إمكانياتك ، قدراتك أنت ، أنت لست غيرك ، عندها تعلم كيف تتسلق سلم النجاح وتستمتع بنجاح القرن الحادي والعشرين .

### الوصية التاسعة

تعلم لغة الأصوات ، فتحديد الأصوات الداخلية يجعلك تحدد من أمامك ، وتعرف كيف تؤثر عليه ، عندها تبتعد عن فرض الأوامر ، وعن مقولة " لا يفهم " حتى مع الأطفال خاطبهم على قدر عقولهم وأصبروا على ذلك .



### الوصية العاشرة

وصية للوالدين خاصة ، أناؤكم ، فلذات الأكباد ، ازرعوا فيهم بذور القيم والمبادئ الصحيحة ، ولن يكون ذلك الا بتنمية العواطف الأسرية ، العاطفة في داخل البيت ، أشعروهم بالدفء والحنان ، تذكروا الحساب البنكي ، تذكروه جيدا وتعاملوا به مع أولادكم ، عندها لن تحتاجوا إلى أطراف خارجية للإصلاح في بيوتكم ، عندها نبني لبنات حيل زمزم النجاح .

### الوصية الحادية عشر

افتتح من داخل قلبك أن الحب بلا شروط ، اجعل الآخرين يعيشون حياتهم ، واشعر أن كل شخص له طاقة هائلة تختلف عن الآخر ، عندها تتقبل الآخرين ولا تساموم في الحب ، وتتعاون معهم ، عندها تتولد الثقة الكبيرة .

### الوصية الثانية عشر

جوهر كل العلاقات مع الآخرين ، هو : ما نيتك ؟ السؤال النابع من الداخل ، السؤال الذي يهدم المحاملات المزيفة والأشكال ... كرر دائما ما نيتك ؟





### الوصية الثالثة عشر

النجاح يكون من الداخل إلى الخارج ، ثم إلى واقع ملموس ومشاهد ، إبدأ من الآن بالحلم  
البحاثي الذي لا يكلف ، وعش لحلمك وأسقه بالطموحات والهمم العالية ، عندها تجعل  
لك ذكرى حالده بعد وفاتك .

### الوصية الرابعة عشر

النجاح يتجاوز الدنيا إلى الآخرة ، فهو النجاح الدائم الحقيقي ، إنه حقيقة سباق الدنيا أن  
يتجاوز إلى سباق الجنان .

### الوصية الخامسة عشر

تعلم وصفة لغة المشاعر ، قانون الطبيعة البشرية ، تعلمه وعلمه ، لا تصطدم مع الطبيعة  
البشرية ، الطبيعة التي تنص على التدرج وعلى الابتعاد عن المُسكّنات و الحلول السريعة ،  
إبتعد عن الانتصار المؤبد بقوة السلطة ، وأتقن لغة المشاعر ناقلًا تجاربك للآخرين .

### الوصية السادسة عشر

التوازن في أداء الأدوار ، التوازن في حل المشكلات ، التوازن بين الإنتاج ، والقدرة على  
الإنتاج ، التوازن في العطاء القريب والبعيد ، التوازن في شخصيتك ، التوازن بين الحكمة



والشجاعة والتوازن بين القسوة والرحمة ، الفهم الواضح للتوازن مع تحديد دقيق للأهداف في الادوار ، يضمن لك اطمئنانا وسلاما نفسيا داخليا .

#### الوصية السابعة عشر

أنت تختار ، حريتك غير قابلة للبيع ، بداخلك طريقان ، تصرفاتك ناتجة من قراراتك ، فليس هناك شئ مفروض عليك ، عندها تحدث المبادرة والايجابية .

#### الوصية الثامنة عشر

عادة عند كل الناجحين ، وهي عمل الأمور التي لها الأولوية ، صراعنا ناتجة من الفجوة العميقة في عدم فهم الأولويات ، فنحن نسير مع كل ناعق ، ولن نتعلم الفهم لذلك إلا عند إتقان مقولة آسف وبلطف .

#### الوصية التاسعة عشر

تعلم مبدأ أنا جاهل و اعلم أن الذي أمامك لربما يعرف شيئا أنت لا تعرفه ، عندها تفكر إيجابيا وتبدع في حلول ترضى كافة الأطراف بلغة الناس هم الأساس .

#### الوصية العشرون

أراك على القمة في : جبل الفهم الحقيقي الصادق النابع من القلب لفهم الآخرين شعارك : ما خلقت الناس لتهمش ، جبل الإنصات العميق المشعر بكرامة البشرية شعارك : الوصول





للمحقق ، حبل هندسة الحوار الأصيل المفقود في مجتمعنا ، شعارك : نحن لا نملك عقول الآخرين ، ولكن نملك فقط الطرق على باب العقول ولبياقة تناسب صاحب الدار .

### الوصية الحادية والعشرون

يا الله استعن بالله ولا تعجز ، إرتبط بخالقك كثيرا ، النجاح عملية صعبة ولكن خير معين هو الله وردد "اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت . " (١)

### وصية ثمانية

يا الله استعن بالله ولا تعجز ، إرتبط بخالقك كثيرا ، النجاح عملية صعبة ولكن خير معين هو الله وردد "اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت . " (١)

### وصية ثمانية

يا الله استعن بالله ولا تعجز ، إرتبط بخالقك كثيرا ، النجاح عملية صعبة ولكن خير معين هو الله وردد "اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت . " (١)

### وصية ثمانية

١- أخرجه ابن حبان ٢٥٠/٣ برقم ٩٧٠ ، وأحمد ٤٢/٥ برقم ٢٠٤٤٧ ، والحاكم ٧٣٠/١ برقم ٢٠٠٠ ، والسنن الكبرى للنسائي ١٦٧/٦ برقم ١٠٤٨٧ .



استودعُ الله صحباً كنت أذخرهم للنايات لنا أنسٍ وسُمار  
والملقى في جنان الخلد إن قبلت منا صلاةً وطاعات وأذكار  
لا أخفيكم سرّاً فلاني لم أكن أود كتابة خاتمة للرحلة ، لأن الرحلة ومن الآن بداية لكل شخص  
أحب رحلتنا ، وسعد بها ، ووجد ضالته ، عندها أقول : " واجبك الآن أن تقوم بكتابة خاتمة  
الرحلة " إنك وحدك - أخي المشارك - من يستطيع إنهاء هذه الرحلة ، إنني أود مساعدتك في  
كتابة الخاتمة ، عندما يزرع الأمل في قلبك ، عندما تضع لك برنامجاً يترك لك ذكرى خالدة في  
الأرض ، عندما تكون الرحلة حديثك مع الآخرين ، ونقل التجارب إلى الآخرين ، عندما تكون  
الرحلة في واقعك ، عندما تجرب الإنصات إلى داخلك وإلى ضميرك ، عندما تكسب الود والاحترام  
الحقيقي من الآخرين ، عندما تشعر ، أنك بدأت تكتب في آخر الكتاب أنا زمزم النجاح القادم ،  
عندها فقط تكون هذه الرحلة قد اكتملت وفرغت منها .

عندها شاركني الفرحة ، وأخبرني بمدى استفادتك على البريد الإلكتروني أو صندوق البريد ، أو  
فاكس الناجحين ، لأسمع تعليقاتك الشخصية واقتراحاتك ، وإضافاتك مع خالص شكري  
وتقديري لشخصك الكريم ، وأدعوك للمشاركة معي في إكمال سلسلة صفّاح المجد ، التي سيكون  
كتابها الثاني هو صناعة القائد والذي أتمنى منك أن تكون لي فيه سنداً وظهيراً فلاني محتاج إلى  
كلماتك وتوجيهاتك وأكثر من ذلك إلى دعوة صالحة في ظهر الغيب ، عند ذلك تتشارك فرحة  
صناعة النجاح .

هذا وأسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلني وإياكم من مياہ زمزم التي تسقى  
الأرض ببذور النجاح ، وأن يحسن لنا القصد والعاقبة إنه حسبنا ونعم الوكيل .

وصلی الله وسلم وبارک علی نبینا محمد وعلی آله وصحبه أجمعین .





أكتب أنا زمزم النجاح القادم

.....

.....

.....

فيصل عمر محفوظ باشراحيل

بريد إلكتروني: fbashrahel @ ayna . Com

فاكس الناجحين ٠٠ ٩٦٦-٢-٧٤٩٥٢٠٥

صندوق البريد

٣٩٤٠

الطائف



## مراجع الكتب حسب ترتيب الأحرف الهجائية

- ١- أخطاء في أدب الخادنة والنجاسة .  
محمد إبراهيم الحمد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ ، دار ابن خزيمة .
- ٢- الإدارة بضمير .  
فرانك سنبرغ ، ١٤١٩هـ ، بيت الأفكار الدولية .
- ٣- إدارة العقل .  
د . جيلان تيلر + د . توني هوب ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ، مكتبة جرير .
- ٤- الإرادة .  
محمد علي العبيد ، دار الطباعة للأوفست .
- ٥- أزمة روحية .  
عصام العطار ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ ، دار المعالي .
- ٦- أساليب الإقناع الإداري .  
الدار العربية للعلوم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ ، الدار العربية للعلوم .



٧- أسرار التفوق الدراسي .

محمد ديماس ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ، دار ابن حزم .

٨- الإصابة في تمييز الصحابة .

الحافظ / أحمد بن حجر العسقلاني ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية

٩- أفراح الروح .

سيد قطب ، ١٤١٥هـ ، دار ابن حزم .

١٠- الإنصات للإنعكاسي .

محمد ديماس ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ، دار ابن حزم .

١١- الإيجابية في حياة الداعية .

د. عبد الله يوسف الحسن ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ، دار المنطلق .

١٢- الإيمان والحياة .

د. يوسف القرضاوي ، الطبعة الثامنة عشر ، ١٤١٧هـ ، مؤسسة الرسالة .

١٣- بستان الدعاة .

السيد عسكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ، دار البشير .

١٤- بطاقات تربوية من كتاب وحي القلم .

يوسف خاطر ، مكتبة المنار الإسلامية .

١٥- التأريخ الإسلامي .

محمود شاكر ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ ، بيروت .

١٦- التأريخ الإسلامي، مواقف وعبر .

عبد العزيز الحميدي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ، دار الأندلس الخضراء .

- ١٧- التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند المسلم المعاصر .  
د. ماجد الكيلاني ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ ، مؤسسة الريان .
- ١٨- تفهم تصرفات الموظفين .  
الدار العربية للعلوم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ ، الدار العربية للعلوم .
- ١٩- ثلاثمائة وثلاث وثلاثون تقنية للتدريب والإلقاء المؤثر .  
د. علي الحمادي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، دار ابن حزم .
- ٢٠- ثلاثون طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية .  
د. علي الحمادي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، دار ابن حزم .
- ٢١- ثلاثية النجاح .  
خليل صفر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ ، دار ابن حزم .
- ٢٢- جدد حياتك .  
محمد الغزالي ، الطبعة الثامنة ، ١٤١٤هـ ، دار القلم .
- ٢٣- جند المعالي .  
خليل صفر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، دار ابن حزم .
- ٢٤- جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين .  
د. محمد السيد الوكيل ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٣هـ ، دار المجتمع .
- ٢٥- حتى لا تكون كلاً .  
د. عوض القرني ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ ، دار الأندلس الخضراء .
- ٢٦- الحماس الذي نريد .  
عادل آل عبد العالي ، ١٤١٨هـ ، مؤسسة الجريسي .



- ٢٧- الحوار ، أصوله المنهجية وآدابه السلوكية .  
 أحمد الصويان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ، دار الوطن .
- ٢٨- الحياة الربانية والعلم .  
 د. يوسف القرضاوي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ ، دار الفرقان .
- ٢٩- الخطوط الذكية .  
 سام ديب وليل سوسمان ، المؤمن للنشر .
- ٣٠- الدعوة قواعد وأصول .  
 جمعة أمين عبد العزيز ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩هـ دار الدعوة .
- ٣١- ربانية التعليم .  
 د. عبد الله يوسف الحسن ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ، دار المنطلق .
- ٣٢- رجال حول الرسول .  
 خالد محمد خالد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٣٣- الرجل المائة .  
 عبد اللطيف بن هاجس الغامدي ، ١٤١٩هـ ، دار الشريف .
- ٣٤- الرحيق المختوم .  
 صفى الرحمن المباركفوري ، ١٤١٥هـ مكتبة المؤيد .
- ٣٥- رسائل شباب الدعوة .  
 د. حاسم مهلهل الياسين ، ١٤١٧هـ ، مؤسسة الكلمة .
- ٣٦- رسائل العاملين .  
 د. حاسم مهلهل الياسين ، ١٤١٧هـ ، مؤسسة الكلمة .

٣٧- رسائل فتیان الدعوة .

د. حاسم مهلهل الیاسین ، ١٤١٧هـ ، مؤسسة الكلمة .

٣٨- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء .

محمد بن حبان البستی ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ ، مؤسسة الرسالة .

٤٠- زاد المعاد فی هدی خیر العباد .

ابن قیم الجوزیة ، الطبعة الخامسة عشر ، ١٤٠٧هـ ، مؤسسة الرسالة .

٤١- السيرة النبوية .

أبو محمد عبد الملك بن هشام ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥هـ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

٤٢- الصداقة فی الإطار الشرعي .

د. عبد الرحمن الزیدي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ ، مكتبة الوراق .

٤٣- صفات الداعية الناجح .

صالح العليوي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ، دار القاسم .

٤٤- صلاح الأمة فی علو الهمة .

د. سيد العفاني ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ ، مؤسسة الرسالة .

٤٥- صناعة الحياة .

محمد أحمد الراشد ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ ، دار المنطلق .

٤٦- صناعة الإبداع .

د. علي الحمادي الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، دار ابن حزم .

٤٧- صنعة العظماء .

د. علي الحمادي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، دار ابن حزم .



- ٤٨- طريق النجاح ، دليل عملي للتفكير والتخطيط والإنجاز .  
راشد العبد الكريم ، ١٤١٧هـ ، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- ٤٩- عظماء مشاهير وعابرة معاقون .  
د. محمد قبسي ، ١٤١٧هـ ، مؤسسة الرحاب .
- ٥٠- علم النفس الدعوي .  
د. عبد العزيز النغمشي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ ، دار المسلم .
- ٥١- علم النفس في حياتنا اليومية .  
سمير شيخاني ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠١هـ ، دار الآفاق الجديدة .
- ٥٢- علم نفس النجاح .  
برايان تريسي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ .
- ٥٣- العوائق .  
محمد أحمد الراشد ، الطبعة الثالثة عشر ، ١٤١٩هـ ، مؤسسة الرسالة .
- ٥٤- فتح الباري .  
للحافظ / أحمد بن حجر العسقلاني ، ١٤١١هـ ، دار الفكر .
- ٥٥- فكر تصبح غنياً .  
فيليكس جاكسون ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ، الدار العربية للعلوم .
- ٥٦- فنون الحوار والإقناع .  
محمد ديماس الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ، دار ابن حزم .
- ٥٧- الفوائد .  
الإمام / ابن قيم الجوزية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ، دار الخاني .

- ٥٨- في رياض الأخوة ، مفسدات الاخوة .  
 هشام عبد القادر آل عقدة ، الطبعة الأولى ، دار الصفوة .  
 ٥٩- قائد وموقعة ، خالد بن الوليد .  
 محمد القاضي ، ١٤١٩هـ ، دار التوزيع والنشر الإسلامية .  
 ٦٠- قواعد وفنون التعامل مع الآخرين .  
 د. علي الحمادي الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ ، دار ابن حزم .  
 ٦١- القيادة والتغيير .  
 بشير الجابري ، الطبعة الاولى ، ١٤١٤هـ ، دار حافظ .  
 ٦٢- كيف تحاور ، دليل عملي للحوار .  
 طارق الحبيب ، الطبعة الثانية ، ١٤١٦هـ ، دار المسلم .  
 ٦٣- كيف تتمتع بالثقة والقوة في التعامل مع الناس .  
 لس جيلين ، الطبعة الاولى ، ١٤١٩هـ ، مكتبة جرير .  
 ٦٤- كيف تكسب الاصدقاء ، وتؤثر في الناس .  
 ديل كارنيجي ، دار الندوة الجديدة .  
 ٦٥- كيف ننجح في تعديل سلوكنا .  
 عادل رشاد غنيم ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٩هـ دار المجتمع .  
 ٦٦- لا تهم بصغائر الأمور فكل الأمور صغائر .  
 د. ريتشارد كارلسون ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، مكتبة جرير .  
 ٦٧- مائتين حكمة قيادية ووصية إدارية .  
 د. علي الحمادي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ ، دار ابن حزم .



- ٦٨- مدرسة الدعاة .  
عبد الله ناصح علوان ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ، دار السلام .  
٦٩- مسافر في قطار الدعوة .  
د. عادل الشويخ ، الطبعة الأولى ، دار المنطلق .  
٧٠- المستخلص في تركية الأنفس .  
سعيد حوى ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٨ هـ ، دار السلام .  
٧١- المصفى من صفات الدعاة .  
عبد الحميد البلالي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ ، دار الدعوة .  
٧٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .  
محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٣ هـ ، دار المعرفة .  
٧٣- المعلم الأول " قدوة لكل معلم ومعلمة " .  
فؤاد الشلهوب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ ، دار القاسم .  
٧٤- مفاهيم تربوية .  
محمد عبد الله الخطيب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ، دار المنار .  
٧٥- مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي .  
د. عبد الكريم بكار ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ ، دار المسلم .  
٧٦- مقومات الداعية الناجح .  
د. علي عمر بادحدح ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ ، دار الأندلس الخضراء .  
٧٧- من صفات الداعية " مراعاة أحوال المخاطبين في ضوء الكتاب والسنة " .  
د. فضل الهي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ ، مكتبة المعارف .

٧٨- المنطلق .

محمد أحمد الراشد ، الطبعة الخامسة عشر ، ١٤١٩هـ ، مؤسسة الرسالة .

٧٩- منهج الإصلاح والتغيير عند بديع الزمان النورسي .

سيد الله الطستداري . الطبعة الأولى . ١٤١٤هـ . دار القاسم .

٨٠- من وحي القلم .

مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي .

٨١- موسوعة عظماء حول الرسول .

خالد عبد الرحمن العك ، دار النفائس .

٨٢- نفحات ولفحات .

د. يوسف القرضاوي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ ، دار الوفاء .

٨٣- نحو المعالي .

محمد أحمد الراشد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ، دار المجتمع .

٨٤- هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب .

أبو بكر الجزائري ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ ، مكتبة العلوم والحكم .

٨٥- المهمة العالية ، معوقاً ومقوماً .

محمد بن إبراهيم الحمد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ، دار القاسم .



## المصادر الرئيسية

١- إدارة الأولويات ، الأهم أولاً .

ستيفن كوفي ، ١٤١٩هـ ، الطبعة الأولى ، مكتبة جرير .



## ٢- الإدارة للمبتدئين .

بوب نيلسون + بيتر إكونومي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ ، مكتبة جرير .

## ٣- العادات السبع للقادة الإداريين .

ستيفن كوفي ، ١٤١٧هـ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

## ٤- النجاح للمبتدئين .

زيغ زيجلر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ ، مكتبة جرير .



## الأشرطة السمعية

| مسل | الموضوع                          | اسم الشيخ        |
|-----|----------------------------------|------------------|
| ١   | الرجل الصفر                      | إبراهيم الدرويش  |
| ٢   | قوانين النجاح التسع              | د. طارق السويدان |
| ٣   | القيادة في القرن الحادي والعشرين | د. طارق السويدان |
| ٤   | النجاح في الحياة                 | د. طارق السويدان |
| ٥   | دعوة للنجاح                      | د. طارق السويدان |
| ٦   | منهجية التغيير                   | د. طارق السويدان |





## الدوريات والصحف

١- خلاصات كتب المدير ورجال الأعمال .

٢- مجلة المجتمع .

٣- مجلة عالم الإدارة .

٤- مجلة النبض .

٥- صحيفة الشرق الأوسط .

٦- صحيفة المدينة .



